



اللهُمَّ

السنة الحادية عشر - العدد الثامن والعشرون - ذو الحجة ١٤٣٦ هـ.

مجلة ثقافية إعلامية فصلية تصدرها مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا



خادم الحرمين
يحدثن خمسة مشروعات
ضمن التوسعة الثالثة للحرم المكي
وزير الحج يزور مؤسسة
جنوب آسيا ويشيد بخطتها
التشغيلية لموسم حج 1436 هـ.

اليوم الوطني.. 85 عاماً من المجد



يتشرف رئيس ونائب وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة مطوفي حجاج دول جنوب آسيا
وكافة منسوبي المؤسسة من مطوفي ومطوفات
برفع أطيب التهاني والتبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود " حفظه الله ورعاه "

والى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا

والى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

والى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود
مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية

والى الأسرة المالكة الكريمة

والى معالي الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار
وزير الحج

والى الشعب السعودي الأبي النبيل

أعاده الله على وطننا الغالي بالخير

وهو ينعم بمزيد من الأمن والاستقرار والازدهار



مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا
Muttawiffy Hujjaj South Asia Est.

مناسبتان سعيدتان.. وتحية لـ «متميزي المؤسسة»

من حسن الطالع أن يتواكب احتفالنا بعيد الأضحى المبارك لعام ١٤٣٦هـ مع احتفالنا باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الـ (٨٥) .. يوم المجد والفخار .. لاسيما وأن هاتين المناسبتين تأتيان لأول مرة .. معاً .. في ظل القيادة الحكيمة لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه- الذي يسير بخطى حثيثة وواقفة على درب المؤسس العظيم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - باني مملكة المجد، وعلى درب أبنائه البررة من الملوك - رحمهم الله جميعاً- لرفعة شأن مملكتنا الحبيبة في محيطها الإقليمي والعالمي، وخدمة الإسلام والمسلمين في كل أرجاء العالم، فضلاً عن المساهمة في مسيرة الإنسانية جمعاء نحو التوافق ونبذ الفرقة والصراعات أينما كانت.

واستكمالاً لرعاية القيادة الرشيدة ودورها في تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن، كانت الزيارة الكريمة من قبل معالي وزير الحج الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار لمؤسسة مطوي في حجاج دول جنوب آسيا حيث اطلع معاليه على الخطة التشغيلية التي وضعتها المؤسسة لموسم حج هذا العام .

كما وقف على استعداداتها واكتمال كافة تجهيزاتها ، وتجنيدتها لجميع إمكاناتها وطاقتها البشرية والمادية ، حيث دشّن معاليه بعض المشروعات الحيوية المهمة، ومنها تعزيز أسطول سيارات المؤسسة العاملة في قسم الشئون العامة بخمس سيارات جديدة لنقل الحجاج المرضى والموتى .

وقد أشاد معاليه في نهاية زيارته بدور وجهود المؤسسة في خدمة ضيوف الرحمن، وهو الأمر الذي يزيدنا إصراراً على مواصلة بذل أقصى الجهود لخدمة حجاج المؤسسة.

وفي السياق نفسه، كان حفل المؤسسة الكبير لتكريم منسوبيها المتميزين خلال موسم حج العام المنقضي ١٤٣٥هـ، تقديراً لإنجازاتهم في الميدان الخدمي، وتشجيعاً لهم على مواصلة عطاءاتهم، وتحفيزاً لهم على التميز والإبداع في تقديم أرقى الخدمات للحجاج الكرام... متطلعين لتكرار مسيرة التميز وتقديم أرقى الخدمات في خدمة ضيوف الرحمن خلال موسم الحج الحالي لعام ١٤٣٦هـ ومتضرعين إلى الله تعالى أن يكون موسم خير، وأن يوفق ضيوفه الكرام لأداء مناسكهم في يسر وسهولة، وأن يجعل حجهم مبروراً وسعيهم مشكوراً.

وأخيراً.. نتقدم بأطيب آيات التهاني للقيادة الرشيدة - حفظها الله - وللشعب السعودي النبيل، وللأمة الإسلامية جمعاء، بمناسبة عيد الأضحى المبارك، أعاده الله علينا جميعاً بالخير والبركات، وكل عام وأنتم بخير،،



بقلم: د. رأفت إسماعيل بدر

رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوي حجاج دول جنوب آسيا

المحتويات



الأمير محمد بن
نايف يترأس اجتماع
لجنة الحج العليا

18

الأمير خالد
الفيصل ي دشّن
حملة "الحج عبادة
وسلوك حضاري"



20



أمين العاصمة
المقدسة؛ تعاون
كامل بين مؤسسات
الطواف والأمانة
للمحافظة على
النظافة بالمشاعر

34

تشغيل المرحلة
الأولى لمصنع
تعبئة ماء زمزم
الجديد موسم حج
هذا العام



38



المشرف العام

د. رأفت بن إسماعيل بدر
رئيس مجلس الإدارة

نائب المشرف العام

م. زكي بن عمر حريري
نائب رئيس مجلس الإدارة

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد خضر عريف
أ. محمد أحمد الحساني
د. عدنان عبدالبديع اليافي

- المقالات والبحوث المنشورة بهذه
المجلة تعبر عن رأي أصحابها ولا
تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- ترتيب المقالات داخل العدد يخضع
لاعتبارات فنية.
- هذه المجلة تحمل في العديد من
صفحاتها آيات قرآنية كريمة وأسماء
الله الحسنى.. فضلاً عن أحاديث
نبوية شريفة.. الرجاء المحافظة
عليها.

موقع المجلة على الإنترنت

<http://al-ahellamagazine.com>



رئيس التحرير
عبدالله سعيد سلمان

مدير التحرير
طارق عبد الحميد

المكتب الرئيس للتحرير
مكة المكرمة

مراسلات التحرير
باسم رئيس التحرير
فاكس: ٠١٢٥٦٥١٥٦٢
البريد الإلكتروني لجهاز التحرير:
alahella@mhsae.com

مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا
مكة المكرمة - الرصيفة ص.ب ٢٠٩
هاتف: ٥٢٤٤٤٤٤ فاكس: ٥٢٢٢٢٢٢
موقع المؤسسة على الإنترنت
www.hujjaj-southasia.com

الإخراج والتنفيذ الفني:
أحمد عساف

امتياز التحرير والنشر

فكرة
للاستشارات
الإعلامية
والتسويقية

ص.ب: ٨٠٠٤ جدة ٢١٤٨٢ المملكة العربية السعودية
ت/ ٦٦٥٦٦٦٩ - فاكس/ ٦٦٥٤٧١٩

الرقم الدولي المعياري
ردم: ٢٧٩٩ - ١٦٥٨

اللقاء السنوي
لرؤساء مكاتب
الخدمة يبحث
مستجدات الموسم
والخطة التشغيلية
للمؤسسة

42



بحضور د. رأفت
بدر.. مؤسسة
جنوب آسيا
تكرم منسوبيها
المتميزين في حج
١٤٣٥ هـ

46

جنوب آسيا تضخ
دماء جديدة في
شرايين مكاتب
خدماتها الميدانية

58



مسجد بيعة العقبة
وموضع الشجرة ..
يشغل حيز البحوث
والمؤرخين؟!

60





خادم الحرمين الشريفين يداشن خمسة مشروعات ضمن التوسعة الثالثة للحرم المكي التوسعة تضم المبنى الرئيس والساحات وأنفاق المشاة ومحطة الخدمات المركزية للحرم والطريق الدائري الأول

بعد ذلك بدئ الحفل الخطابي المعد بهذه المناسبة، بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ألقى الرئيس العام للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس كلمة رفع فيها أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل

دشن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- في قصر الصفا، خمسة مشروعات ضمن التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام بمكة المكرمة، تشمل مبنى التوسعة والساحات والأنفاق ومبنى الخدمات، والطريق الدائري الأول. واطلع خادم الحرمين الشريفين، على مجسم لكامل مشروع توسعة المسجد الحرام، وصور تتضمن عناصر ومكونات مشروع التوسعة، مستمعاً إلى شرح وافٍ عنها.

مكة المكرمة - "الأضواء"



تأسيسها على يد الإمام الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه.

قرارات حكيمة

وقال د. السديس: "يا خادم الحرمين الشريفين لقد اتحفتم الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها بقرارات حكيمة ومشروعات عظيمة، يأتي في طليعتها وذروتها توسعة الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف، هذا المشروع العملاق الذي

ومجاور الشرف تزفها، في شرف المكان والمكانة والزمان والمناسبة، مشيراً إلى أن من آلاء الله تعالى ما أفاء جل وعلا على بلادنا الغالية من نعم لا تعد ولا تحصى وإن من أولى النعم، وأعظم المنن أن جعلها سبحانه مهبط الوحي، ومنبع الرسالة وقبلة المسلمين، منها أشرقت أنوار التوحيد والسنة وعمت الأرجاء وأضاء سناها جميع البقاع والأنحاء كما منّ عليها سبحانه بولادة أمر أفاض أمجاد نبلاء، أمثال كرماء تتابعوا في عقد وضاء ونجابه شماء، منذ

سعود على ما يقدمه للحرمين الشريفين من جليل العناية وفائق الرعاية، سائلاً الله أن يجعل ذلك في موازين أعماله الصالحة.

مناسبة غراء

ووصف افتتاح هذه التوسعة التاريخية بأنها مناسبة إسلامية غراء، وليلة تاريخية بلجاء، وسانحة مباركة تعانق في ألقها الجوزاء، لطفت حواشيها، وتألفت براعيها وواشيها، تحفها أجواء الإيمان،



والزائرين الذين سيودعون بهذا المشروع التاريخي مشكلة الزحام للأبد. وأكد معاليه أن هذه الإنجازات التاريخية سيكون لها أثرها الإيجابي البالغ في إبراز الدور الريادي والحضاري لهذه البلاد المباركة وأداء الحرمين الشريفين رسالتهما الإسلامية العظيمة في نشر الخير والأمن والوسطية والاعتدال والسلام والمحبة والتسامح والحوار واليسر والوثام.

امتداد طبيعي

ومن جانبه، قدم وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز السعاف، التهنئة لخادم الحرمين وعموم المسلمين بهذه المناسبة التاريخية التي تدرج فيها أكبر توسعة للمسجد الحرام، مشيراً إلى أن افتتاح التوسعة السعودية الثالثة تأتي امتداداً للتوسعات التاريخية السابقة التي

بها عن بعد بإجمالي عدد أبواب المشروع ٧٨ باباً بالدور الأرضي تحيط بمبنى التوسعة"، مبيناً أن المشروع يحتوي على أنظمة متطورة منها نظام الصوت بإجمالي عدد سماعات يبلغ ٤٥٢٤ سماعة، وكذلك نظام إنذار الحريق ونظام كميرات المراقبة بإجمالي عدد كميرات يبلغ ٦٦٢٥ كاميرا لكامل المبنى وأنظمة النظافة كنظام شفط الغبار المركزي.

منظومة متكاملة

وأوضح معاليه أن المبنى يحتوي كذلك على مشارب مياه زمزم ضمن منظومة متكاملة مياه زمزم المبردة بإجمالي عدد مشارب زمزم ٢٥٢٨ مشربية، ما يوفر خدمات مميزة وأماكن للصلاة بالأدوار المختلفة والمناسيب المتنوعة لتأتي متواكبة مع تزايد أعداد الحجاج والمعتمرين

يتحدث عن نفسه ويبيدي وسم فدحه، بيد أنكم أبيتم إلا أن تزيدوا مجداً في معاليه، وتعطفوا عليه بثانية، بهذا الافتتاح المبارك فألتجتم الصدور ويعتم السرور، وأدخلتم على نفوس المؤمنين البهجة والحبور، وأنفتم بسخاء وبذلتهم بيد معطاء فلا حرمكم الله ثواب المنفقين الكرماء وجعل ما تقدمونه مثاقيل في موازين الحسنات، ويا بشرى لكم وللمسلمين هذه التوسعة الشاملة ومنظومة الخدمات المتكاملة للمسجد الحرام في سنة أحييتوها وصدقة أجريتموها، ونفقة مخلوفة بذلتوها".

وأضاف الدكتور السديس: "إن هذه التوسعة التاريخية تشمل بإجمالي المسطحات لكامل المشروع ١,٤٧٠,٠٠٠ متر مربع ويتسع المسجد الحرام لأكثر من ١,٨٥٠,٠٠٠ مصلى، وللمشروع بوابات أوتوماتيكية تدار من غرف خاصة للتحكم



ومرافقتها وكذلك مباني المساطب والمباني الأمنية والمستشفى ليقفز معها استيعاب المسجد الحرام إلى (١,٨٥٠,٠٠٠) مصل، مؤكداً أن كل الأرقام والإحصاءات تدل على ضخامة الإنجاز التي تهدف في النهاية إلى راحة وطمأنينة الطائفتين والعاكفين والمصلين، مبيناً أن مشروع مبنى التوسعة الرئيس يتكون من ستة طوابق للصلاة و٦٨٠ سلماً كهربائياً و٢٤ مصعداً لذوي الاحتياجات الخاصة و٢١ ألف دورة مياه ومواضئ.

أفضل معايير

وأشار معالي وزير المالية إلى أن تنفيذ هذه التوسعة تم بأفضل معايير التصميم والجودة وبأعلى المواصفات العالمية وأجود خامات البناء والخرسانة والحديد، وتم تزويده بأفضل وأحدث الخدمات والأنظمة

والمباني الأمنية والمستشفى وأنفاق المشاة ومحطات النقل والجسور المؤدية إلى الحرم والطريق الدائري الأول المحيط بمنطقة المسجد الحرام والبنية التحتية وتشمل محطات الكهرباء وخزانات المياه وتصريف السيول.

خمسة مشاريع

وأضاف العساف أن خادم الحرمين الشريفين سيدشن في هذه الليلة المباركة خمسة مشاريع رئيسية، وهي: مشروع مبنى التوسعة الرئيس ومشروع الساحات ومشروع أنفاق المشاة ومشروع محطة الخدمات المركزية للحرم ومشروع الطريق الدائري الأول. وأوضح أنه في مثل هذه الليالي من العام المقبل سنلتقي جميعاً لتدشين ما تبقى من مشروعات وهي: مباني توسعة المطاف بكامل تجهيزاتها

بدأت بأمر جلالة الملك المؤسس طيب الله ثراه، وأتمها جلالة الملك سعود وفيصل، ثم توسعة الساحات الشرقية التي تمت في عهد الملك خالد، ثم توسعة المسجد من الجانب الغربي التي تمت في عهد الملك فهد، ثم توسعة المسعى التي تمت في عهد الملك عبدالله، ثم هذه التوسعة الكبرى التي أمر بها الملك عبدالله، وتستكمل في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز.

وأوضح الدكتور العساف أن المشروع الشامل للتوسعة السعودية الثالثة الكبرى للمسجد الحرام يشتمل على المكونات الرئيسة، وهي: مبنى التوسعة الرئيسي للمسجد الحرام وتوسعة المسعى الذي افتتح سابقاً وتوسعة المطاف والساحات الخارجية والجسور والمساطب ومجمع مباني الخدمات المركزية ونفق الخدمات



المنطقة المركزية ويمتد بطول ٤٦٠٠ متر ويضم جسوراً وأنفاقاً لنقل الحركة من المنطقة المركزية إلى خارجها بثلاثة مسارات في كل اتجاه. بعد ذلك شاهد خادم الحرمين الشريفين والحضور فيلماً عن مشروعات التوسعة.

حضور مميز

حضر حفل التدشين: صاحب السمو الأمير فيصل بن تركي بن عبد الله، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ابن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبدالعزيز آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الأمير خالد بن فهد بن خالد، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز

تحكم عن بعد وتقام التوسعة الذي يتكون مبناها من ثلاثة أدوار على سطح بناء يبلغ ٢٢٠ . ٠٠٠ م، يستوعب ٢٠٠ ألف مصل، كما دشّن - أيده الله - ساحات التوسعة التي يبلغ مسطحها ١٧٥ ألف م^٢، وتتسع لحوالي ٢٢٠ . ٠٠٠ مصل.

كما دشّن الملك - حفظه الله - أنفاق المشاة التي تضم خمسة أنفاق للمشاة لنقل الحركة من الحرم إلى منطقة الحجون وجرول خصص أربعة منها لنقل ضيوف بيت الله الحرام فيما خصص الخامس للطوارئ والمسارات الأمنية، ويبلغ إجمالي أطوال هذه الأنفاق حوالي ٥٢٠٠ م، إضافة إلى مجمع الخدمات المركزية وتشمل محطات الكهرباء والمولدات الاحتياطية وتبريد المياه وتجميع النفايات والخزان ومضخات مياه مكافحة الحرائق، ومشروع الطريق الدائري الأول الذي يقع داخل

الميكانيكية والإلكترونية، وتم تطويع كل الإمكانيات المتاحة من كل مكان ليتبوأ هذا المسجد الأكبر مكانته ويلبس أحلى حلته تعظيماً لشعائر الله فيه. وسأل الله في ختام كلمته الرحمة والمغفرة للملك عبد الله ابن عبدالعزيز، الذي أمر بهذه التوسعة وكان يتابعها باستمرار، منوهاً بالمتابعة الشخصية والإشراف والحرص الدائمين من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز آل سعود منذ أن كان ولياً للعهد حتى يومنا هذا.

لحظة التدشين

إثر ذلك تفضل خادم الحرمين الشريفين، بضغط زر تدشين مشروع مبنى توسعة المسجد الحرام الذي يضم بوابة رئيسة تتكون من ثلاثة أبواب كل باب من درفتين ووزن كل منها ١٨ طناً تدار بأجهزة



العساف: التنفيذ تم بأفضل معايير التصميم والجودة وبأعلى المواصفات العالمية

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن نواف بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالمجيد، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالإله بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلمان بن عبدالعزيز، وأصحاب السمو الملكي الأمراء.

كما حضر الحفل سماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالله آل الشيخ، وأصحاب الفضيلة والمعالى الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية للدول العربية والاسلامية والمنظمات الإسلامية وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير نهار بن سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد، وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور عبدالعزيز بن سطاتم ابن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالمجيد بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالرحمن بن سعود وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز المستشار بالديوان الملكي، وصاحب السمو الملكي الأمير منصور ابن مقرن بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن سلطان بن عبدالعزيز المستشار في مكتب سمو وزير الدفاع، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز ابن نواف بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف ابن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي

السديس: إجمالي المسطحات لكامل المشروع ١,٥ مليون م^٢ والمسجد الحرام سيتسع لأكثر من ١,٩ مليون مصلى

آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن مشاري بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن متعب بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني، وصاحب السمو الأمير فهد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد، وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير سطاتم بن سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير عبدالعزيز بن فهد بن سعد،



اليوم الوطني السعودي .. (٨٥) عاما من المجد



في التاسع عشر من شهر جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ، كان تأسيس المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - طوال أكثر من ثلاثة عقود إثر استرداده لمدينة الرياض عاصمة ملك آبائه وأجداده، في الخامس من شهر شوال من ١٣١٩هـ (١٩٠٢م).

وقد صدر في عام ١٣٥١هـ مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة، التي قادها الملك المؤسس أعواما طويلة حافلة بالإنجازات على هذه الأرض الطيبة، وواصل أبنائه البررة من الملوك من بعده استكمال البنين ومواصلة المسيرة.

في هذا "اليوم الوطني التاريخي"، والذي يواكب الأول من الميزان كل عام، تتجسد ملحمة الحب والوفاء قيادة وشعبا؛ وتتوحد فيه القلوب والمشاعر لينقش أبناء الشعب السعودي بكل فخر أسماءهم بماء الذهب على صدر هذا الوطن العظيم، معبرين عن أفراحهم في كل ما يتحقق من إنجازات وقفزات حضارية بناءة فوق هذه الأرض المباركة.

«الوطن» - خاص

عن الملك عبدالعزيز تمسكه بالعقيدة ودفاعه عنها وإيمانه الشديد بربه عز وجل وتطبيق شرع الله في جميع جوانب الحياة ومن صفاته بره بوالده وأسرته ومحبه للخير والعلم وشجاعته وفروسيته وكرمه العظيم.

حضارية واسعة في شتى المجالات. وقد توافرت للملك عبدالعزيز الصفات القيادية العظيمة التي مكنته من تحمل مسؤولية تأسيس دولة حديثة كانت المنطقة في أمس الحاجة إليها، فقد عرف

حين تمكن الملك عبدالعزيز آل سعود من استرداد الرياض، كان ذلك بمثابة نقطة تحول كبيرة في تاريخ المنطقة بأسرها نظراً لما شهدته من قيام دولة سعودية حديثة تمكنت من توحيد معظم أجزاء شبه الجزيرة العربية، وتحقيق إنجازات



استعادة الرياض كانت اللبنة الأولى لإقامة دولة التوحيد

توسعة الحرمين وتوطين البادية وإقامة الطرق والمواصلات .. أبرز إنجازات الملك المؤسس

مسيرة التوحيد

واستطاع الملك عبدالعزيز أن يوحد مناطق وقبائل وشعوب وأن ينشر الأمن والاستقرار في منطقة شاسعة ومن أهم خصاله إيمانه بالله قبل كل شيء ونبل هدفه الذي اعتمد فيه على الله عز وجل ثم على أبناء شعبه في تحقيقه وقوة شخصيته وموهبته القيادية وحكمته المتميزة، ومن صفاته أيضاً صبره على المكاره وإنسانيته ورحمته بالغير رغم قوته، وعفوه عند المقدره، وعرف عن الملك عبدالعزيز أنه لم يحقد على أحد حتى تجاه من ناصبه العدا أو أساء إليه، بل تمكن من تحويل خصومه إلى أصدقاء مخلصين وعاملين له.

وبعد استرداد الرياض، واصل الملك عبدالعزيز كفاحه لما يربو على الثلاثين عاماً من أجل توحيد البلاد، وتمكن من توحيد العديد من المناطق من أهمها وبالترتيب:

- جنوب نجد وسدير والوشم ١٢٢٠هـ.
- القصيم ١٢٢٢هـ.
- الأحساء ١٢٣١هـ.
- عسير ١٢٣٨هـ.



والاجتماعية والثقافية، فقد أسس الملك عبدالعزيز العديد من المؤسسات الإدارية منها: المجالس الإدارية، ومجلس الوكلاء، ومجلس الشورى وإدارة المقاطعات ورئاسة القضاء والمحاكم الشرعية ووزارة الخارجية ووزارة المالية ووزارة الدفاع ووزارة المواصلات ووزارة الصحة ووزارة الداخلية ومؤسسة النقد العربي السعودي وغيرها من الوزارات والإدارات المتعددة.

كما شملت عناية الملك عبدالعزيز في مجال التنظيم تطوير الخدمات المقدمة للحجاج حيث أمر بتوسعة الحرمين الشريفين وتأسيس المديرية العامة للحج

- حائل ١٣٤٠هـ.

وتم للملك عبدالعزيز ضم منطقة الحجاز في عامي ١٣٤٢هـ و١٣٤٤هـ (١٩٢٥م)، أما في عام ١٣٤٩هـ (١٩٣٠م) فقد تم استكمال توحيد منطقة جازان. وبعد تأسيس المملكة، تلقب الملك عبدالعزيز بلقب "ملك المملكة العربية السعودية" عام ١٣٥١هـ (١٩٣٢م).

البناء والتأسيس

تركزت مراحل التأسيس والبناء في عهد الملك عبدالعزيز على الجوانب الدينية والإدارية والعسكرية والاقتصادية



الملك فيصل بن عبدالعزيز



الملك سعود بن عبدالعزيز

الملك عبدالعزيز أسس دولة غيرت وجه المنطقة والعالم

وإنشاء المحاجر الصحية والطرق ووسائل
المواصلات المتعددة وفي آخر حياته أنشأ
الملك عبدالعزيز مجلس الوزراء ليكون
خاتمة إنجازاته الإدارية والتنظيمية.

إنجازات بارزة

ومن أبرز إنجازات الملك عبدالعزيز
توطين البادية، وتأسيس الهجر الذي نتج
عنه تكوين مناطق استقرار عديدة في
أنحاء المملكة لعدد من القبائل التي اتجه
أفرادها إلى أعمال الزراعة والتجارة
وإحياء الأراضي التي استقروا بها حتى
أصبحت حواضر مزدهرة ويعد مشروع
التوطين هذا من أبرز المشروعات المتعلقة
بالتطور الاجتماعي في المنطقة الذي حقق
نتائج عظيمة في حياة المجتمع البدوي وفي
ازدهار المنطقة عمرانياً وسكانياً.

كما غرس الملك عبدالعزيز في
النفوس مبدأ المشاركة للجميع حيث أقبل
الناس على تجهيز أنفسهم للمشاركة معه
في توحيد البلاد إيماناً بهدف عبدالعزيز
في التوحيد ونبذ الفوضى، ومن نتائج
هذه الظاهرة تلك الوحدة العظيمة بين
أبناء المملكة التي شهدتها البلاد ولا تزال
تشهدها إلى اليوم.

ومن إنجازات الملك عبدالعزيز:
عنايته بالتعليم، ونشر المعرفة من
خلال تشجيع طلاب العلم، وتأسيس
المدارس وإصدار الأنظمة الخاصة بها،
ونشر المؤلفات وتوزيعها، كما قام الملك
المؤسس بتشجيع تطور التعليم ومؤسساته
وإنشاء المكتبات وإتاحة الكتب للجميع،
وتعد مكتبة الملك عبدالعزيز الخاصة

تفرط في حقوقها أو منطلقاتها، وتحقق
مصالح الدولة السعودية والدول العربية
والإسلامية والمطلع على مواقف الملك
عبدالعزيز وسياسته الخارجية يجد أن
قضايا العرب والمسلمين استحوذت على
حيز كبير من اهتمامه وأخذت الأولوية
على احتياجاته الداخلية ومصالح دولته
ويعكس هذا موقف الملك عبدالعزيز
وأبنائه من بعده تجاه القضية الفلسطينية
التي كانت ولا تزال تشكل محوراً أساسياً
ومهما في السياسة الخارجية السعودية،
ويعد دعم الملك عبدالعزيز لتأسيس
جامعة الدول العربية وتأييده لاستقلال
العديد من الدول العربية والإسلامية
شاهداً على أن هذه السياسة تعد من
الثوابت السعودية إلى اليوم.

الأمن والنفط

ومن الناحية الاقتصادية، شهدت
المملكة ظهور النفط وتطور صناعته
واستخراج المعادن وازدياد حركة
التجارة والعلاقات التجارية الدولية
ولقد استفاد الملك عبدالعزيز من
وسائل التقدم والتطور التي ظهرت في
الدول الغربية وقام بجلبها إلى المملكة
وتوظيفها في خدمة التطور الحضاري
الذي أرسى قواعده بفضل سياسته

والمحفوظة اليوم في دارة الملك عبدالعزيز
بالرياض والمؤلفات التي طبعت على نفقة
جلالته في أنحاء العالم العربي والإسلامي
وظهور المدارس وازدهار الحركة العلمية
في المنطقة من أبرز الأدلة على عناية
الملك عبدالعزيز بجوانب العلم والمعرفة.

إسهامات أخرى

كان للملك عبدالعزيز إسهاماته
الأخرى في تدعيم مكانة الدولة
السعودية على الساحة الدولية السياسية
والاقتصادية رغم الظروف الصعبة
التي كانت تحيط بالمنطقة في تلك الفترة
خصوصاً سيطرة عدد من الدول العظمى
على الكثير من المناطق في العالم العربي،
فقد كانت بريطانيا والدولة العثمانية
وفرنسا وألمانيا وإيطاليا تتنافس بشدة
على حماية مصالحها ومناطق نفوذها
التي كانت تحيط بالملك عبدالعزيز،
فضلاً عن التنافس المحلي الشديد الذي
كان يشكل تحدياً آخر للدولة السعودية
الحديثة، فرغم هذه الظروف تمكن
الملك عبدالعزيز من انتهاز سياسة
خارجية واضحة اعتمدت على مبادئ
عظيمة تتصل بأهداف الدولة السعودية
ومنهجها القائم على تأسيس دولة
قوية تساند الدعوة وتستند إليها، ولا



الملك عبدالله بن عبدالعزيز



الملك فهد بن عبدالعزيز



الملك خالد بن عبدالعزيز



خلفاء الملك المؤسس يواصلون مسيرة الإنجاز والتقدم

الحكيمة المبنية على الأخذ بأسباب الحضارة والتقدم ضمن معايير المبادئ الإسلامية والتقاليد الاجتماعية التي تقوم عليها الدولة السعودية ونتج عن سياسة الملك عبدالعزيز هذه تطور الدولة السعودية في شتى ميادين الحياة مع الاحتفاظ بمبادئها وأسسها الدينية والاجتماعية محققاً بذلك أعظم معادلة متوازنة بين الأصالة والمعاصرة.

ويعد إرساء الأمن في المملكة العربية السعودية من أهم الإنجازات التي تحققت في عهد الملك عبدالعزيز، حيث أصبحت الطرق والمدن والقرى والهجر تعيش في أمن دائم كما أسس الملك عبدالعزيز الأنظمة اللازمة والمؤسسات الأمنية وعلى رأسها تطبيق الشريعة الإسلامية، وردع جميع المحاولات التي تمس استقرار الناس وممتلكاتهم.

مكانة مرموقة

وأصبحت المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز ذات مكانة دولية خاصة حيث انضمت إلى العديد من المنظمات والاتفاقيات الدولية، نتيجة لموقعها العظيم ورسوخها، بل كانت من أوائل الدول التي قامت بتوقيع ميثاق هيئة الأمم المتحدة عام ١٣٦٤هـ (١٩٤٥م)، كما أسهمت في تأسيس العديد من المنظمات الدولية التي تهدف إلى إرساء

الأمن والاستقرار والعدل الدولي مثل جامعة الدول العربية في عام ١٣٦٤هـ (١٩٤٥م).

(وبعد وفاة الملك عبدالعزيز في الثاني من شهر ربيع الأول من عام ١٣٧٣هـ نوفمبر عام ١٩٥٢م) سار أبناؤه البررة من الملوك على نهجه القويم، واستكملوا مسيرة التأسيس والبناء وفق المبادئ السامية التي تستند عليها الدولة السعودية



الملك سلمان يغير معادلة الصراع في اليمن بإطلاقه عاصفة الحزم

خلفاء عبد العزيز

وقد حكم المملكة العربية السعودية بعد الملك عبدالعزيز أبنائه الملوك، وهم بالترتيب:

- الملك سعود بن عبدالعزيز ١٣٧٣هـ - ١٣٨٤هـ.
- الملك فيصل بن عبدالعزيز ١٣٨٤هـ - ١٣٩٥هـ.
- الملك خالد بن عبدالعزيز ١٣٩٥هـ - ١٤٠٢هـ.
- خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز ١٤٠٢هـ - ١٤٢٦هـ.
- خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ١٤٢٦هـ - ١٤٣٦هـ.

الملك سلمان

في الثالث من ربيع الثاني ١٤٣٦هـ (٢٣ يناير ٢٠١٥م) ببيع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية، وخلال الشهور الماضية، والقليلة بالحساب الزمني، أنجز الملك - حفظه الله - العديد من التفيزات الوثابة في العديد من المجالات.

ولعل أبرز تلك الإنجازات، إعلانه - حفظه الله - للجميع أن المملكة لن تقبل أي تهديد من أي نوع بالقرب من حدودها، وأنها ستقف بجانب الشعب اليمني الشقيق ضد الانقلابيين الحوثيين على الشرعية، فأمر - أيده الله - ببدء "عاصفة الحزم" التي استمرت نحو



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز

هذه الحملة بأنها خطوة مهمة وتحسب لخادم الحرمين الشريفين، الذي أراد أن يؤكد أن المملكة بقدر أنها دولة مسالمة وصادقة، فهي لن تتردد في الدخول في أي حرب دفاعاً عن أراضيها، وعن أمن حدودها والدفاع عن شعبها.

كما أمر خادم الحرمين الشريفين بتخصيص مبلغ ٢٧٤ مليون دولار لأعمال الإغاثة الإنسانية في اليمن من خلال الأمم المتحدة، تزامناً مع إطلاق "إعادة الأمل".

٤ أسابيع، وبعد انتهاء الأهداف التي انطلقت من أجلها العاصفة، بدأت مرحلة "إعادة الأمل" للشعب اليمني الشقيق.

وكان اجتماع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مع القيادات الخليجية في قصر "العوجا" يوم ٢١ مارس ٢٠١٥م، قد تمخض عنه انطلاق "عاصفة الحزم" التي شاركت فيها ١٠ دول لتحجيم عصابات الحوثيين وإعادة الشرعية لليمن، ومقاومة التمدد الإيراني في جنوب الجزيرة العربية. ووصف المحللون العسكريون في العالم



إنشاء مجلسي الشؤون السياسية والاقتصادية أبرز قرارات خادم الحرمين

قرارات ومجلسان

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز العديد من الأوامر الملكية السامية استهدفت إعادة تشكيل ملامح مجلس الوزراء، الذي شهد - ولأول مرة - أكبر تشكيل له منذ عقود، ومن بين هذه القرارات إلغاء ١٢ لجنة ومجلساً متخصصاً.

كما تم إنشاء مجلسين، يرتبطان تنظيمياً بمجلس الوزراء، الأول هو مجلس الشؤون السياسية والأمنية برئاسة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف، والثاني مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي العهد وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان.

ومن ناحية أخرى، تم دمج وزارتي التعليم العالي، والتربية والتعليم في وزارة واحدة باسم "وزارة التعليم".

وعلى المستوى الشعبي، تفاعل الملك سلمان بن عبدالعزيز مع المطالب الشعبية، وأصدر أوامر ملكية بناء على هذه المطالبات، وأوصل رسالة للمسؤولين مفادها أن الملك يتابعكم، ويتابع مستوى إنجازكم، لما أنيط بكم من مهام، فإما الإنجاز، أو الإغفاء، ومن أبرز هذه القرارات:

• تعديل سلم معاش الضمان الشهري.



المقيمين في المملكة بطريقة غير نظامية من أبناء اليمن الشقيق قبل تاريخ ٢٠ / ٦ / ١٤٣٦هـ، بمنحهم تأشيرات زيارة لمدة ستة أشهر قابلة للتديد، بعد حصولهم على وثائق سفر من حكومة بلادهم الشرعية، والسماح لهم بالعمل وفق ما لدى الجهات المختصة من ضوابط، ويكون العمل بهذا الإجراء لمدة شهرين من تاريخ بدء التصحيح.

• اعتماد مبلغ عشرين مليار ريال لتنفيذ خدمات الكهرباء والمياه.

• العفو عن السجناء في الحق العام وفق القواعد الواردة ببرقية وزارة الداخلية رقم ٤٦٦٢٨ وتاريخ ٧ / ٤ / ١٤٣٦هـ.

ومن جانب آخر، أصدر خادم الحرمين الشريفين أمراً ملكياً باتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح أوضاع



فيما نقل توجيهات المليك بأفضل الخدمات للحجيج .. الأمير محمد بن نايف يترأس اجتماع لجنة الحج العليا

مؤكداً حفظه الله على أن المملكة لن تألو جهداً في سبيل النهوض بهذه الرسالة الإسلامية العظيمة التي شرف الله بها هذه البلاد قيادة وشعباً على أكمل وجه.

جاهزية كاملة

كما نوه سمو نائب خادم الحرمين الشريفين إلى جاهزية كافة القطاعات وأجهزة الدولة المعنية بشؤون الحج

وفي مستهل الاجتماع، نقل نائب خادم الحرمين الشريفين إلى أعضاء اللجنة توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - وحرصه الشديد على تقديم أفضل الخدمات والتسهيلات لضيوف الرحمن لكي يؤديوا مناسك هذا الركن العظيم من أركان الإسلام بدرجات عالية من اليسر والسهولة والأمن والاطمئنان

رأس نائب خادم الحرمين الشريفين رئيس لجنة الحج العليا صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن نايف بن عبدالعزيز آل سعود بـمكتب سموه مساء يوم ٤ من ذي القعدة ١٤٣٦هـ اجتماع لجنة الحج العليا بحضور أصحاب السمو والمعالى أعضاء اللجنة.

"اللافتة" - خاص



طريق الهجرة وطريق الحرمين اللذين يربطان مكة المكرمة بالمدينة المنورة .

تطوير النقل البري

وكذلك موضوع تطوير النقل البري للمعتمرين على غرار النقل البري للحجاج وكذلك ما استجد بشأن قطار الحرمين الشريفين السريع إلى جانب عدد من الموضوعات ذات الصلة بشؤون الحج والحجاج لهذا العام والتي اتخذت حيالها التوصيات والقرارات المناسبة في إطار تنفيذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - حيال تطوير الخدمات المقدمة لحجاج بيت الله الحرام والزوار والمعتمرين بما يمكنهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة واطمئنان والعودة إلى أوطانهم سالمين غانمين بإذن الله تعالى.

تخالف تعاليم الإسلام وتعكر صفو الحج وتؤذي مشاعر الحجاج.

الطاقة الاستيعابية

أوضح ذلك معالي مستشار سمو وزير الداخلية الأمين العام للجنة الحج العليا الدكتور ساعد العرابي الحارثي، مشيراً إلى أنه جرى خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات المدرجة على جدول أعماله ومن ذلك بحث آلية تسريع إخراج الجهات الحكومية التي لا تقدم خدمات مباشرة للحجاج من المشاعر المقدسة وفق ما قضت به التوجيهات السامية الكريمة، وموضوع زيادة الطاقة الاستيعابية لمشعر منى من خلال البدائل الممكنة وموضوع متطلبات العاملين في خدمة ضيوف الرحمن أثناء موسم الحج، وموضوع تطوير الخدمات المساندة لسالكي

والحجاج وفي مقدمتها القطاعات الأمنية التي تعمل بوتيرة استعداد وتجهيز متواصلين لتوفير أقصى درجات الأمن والسلامة والاطمئنان لضيوف الرحمن والتعامل بحزم وقوة عزيمة وحسم مع ما قد يطرأ من وقائع أو تصرفات تخل بأمن الحجاج وتعرض سلامتهم لأي مخاطر، مشدداً سمو نائب خادم الحرمين الشريفين على أن المملكة لم ولن تقبل أي تصرف أو عمل يخرج الحج عن مساره الصحيح وفق ما أوجبه الله وسوف يتم التعامل بأقصى درجات الحزم مع أي تصرف يخالف الأنظمة والتعليمات المرعية حين أداء شعائر هذا الركن العظيم، مهيباً سمو نائب خادم الحرمين الشريفين بأن ينصرف حجاج بيت الله الحرام إلى أداء مناسك الحج والتضرغ للعبادة بعيداً عن التصرفات والشعارات التي



الأمير خالد الفيصل ي دشّن حملة "الحج عبادة وسلوك حضاري"

عائق الجميع مواطنين ومسؤولين، لتسيير مواكب الحجيج بطريقة ميسرة ليؤدوا فريضتهم بكل راحة وطمأنينة".

احترام الأنظمة

وأضاف سمو أمير مكة: "إن الدولة لم تأل جهداً في إعداد المشاعر المقدسة والمدن ذات العلاقة بالحج وتقديم الخدمات لها كافة، وهي في ذات الوقت تؤكد ضرورة احترام الأنظمة

وقال سموه في كلمة ألقاها بهذه المناسبة: "إن خدمة ضيوف الرحمن في هذه الأرض المباركة شرف نعتز به جميعاً، بداية من قيادتنا التي نفخر بها وبمسيرتها المباركة، بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الذي كان ولا يزال يقدم ويشدد على أهمية مكانة الأراضي المقدسة وخدمة ضيوف بيت الله . وإن خدمة ضيوف الرحمن وتأمينهم، مسؤولية تقع على

دشن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، رئيس لجنة الحج المركزية يوم ٨ من ذي القعدة ١٤٣٦هـ بديوان الإمارة في العاصمة المقدسة، الحملة الوطنية لحج هذا العام ١٤٣٦هـ، بعنوان "الحج عبادة وسلوك حضاري".

مكة المكرمة - "الوفاء"



لأن ذلك من احترام النفس، كما تؤكد على المواطن في المقام الأول اتخاذ هذا المسلك بجدية وعدم التهاون فيه"، مشيراً إلى أهمية تعاون المواطن مع أجهزة الدولة في تأمين سلامة الحجاج والإبلاغ عن أي تجاوز للأنظمة.

وأكد سموه على الحرص لأن يكون هذا الموسم مميزاً على غرار المواسم الماضية على الرغم من أن الأعداد تضاعفت، والإمكانات أيضاً تضاعفت لكنها تيسرت بفضل الله ثم بفضل ما وفرته الدولة لذلك.

ووجه سمو الأمير خالد الفيصل رسالة في ختام كلمته للمواطنين بأهمية التقيد بأنظمة الحج واحترامها، وقال "إن من لا يحترم نظام وطنه لا يحترم نفسه ولا يستحق الاحترام". وفي نهاية الحفل كرم سموه الرعاية والداعمين للحملة.

السلوكيات الإيجابية

من جانبه، أفاد مستشار أمير منطقة مكة المكرمة رئيس اللجنة التنفيذية والتحضيرية لأعمال الحج الدكتور هشام الفالح، إن الحملة تهدف إلى تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الحجاج، ومقدمي الخدمة لهم منذ وصولهم إلى الأراضي المقدسة وحتى عودتهم سالمين بإذن الله، ورفع مستوى الوعي لدى ضيوف الرحمن

مرتكز مهم

وأشار الدكتور الفالح إلى أن الحملة وضعت مرتكزاً مهماً يتمثل في مواكبة مشاريع التوسعة التي يشهدها المسجد الحرام، والأخرى المتعلقة بتطوير المشاعر المقدسة، موضحاً أن هذا الجانب أحد المحاور الرئيسية في الحملة كونه مرتبطاً جذرياً بإدارة الحشود وتنظيم التدفق من المشاعر المقدسة وإلى المسجد الحرام والعكس.

وعن ما تحقق خلال الأعوام الماضية، أكد رئيس اللجنة التنفيذية والتحضيرية لأعمال الحج أن الحملة أسهمت بشكل ملحوظ في الحد من أعداد المخالفين والمتسلسلين إلى المشاعر المقدسة، وكسرت الجهود لمكافحة ظاهرة الافتراش، كما كان لها دورها في تحسين البيئة الصحية ومعايير النظافة المقدسة، وحرابت حملات الحج الوهمية.

والمؤسسات الحكومية والأهلية، التي تقدم الخدمة لقاصدي البيت العتيق، مشيراً إلى أن الحملة حققت نتائج إيجابية في السنوات الماضية، مشيراً إلى أن الحملة تحمل رسالة منطلقها قدسية البقعة، التي توجب احترام المكان وتطبيق الأنظمة بهدف الارتقاء بالإنسان، ومن هذا المنطلق تشكلت لدى الجميع هوية الحملة وأصبحت واضحة الملامح، محددة الأهداف.

وقال الدكتور الفالح: "خلال الأعوام الماضية ركزت الحملة على مخاطبة الجمهور المستهدف بلغات عدة عبر وسائل الإعلام المختلفة وعمدت في هذا الجانب إلى مخاطبة الجوانب الروحانية والسلوكية وأخيراً النظامية آخذة في الاعتبار الشرائح المستهدفة ومن بينها ضيوف الرحمن من الداخل والخارج والقطاعان الحكومي والأهلي اللذان يمثلان مقدمي الخدمة للحجيج".



خادم الحرمين الشريفين في افتتاح مؤتمر مكة الـ (١٦)؛ الهاقدون على الإسلام.. غاياتهم استقطاب الشباب والتفجير بهم عبر الإعلام الجديد

وقال الأمير خالد الفيصل: شرفني سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، بأن أكون معكم اليوم نيابة عنه - يحفظه الله - في مؤتمركم الموقر المنعقد تحت رعايته الكريمة، وأن أنقل إليكم أطيب تحياته، وخالص دعائه لكم بالتوفيق والسداد في مهمتكم الجليلة.

وأضاف "كلفني - رعاه الله - أن أنقل تعازي المملكة العربية السعودية - ملكاً وحكومة وشعباً - من خلال هذا الجمع المبارك، إلى ذوي ضحايا حادث الحرم المكي الشريف،

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه -أيده الله - صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة في حفل افتتاح مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر يوم ٢ من ذي الحجة ١٤٢٦هـ، والذي نظمته رابطة العالم الإسلامي تحت عنوان "الشباب المسلم والإعلام الجديد" في مقر الرابطة بمكة المكرمة، بحضور سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ وعدد من العلماء والمفكرين وأئمة المسجد الحرام.

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله- أن الشباب هم الثروة الحقيقية في كل أمة، فهم الأغلبية عدداً، والطاقة الناشطة المتجددة دوماً، التي تمثل عصب التنمية وذخيرتها، في عالم يشهد فيه وطيس التنافس بين الأمم، لبناء حضارتها على اقتصاد المعرفة الذي أصبح لغة العصر بلا منازع، ومن يتخلف فقد حكم على نفسه بالقعود خلف مسيرة القافلة.

كتب - محمد رابع سليمان



والمضللون وكذا الحاقدون المغرضون على الإسلام والمسلمين غاياتهم في استقطاب الشباب واختطاف عقولهم والتغريب بهم عبر هذا الإعلام الجديد، إما لانتهاج التطرف في دينهم أو الانسلاخ عنه، حتى رأينا - بعين الأسي - بعض شبابنا - في عمر الزهور - يساقون إلى تجبير أنفسهم في أكثر من موقع لبيوت الله ويقفلون الركع السجود!! وفي المقابل رأينا بعض الأعلام المأجورة المتوترة تركب الموجة فتتهم الإسلام بأفعال هؤلاء وتدعو إلى الانسلاخ عنه!!.

إدراك الخطر

وأكمل المليك في كلمته: لقد أدركت رابطة العالم الإسلامي هذا الخطر المحقق بالأمة ودينها الحنيف، ففقدت الدورة العاشرة لمؤتمر الموقر على عنوان "مشكلات الشباب المسلم في عصر العولمة"، ثم تابعت الطرق بعقد دورتها الحادية عشرة على موضوع "التحديات الإعلامية في عصر العولمة" وها هي اليوم تتفد إلى عمق معالجة المشكلة بانعقاد مؤتمره الآتي لبحث موضوع "الشباب المسلم والإعلام الجديد" وتجمع له هذه النخبة من العلماء الأجلاء المتخصصين وتتقي المحاور الكفيلة بتسخير جهودهم في مجابهة هذا التحدي الخطير الذي يواجهنا جراء الغزو الفكري الذي يترصد بنا في منابر هذا الإعلام الجديد، سواء من داخلنا، أو بفعل أعدائنا في الخارج، الذين يخططون لهزيمة

وقال -حفظه الله- إذا كان الإعلام التقليدي القديم، قد لعب دوراً في توجيه الرأي العام، والتأثير في المكون الفكري للإنسان، فإن الإعلام الجديد بأنماطه وقنواته المتعددة، وسيولة حركته وانتشارها عبر البث الفضائي الواسع المدى، والهواتف وأجهزة الاتصالات الذكية المتطورة التي أصبحت في متناول الجميع، قد تسيد الموقف حتى أصبح اللاعب الأول والأخطر تأثيراً في ترسيخ ما يبثه من قيم وقناعات لدى الشباب خاصة، باعتبارهم الشريحة الأكبر تعاملًا معه، والأكثر تأثيراً وتأثراً به.

المعرفة الإيجابية

وأكد خادم الحرمين الشريفين أنه مع التسليم بأن التوجه الصحيح لهذا الإعلام المنضبط بالصدق والشفافية والحقائق الموثقة، يحقق انتشار المعرفة الإيجابية المفيدة للإنسانية جمعاء، بالتواصل بين الأمم مع مستجدات العصر، وتحرير انتقال المعلومة النافعة بين أرجاء الأرض، إلا أن تأثيراته السلبية الخطيرة وعواقبها الوخيمة، في توجيه التأمري الخاطئ والمتعمد ضد الإسلام والمسلمين (خاصة) ليست بالهينة، لأنه تيار (عولمي) يعج بالعث والسمن ممزوجين معاً، بحيث يصعب على العامة وقليلي العلم والخبرة من الشباب (خاصة) التمييز بينهما. واستطرد: لذا فقد وجد الضالون

ونحسبهم عند الله في أعالي الجنان شهداء، ودعاءً خالصاً أن يجبر - جل وعلا - كسر المصابين، ويردهم إلى أهلهم سالمين غانمين.

على الرحب والسعة

وأضاف خادم الحرمين الشريفين: يسعدني أن أرحب بكم في اجتماع الجلال للزمان والمكان، حيث تتوافد حشود المسلمين - على الرحب والسعة - في هذه الأيام المباركة، لأداء نسكهم، تحتضنهم قلوبنا بالحفاوة، ويتيسر الراحة واليسر فيما تشهدون من هذه المشاريع العملاقة، التي تواصل بها المملكة العربية السعودية دينها في تطوير الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، وتبذل لها قصارى الجهد والمال طاعة وامثالاً لله وأداءً لأمانتها التي شرفها بها - جل وعلا - في خدمة الحرمين الشريفين وتذليل السبل للحجاج والزوار والمعتمرين.

وقال: لا مرأى في أن الشباب هم الثروة الحقيقية في كل أمة، فهم الأغلبية عدداً، والطاقة النشطة المتجددة دوماً، التي تمثل عصب التنمية وذخيرتها، في عالم يشهد فيه وطيس التنافس بين الأمم، لبناء حضارتها على اقتصاد المعرفة الذي أصبح لغة العصر بلا منازع، ومن يتخلف فقد حكم على نفسه بالعمود خلف مسيرة القافلة.

سباق محموم

وأشار خادم الحرمين الشريفين في كلمته إلى أنه في خضم هذا السباق المحموم، يتوجب على أمة الإسلام أن تؤهل شبابها: علماً وتقنية وفكراً، بما يمكنها من تحرير موقعها الريادي في عالم اليوم، استئنافاً لدورها التاريخي في سالف عهدها. وبموازاة ذلك، عليها تحصين مسيرتهم عقائدياً، بالتزام منهج صحيح الإسلام، القائم على الوسطية والاعتدال ونبتد التطرف والفلو والمغالاة، وما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على الأمة، ويشوه صورة ديننا الإسلامي القويم في عيون الآخرين. كما عليها تحصينهم وتحذيرهم - في الوقت ذاته - من الانصياع لدعاوى الانسلاخ عن الدين، والطمع فيه واتهامه بالتطرف والجمود والتخلف.



على الأمة أن تؤهل شبابها علماً وتقنية وفكراً بما يمكنها من تحقيق موقعها الريادي

عنه، والاهتمام بقضايا الأمة وشؤون المسلمين المختلفة.

وأوضح د. التركي أن الرابطة اختارت عنوان "الشباب المسلم والإعلام الجديد" موضوعاً لمؤتمر مكة المكرمة هذا العام، استشعاراً منها لتعاظم تأثير الإعلام الجديد في حياة الأمة الفكرية والاجتماعية، واستجابة لما يولييه ديننا الحنيف من العناية بفتة الشباب، وإسهاماً في تكوين فهم مشترك لما يحيط بمجتمعاتنا من تحولات متسارعة، وإدارة حوار بناء حول التطور الإعلامي وأثره على المجتمع، وتوجيه الشباب المسلم إلى التدابير الواقية من أضرار الإعلام الجديد، والاستثمار الأمثل له، بما يعزز ثوابت الأمة ويحافظ عليها.

وحدث التركي المشاركين على مناقشة وبحث مختلف محاور وعناصر موضوع المؤتمر الأساسية وأن يخلصوا من ذلك إلى نتائج عملية تستفيد منها الأمة، وتسترشد بها في طريقها نحو إصلاح حالها، بما في ذلك النماذج الصالحة والتجارب الناجحة في هذا المجال، وبخاصة ما تسير عليه المملكة العربية السعودية منوهاً بالجهود المتميزة التي تبذلها المملكة ضمن خطط وبرامج مدروسة،

والعنصرية عملاً بوصية رسولنا الكريم في حجة الإسلام "لا عصبية في الإسلام" نعم لا عصبية في الإسلام، ولا عنصرية في الإسلام لا عصبية لجنس أو لون ولا عصبية لرأي أو فكرة مؤكداً أن صناعة التطرف والغلو والتفرق والتشردم إنما تأتي من العصبية والعنصرية. وحث د. عبدالحق الجميع على الأخذ بيد الشباب للحيلولة بينهم وبين التطرف وذلك ببيت الفكر الوسطي ونشر مبادئ القيم والرحمة والسماحة والبسر، لنحظى جميعاً بثقة شبابنا، ولنحظى جميعاً بالحيلولة بين شبابنا وبين الغلو والتشدد، مشيراً إلى أن وسطية الإسلام توجب الرفق بالشباب واللين معهم.

دعم المليك

ومن جانبه، ألقى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن عبدالمحسن التركي كلمة رفع فيها الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - على تشجيع الرابطة ودعم أنشطتها والرعاية لمختلف مناسباتها، انطلاقاً من المنهج الذي تسير عليه المملكة في خدمة الإسلام والدفاع

مشاريعنا الحضارية. وما هي أمتكم تتطلع إلى القول الفصل منكم بوضع استراتيجية شاملة ملزمة لنا جميعاً، دولاً وحكومات وأفراداً، في مواجهة هذه الفتنة الكبرى. وفقكم الله وسدد خطاكم وأثابكم خير الجزاء على ما تقدمون لأمتكم من جهد مخلص فاعل وأمين يخلص مسيرتها مما يحاك لها ولأبنائها في هذا الطرف الدقيق.

وختاماً.. أتوجه بخالص الشكر والتقدير لسماحة رئيس المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي، ولعالي أمينها العام، على الجهود المميزة التي تبذلها الرابطة في خدمة الإسلام والمسلمين، ولكم جميعاً معاشراً علمائنا الأفاضل.. ولكل الحضور الكريم.

شكر وتقدير

ثم القى رئيس جامعة الأزهر الدكتور عبدالحق عزب عبدالعال كلمة عبر فيها عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - على رعايته الكريمة لهذا المؤتمر الذي يضم نخبة طيبة من علماء الأمة. وقدم خالص العزاء لخادم الحرمين الشريفين ولحكومته الرشيدة ولشعب المملكة العربية السعودية في ضحايا الحادث الذي أدى إلى استشهاد عدد من حجاج بيت الله الحرام سائلاً الله تعالى أن يلهم الجميع وذويهم الصبر والسلوان، وأن يجعل بشفاء المصابين.

وأوضح رئيس جامعة الأزهر أن أمة الإسلام يجتمعها أكثر وأعظم بكثير مما يفرقها ذلك أن العقيدة بأصولها تجمع الأمة، والدين بأركانها يعصمها، والشرعية بمقاصدها الإنسانية تعزها لافتاً النظر إلى أن كل تلك المعاني تدعو إلى العمل بالآية الكريمة "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فأثف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً"، حاثاً على التمسك بنعمة الأخوة ونعمة الاعتصام، لتكون قدوة لشباب الأمة.

نبذ الفرقة

وشدد د. عبدالحق عزب على وجوب نبذ الفرقة والتشردم والعمل على نبذ العصبية

رحب فيها بصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، ومعالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وبالحضور الكريم.

وقال سماحته: نشكر رابطة العالم الإسلامي على إقامة هذا المؤتمر الذي يدل على تحسُّسها لمشاكل الأمة الإسلامية ومعالجتها، إن شباب الأمة أمانة في أعناقنا وكل أب مسؤول عن أبنائه ويجب علينا أن نتحمل مسؤولياتنا كل حسب تخصصه ونكرس الجهود للحفاظ عليهم.

وأضاف سماحته أن الإعلام القديم كان يهتم بنقل المعلومة ولم تكن هناك أي خطورة على الشباب ولكن الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت خطراً على الشباب في تلقي الأفكار المنحرفة التي تؤدي بهم إلى الانحلال والتطرف ولقد استغل بعض ضعفاء النفوس الإعلام الجديد لنشر الرذيلة والفساد.

ودعا سماحته إلى محاصرة هذا الإعلام الجديد بالتنوع الصحيحة للشباب المسلم، ولتعلم الجميع أن هذا الإعلام الجديد إن لم تتم السيطرة عليه بالتنوع الصحيحة فسوف يكون خطراً كبيراً على الأمة الإسلامية، فلا بد للأمة أن تتحمل مسؤولياتها تجاه هذا الإعلام الجديد وعلى الباحثين أن يخرجوا بتوصيات مفيدة لأمتهم وشبابهم.

حضر الحفل: صاحب السمو الأمير فيصل بن محمد آل سعود وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة المساعد للحقوق، والمستشار في الديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء وإمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله حميد، والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس، وأمين العاصمة المقدسة الدكتور أسامة بن فضل البار، ورئيس البنك الإسلامي للتنمية الدكتور أحمد بن محمد علي، ونائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم، ورؤساء وفود بعثات الحج وضيوف الرابطة وعدد من المسؤولين.



والسريع، والتميز بالتفاعلية والأنية والعالمية، مع انخفاض تكاليف الحصول على التقنية وسهولة استخدامها، لافتاً النظر إلى أن للإعلام الجديد فوائد ومنافع تتصل بمختلف مجالات الحياة، لكن أضراره كثيرة وخطيرة، قد تصل إلى تغيير المبادئ والمفاهيم الأساسية التي تتعلق بالأسرة والمجتمع والحياة والثقافات الموروثة.

رفع مستوى الوعي

وأكد د. التركي أن ما سبق هو ما دعا الرابطة إلى الاهتمام بالإعلام الجديد وصلته بالشباب حيث بادرت إلى عقد هذا المؤتمر، ودعت إليه نخبة من العلماء والباحثين المهتمين بموضوعه، أملاً في أن تقدم الرابطة ما تستطيع من الجهود في رفع مستوى الوعي لدى الأمة وشبابها تجاه سلبيات العولمة الثقافية، وتزويد مؤسساتها الإعلامية والدعوية والتربوية، بالحلول والاقتراحات التي تعينها في التعامل الإيجابي مع الإعلام الجديد، والاستفادة الآمنة من منافعه الجمة، والتشجيع على إنتاج محتويات إسلامية متميزة، تخدم الأمة ودينها وشبابها، وتدافع عن قضاياها ومصالحها، وتفتح آفاق الحوار بينها وبين غيرها.

كلمة سماحة المفتي

عقب ذلك، ألقى سماحة مفتي عام المملكة رئيس المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ كلمة

في ضبط الإعلام بالموازين التي لا تتعارض مع ثقافة مجتمع المملكة، وكانت سباقة إلى الاستفادة الإيجابية من تطورات الإعلام والاتصال.

نموذج رائد

وقال الدكتور التركي إن المملكة نموذج رائد في العناية بالشباب والإعلام، ومن ثم فإن المهتمين بقضايا الشباب والإعلام، مدعوون لإبراز نموذج المملكة وتشجيع الاستفادة منه، مبيناً أن الشباب شريحة كبيرة في حجمها وأهميتها، وحساسة فيما تجده أمامها، لرغبتها في خوض التجارب وغمار البحث عن مستقبل آمن تسعد به في مجتمعاتها، ومن ثم فهي تحتاج إلى عناية وتوجيه ممن سبقها إلى ميدان الحياة، وعارك شؤونها وذاق حلوها ومرها، ولا سيما الشخصيات التي لها قدرة على التوجيه والإرشاد، المتميزة بالوسطية والاعتدال والفهم العميق لقضايا الإسلام والأمة والمسؤولية في ذلك مشتركة بين الجهات المختصة في الإعلام والثقافة والتربية والتوجيه الاجتماعي.

وأشار الدكتور التركي إلى أن الشباب المسلم يواجه اليوم تحديات صعبة، وأصعبها ما يستهدف دينه والقيم والمبادئ الإسلامية التي نشأ عليها، وهو تحدٍ تتعرض له مختلف شرائح الأمة، لكن الشباب أكثر تعرضاً له، وأشد تأثراً به، لقوة صلته بالإعلام الجديد ذي الانتشار الواسع والتأثير القوي



تحت عنوان "ثقافة الحج مقصد شرعي ومطلب إنساني" .. وزير الحج يفتتح ندوة الحج الكبرى في دورتها الأربعين

26

د. بندر حجار:

الاهتمام بثقافة الحج

أمر ضروري لضمان أداء

الشعيرة على الوجه الأكمل

كلمة الوزير

عقب ذلك ألقى معالي وزير الحج الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار كلمة نقل من خلالها تحيات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي العهد - حفظهم الله - الذين يتمنون لهذه المناسبة

خالد علي الغامدي إمام وخطيب الحرم المكي الشريف، ثم أقيمت كلمة الأمين العام للندوة الدكتور هشام عباس، حيث تم فيها استعراض محاور الندوة وهي: (ثقافة الحج.. المفهوم والعناصر)، (ثقافة الحج.. مقصد ديني شرعي)، (ثقافة الحج.. مطلب حضاري إنساني)، (ثقافة الحج.. قواسم مشتركة وسمات محلية)، (ثقافة الحج.. في بلاد الحرمين الشريفين)، وبينت كلمة الأمين أن الندوة تركز على إيضاح أهمية ثقافة الحج في تحقيق مقاصد الشريعة، وتعزيز قيم السماحة والحوار بين الثقافات، وإبراز الوجه الحضاري الإنساني لشعيرة الحج ومناسكها، والتعريف بجهود المملكة العربية السعودية في نشر ثقافة الحج، وخدمة مشاعره، وتيسير مناسكه.

برعاية معالي وزير الحج الدكتور بندر بن محمد بن حمزة حجار انطلقت صباح يوم الثلاثاء ١٢/١/١٤٣٦هـ الدورة الأربعين لندوة الحج الكبرى تحت عنوان (ثقافة الحج: مقصد شرعي ومطلب إنساني).

متابعة: نعيم الحكيم

وكان في مقدمة الحاضرين لحفل الافتتاح سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء، وأكثر من مائتي باحث وعالم ومفكر متخصص في العلوم الشرعية وشؤون الحج من مختلف أقطار العالم.

بدأ الحفل بالقرآن الكريم لفضيحة الدكتور



مفتي المملكة: على علماء الأمة استثمار الحج لمناقشة قضاياهم والخروج بما ينفعهم

وأمثالها من المناسبات الخيرة كل توفيق ونجاح للخلاص إلى النتائج المتوخاة منها لمصلحة الإسلام والمسلمين والإنسانية جمعاء، وبخاصة ما يتعلق بقاصدي الحرمين الشريفين من حجاج ومعتمرين وزائرين الذين هم في مركز الاهتمام ليؤدوا نسكهم وفق ما شرعه الله عز وجل، وليعودوا إلى أوطانهم وديارهم سالمين غانمين.

وقال معاليه: لقد أكد الشارع الحكيم مطالبة الحجاج لبلوغ ثمرة الحج الكاملة باستقامة سلوكهم في أداء نسكهم، ولا ريب أن تكوين ثقافة الأفراد لها الأثر البالغ في تقويم سلوكهم إذ إن الثقافة تشكل أساساً جوهرياً في تكوين عقلية الفرد وهوية الأمة.. لذلك أضحي الاهتمام بثقافة الحج المشتركة أمراً ضرورياً لضمان أداء هذه الشعيرة على الوجه الأكمل، بحيث يشكل ذلك كله مقصداً معزواً لمقاصد الشريعة وغاياتها، ومطلباً إنسانياً حضارياً تقتضيه مرتكزات الدعوة الإسلامية مع مراعاة ما استجد في العصر الحاضر، عصر الانفتاح الفضائي الإلكتروني والتواصل المتلاحق بين الثقافات.

ودعا وزير الحج المشاركين في (ندوة الحج الكبرى) إلى استثمار ما يتمخض عنها من توصيات لإيصالها بقدر المستطاع إلى الرأي العام، كل في وطنه لتبصير وتثقيف الحجاج للمواسم المقبلة وتوعيتهم في بلدانهم قبل وصولهم إلى الأراضي المقدسة، مما يسهم بصورة فاعلة في تلافي الأخطاء المحتملة، ولكي يستفيدوا استفادة كاملة من الخدمات الحيوية والتسهيلات متعددة الأبعاد التي توفرها المملكة العربية السعودية وبخاصة التوسعات في الحرمين الشريفين والمشروعات ذات الصلة في المشاعر المقدسة.

كلمة المفتي

وكانت الكلمة الأخيرة في حفل الافتتاح لسماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ دعا فيها إلى الاهتمام بأداء مناسك الحج على الوجه الصحيح والهدى النبوي وتعظيمها وتعظيم البيت الحرام، والحرص على السكينة والهدوء في الحج، وعدم المجادلة والفضوى والرفث.

وأشار سماحته إلى ما في الحج من منافع متعددة سواء دينية أو دنيوية واقتصادية.. مؤكداً على الحجاج أن يكون حجهم ومناسكهم خالصة لله سبحانه وتعالى وأن يبتعدوا كل البعد عن الشعارات الطائفية والحزبية حيث إن الحج لا رفث فيه ولا فسوق.. كما يجب على علماء الأمة استثمار هذه الشعيرة لمناقشة قضايا المسلمين وتبادل الآراء بينهم للخروج بما ينفع الأمة الإسلامية.

ودعا سماحته الدول الإسلامية لتبیین أمور

الحج لحجاجها قبل إرسالهم إلى مكة المكرمة، وتزويدهم بالكتب والأشرطة التي توضح لهم تلك المناسك، كما أن عليها كذلك أن توضح لهم نظام المملكة وتعليمات الحج واتباع تلك الأنظمة كاملة.

ونوه سماحته بما تتعم به المملكة العربية السعودية من أمن وأمان، وبما تقدمه لحجاج بيت الله الحرام من عناية واهتمام، وفي ذلك رد على افتراء حساد وأعداء المملكة الذين لا يريدون لها ولشعبها خيراً.

الجلسات العلمية للندوة

استمرت الندوة مدة يومين وتضمنت ثلاث محاضرات، وخمس جلسات علمية.

محاور الندوة

وكان من بين أوراق العمل في الجلسة الأولى بحث بعنوان (ثقافة الحج وعناصرها)، للدكتور محمد عبدالقوي مسكين، أستاذ



د. أم كلثوم:

لثقافة الحج دور في ترسيخ مظاهر الوسطية والاعتدال

الخلفية الدينية والشرعية، واستعراض بعض المظاهر الاجتماعية الناشئة خلال موسم الحج.. إضافة إلى الحديث عن بعض المسالك التوجيهية التي يتضمنها الحج، والتي تعزز استمرار سلوك التعاون الفاعل بين المسلمين أيام الحج، وتأسيس ثقافة نابعة عنه في الحياة الإسلامية العامة بمختلف قطاعاتها.

جهود المملكة

في الجلسة العلمية الرابعة لندوة الحج الكبرى كانت هناك ورقتان علميتان في موضوع إبراز جهود المملكة العربية السعودية في نشر ثقافة الحج وخدمة مشاعره وتيسير مناسكه) لكل من الدكتورة عواطف الجنوبي، أستاذة الدراسات الإسلامية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، والدكتورة عفاف مختار الهاشمي، الأستاذ المشارك في العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الملك عبدالعزيز. ومما أشارت إليه الدكتورة الهاشمي في بحثها جهود المملكة الدعوية في مجال رعاية

د. أبو سليمان:

من واجبات الدولة اتخاذ كل ما من شأنه أمان الحج

ورشة روحية

وكان من بين الأوراق العلمية في الجلسة الثالثة بحث بعنوان (الحج وبناء الحضارة على أسس إيمانية وإنسانية)، للدكتور حسن عزوزي، أستاذ التعليم العالي بكلية الشريعة بجامعة القرويين في المغرب، أكد من خلاله أن ثقافة الحج - في شمولها وتجلياتها - تحرير للإنسان والمكان والزمان، وانسجام مع مقومات البناء الحضاري السليم المبني على منطلقات إيمانية راسخة، وأبعاد إنسانية هادفة.. ففرصة الحج لكل حاج ورشة روحية مركزة ترقى بالإنسان إلى المستوى الذي يجعله يحس بكيونته وقيمه الكونية، وقدرته على الإسهام في وحدة المسلمين والرقى بهم إلى المستوى الحضاري المطلوب.

في حين سعى بحث الدكتور صالح بن طاهر مشوش من (الجامعة الإسلامية العالمية) بماليزيا، لتأصيل معاني التعارف والتعاون في سياق تجربة الحج من خلال بيان

الدراسات الإسلامية ومدير دار العلوم في باكستان.. تناول فيها خصوصية ثقافة الحج، وما تتضمنه من مقومات ومبادئ وقيم نابعة من العقيدة الإسلامية.

في حين دعا الدكتور حسين خازر صالح المجالي من جامعة العلوم الإسلامية بالأردن.. إلى ضرورة صون الثقافة الإسلامية وتمييزها بالوسائل المتاحة ومنها الثقافة المستمدة من النقاء ملايين الحجاج سنوياً على أظهر أرض، وأشرف وقت، وأعظم موقف.

نهضة حضارية

وفي الجلسة العلمية الثانية قدمت الدكتورة ساجدة محمد زكي أستاذة التاريخ الإسلامي في الجامعة العراقية شواهد حضارية من ثقافة الحج في العصر العباسي.

وفي الجلسة نفسها تحدثت الدكتورة أم كلثوم بن يحيى، من (جامعة طاهري محمد بشار) في الجزائر، مؤكدة (دور ثقافة الحج في ترسيخ مظاهر الوسطية والاعتدال)، وقالت: إن شهر الحج وما يصاحبه من عبادات وقربات أشبه بأن يكون مركز تدريب مكثف للمسلمين روحياً ومادياً.. ليحققوا النهضة الحضارية والخيرية الكونية التي شرفهم الإسلام بها، حيث يسطر أعظم ما في الخصال التالية: (١): التقوى.. (٢): المساواة.. (٣): السعي.. (٤): الثبات على قيم الوسطية.. (٥): حرمة دماء وأموال المعصومين.. (٦): النهي عن التخريب.



الدكتور عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة، بعنوان (ثقافة الحج.. وسلامة الحجيج وأمنهم)، أكد من خلالها على حرمة مكة المكرمة من أي عبث يخل بحرمة الزمان والمكان.. وأن من واجبات الدولة التي أناط الشرع الشريف بها حكم الحرمين أن تتخذ كل ما من شأنه أمان الحج، واطمئنان الحجيج.. وبالجملة فالتواضع والأدب والوقوف عند الحد والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملاك كل خير وسبب كل علو وشرف.

التوصيات

وقد أشاد المشاركون في ندوة الحج الكبرى بدورها الأربعة بالقيادة الرشيدة وما وفرته لحجاج بيت الله الحرام وما تقدمه لهم من مشروعات عظيمة وخدمات كريمة.

كما عبرت التوصيات الختامية للندوة عن شكر وتقدير المشاركين فيها لوزارة الحج على تنظيمها السنوي لندوة الحج الكبرى، وما حققته وتحققه هذه الندوة من فوائد كثيرة، وأثار مباركة.

وأكدت توصيات الندوة على أهمية ثقافة الحج كمقصد شرعي ومطلب إنساني، وضرورة تثقيف الراغبين في الحج قبل قدومهم إلى المملكة، بالثقافة التي تحمل قيم الإسلام السمحة، ومبادئه الكريمة.

د. عواطف:

جهود المملكة في نشر ثقافة الحج وخدمة مشاعره وتيسير مناسكه واضحه وجليّة

الحجاج، وإظهار موسم الحج بالمستوى الإسلامي الحضاري المطلوب.. بحيث يكون الحج أحد مبادئ الإسلام وشعائره العظام.. تتجلى فيه الأخلاق في أبهى صورها، وأرقى مثلها، وأجل تطبيقاتها.. من خلال التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في أعمال الحج وفي مختلف نواحي حياتنا.

وفي الجلسة نفسها قدم مفتي جمهورية أوغندا الشيخ شعبان بن رمضان موباجي بحثاً بعنوان: (ثقافة الحج.. وتحقيق التعارف والتعاون الإنساني)، أوضح من خلاله أن الحج ليس عبادة نفسية فحسب، بل هو صلة بين الإنسان وأخيه في العالم الخارجي الفسيح.. كما ركز البحث على آثار التعاون الإنساني في الحج.. وعلى الآثار الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية لفريضة الحج.

المحاضرة الأخيرة

وكانت الفعالية الأخيرة في (ندوة الحج الكبرى) محاضرة قيمة لمعالي الشيخ

الحاج والحجيج، والجهود الدعوية في المجال الإعلامي، والتوعية بأهداف الحج وأنظمتها ومناسكه، والتخطيط الدقيق لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الحجاج، والمحافظة على الأماكن الإسلامية المقدسة، ووضع أنظمة مأمونة لخدمة الحجاج، وخدمة الحجاج من خلال تهيئة المشاعر المقدسة لهم، ومقاومة كل ما من شأنه إفساد الحج أو العمرة.

في حين نوهت الدكتورة عواطف الجنوبي في ورقتها باضطلاع المملكة العربية السعودية في نشر ثقافة الحج وبمختلف الجهود والمهام تجاه فريضة الحج كمسؤولية تاريخية وحضارية ضخمة وشرف عظيم.

تفعيل ثقافة الحج

وكان أول المتحدثين في الجلسة العلمية الخامسة للندوة الدكتور سعد الشهراني، أستاذ العقيدة بجامعة أم القرى، الذي طالب في مشاركته بتفعيل دور الثقافة الإسلامية وثقافة الحج بخاصة في الارتقاء بسلوكيات



خلال زيارته لمؤسسة جنوب آسيا وزير الحج يشيد بالخطة التشغيلية للمؤسسة ويؤكد اطمئنانه لسير الأمور في اتجاهها الصحيح



أكد معالي وزير الحج الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار سعادته بالخطة التشغيلية التي أعدتها مؤسسة مطوية حجاج دول جنوب آسيا لموسم حج هذا العام، وقال معاليه إننا والله الحمد سعداء ومطمئنون بأن الأمور تسير في اتجاهها الصحيح متمنياً من الله عز وجل التوفيق لجميع العاملين في المؤسسة لإنجاز هذه الخطة والبرامج على الوجه المطلوب بما يحقق تطلعات قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله الرامية إلى توفير أقصى سبل الراحة لضيوف الرحمن.. جاء ذلك في تصريح صحفي لمعاليه لدى زيارته مقر المؤسسة يوم الأربعاء ١١/١١/١٤٣٦هـ.

مكة المكرمة - أحمد الأحمدى / تصوير - محمد نايف

د. بندر حجار يؤكد على أهمية تقديم الخدمات بمعايير عالية من الجودة والتركيز على استخدام التقنية في كافة الأعمال

وتحديث الإيجابيات ووضع المستجديات للموسم المقبل وتطوير الخدمات المقدمة لحجاج المؤسسة من قبل مكاتب الخدمة الميدانية التابعة للمؤسسة والتي تشرف مباشرة على خدمة الحجاج منذ وصولهم إلى الأراضي المقدسة وحتى مغادرتهم.

لقاءات مع الحجاج

كما تستقبل المؤسسة في كل عام حجاجها أثناء مكوثهم في المشاعر المقدسة أو في مكة

ولي عهد الأمين رئيس لجنة الحج العليا وسمو ولي ولي العهد وسمو مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية ومعالي وزير الحج الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار، فقد استعدت المؤسسة مبكراً لموسم الحج منذ انتهاء موسم الحج المنصرم حيث عقد مجلس إدارة المؤسسة اجتماعات متواصلة لبحث ومناقشة سبلات وإيجابيات الخطة للموسم المنصرم والعمل على تلافي السلبات إن وجدت وتطوير

وكان معاليه قد وصل إلى مقر مبنى المؤسسة بحي الرصيفة قبيل صلاة الظهر حيث كان في استقبال معاليه رئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر ونائبه المهندس زكي بن عمر حريري وأعضاء مجلس إدارة المؤسسة وفور وصول معاليه تجول في إدارات وأقسام المؤسسة واستمع إلى شرح موجز عن سير العمل في هذه الإدارات والأقسام ثم أدى صلاة الظهر جماعة في المؤسسة وبعد الفراغ من الصلاة استمع معاليه إلى عرض مرئي عن أعمال المؤسسة ومنجزاتها والذي جاء كالتالي:

العرض المرئي

إنفاذاً لتوجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو



معاليه يشير إلى استكمال ملف رسمية مؤسسات أرباب الطوائف بعد الحج

المكرمة وتتحاور معهم ومعرفة رضاهم عن الخدمات المقدمة لهم ومعرفة احتياجاتهم ومتطلباتهم وتوفيرها لهم ومناقشة السليبات معهم ومحاولة تفاديها والتحسين والتطوير من مستوى الخدمات المقدمة لهم حتى يتسنى للحاج الراحة والسكينة والتفرغ لأداء مناسك الحج.

رؤية متميزة

كما أوضح العرض أن المؤسسة تقوم برئاسة رئيس مجلس إدارتها الدكتور رأفت إسماعيل بدر وأعضاء المجلس وأبناء الطائفة بتقديم رؤية متميزة في رفع مستوى الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن وتعمل على تنفيذها على الطبيعة والتي يراعى فيها توفير حقوق الحاج أولاً ومتطلباتها.

الدورات التدريبية

كما أشار العرض إلى أن المؤسسة تعزز كوادرها الشابة من منسوبيها وتأهيلهم وتدريبهم بهدف الرفع من قدراتهم وتنمية مواهبهم وصقلها عن طريق إلحاقهم بدورات تدريبية مكثفة بما يحقق التطلعات والآمال المرجوة في تقديم خدمات متميزة في مختلف المجالات إضافة إلى تدريبهم على برامج الحاسب الآلي المتنوعة ليكون لديهم الإلمام التام بكل برامج التقنية الحديثة التي تستخدمها المؤسسة في كل أعمالها الداخلية والميدانية.

وتأتي هذه الدورات في إطار إذكاء روح التنافس الشريف بين العاملين في المؤسسة وإثراء روح المناقشات والحوارات فيما بين مكاتب الخدمة الميدانية وتداول المقترحات والأفكار والرؤى التي تساعد على تطوير منهج العمل كل ذلك في سبيل تقديم الخدمة الأفضل والأحسن لضيوف الرحمن.. ولم تقتصر الدورات التي تنظمها المؤسسة لمنسوبيها على أعمال الحاسب الآلي بل هناك دورات في سلامة الغذاء ودورات للحصول على شهادة الجودة الآيزو.

التطوير المركزي

كما اشتمل العرض على جهود المؤسسة في مجال التطوير المركزي لحجاجها والذي يقوم به المطوفون أنفسهم بعد منحهم رخص تطويق من قبل الرئاسة العامة للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف بعد أن يعقد لهم اختبار لمعرفة مدى إجادتهم لأدعية الطواف والسعي ومعرفتهم بأحكام وواجبات الحج والعمرة والمواقيت (مواقيت الإحرام) وتعقد للمشاركين في التطوير ورش عمل ودورات تدريبية مكثفة ومحاضرات يلقىها المختصون بالتوجيه والتوعية بالوزارة والمؤسسة وبشكل علمي وفقهي من أناس متخصصين في العلم الشرعي ويتم بعد اختيارهم منحهم شهادات معتمدة من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف تؤهلهم للقيام بتطويق حجاجهم.

محاضرات خارجية

وتطرق العرض إلى ما تقوم به المؤسسة من تعاون مع الجهات ذات العلاقة المدنية والعسكرية لعقد ندوات ومحاضرات في المؤسسة لتوعية منسوبيها بأعمال تلك الجهات والتعاون فيما بينها وبين منسوبي المؤسسة في الأعمال التي تتطلب ذلك حيث تنظم المؤسسة لقاءات لرجال الأمن العام من قادة أمن الحج من مرور وشرطة سواء العاملين في مكة المكرمة أو مناطق المشاعر المقدسة لشرح برامجهم وخططهم الأمنية وخاصة في ما يتعلق بحركة السير المرورية في مكة والمشاعر حتى يكون فريق النقل المشرف على حركة الحافلات المظلة لحجاج المؤسسة على معرفة مسبقة بحركة السير في المشاعر المقدسة، بالإضافة إلى شرح خطة تفويج الحج لمنشأة

الجمرات ولقطورات القطار في المشاعر وخطة النفرة من عرفات إلى مزدلفة والنفرة من مزدلفة إلى منى ثم من منى إلى مكة ثم تفويج الحجاج إلى المدينة المنورة أو جدة.

استقبال الحجاج

كما أشار العرض إلى جهود المؤسسة واستعداداتها المبكرة لاستقبال أول فوج من حجاجها في منافذ الدخول حيث يشكل فريق استقبال برئاسة رئيس مجلس إدارة المؤسسة د. رأفت بن إسماعيل بدر وبعض أعضاء المجلس للحضور إلى المنافذ لاستقبال الحجاج وتقديم ماء زمزم والعصيرات والورود والحلويات لهم ابتهاجاً وترحيباً بقدمهم ومن ثم ابصالهم إلى مكة المكرمة سواء للمسجد الحرام لأداء الطواف أو لمقار سكنهم.

المكاتب ومساكن الحجاج

وتناول العرض توزيع مكاتب الخدمة الميدانية في جميع أحياء مكة المكرمة وتجهيزها بكافة المستلزمات ويراعى في مواقعها أن تكون بالقرب من مساكن الحجاج لسهولة وصولهم إليها ويقوم المختصون في هذه المكاتب بزيارة ومتابعة يومية لمسكن الحجاج لتتقد الخدمات وتوفير كافة احتياجاتهم ومتطلباتهم والتأكد من عدم وجود أي نواقص أو مشكلات ليتم توفيرها في الحال سعياً من المؤسسة إلى تقديم أفضل الخدمات لحجاجها.

الجميع في خدمة الحجيج

وتواصل المؤسسة تقديم خدماتها لحجاجها طيلة وجودهم بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة بإشراف ومتابعة رئيس مجلس الإدارة ونائبه



د. رأفت بدر؛ سعدنا بالتوجيهات السديدة لمعالي الوزير وإشاداته دافع قوي لاستمرار بذل المزيد من الجهود

ونتمنى من الله عزوجل أن يوفق جميع العاملين في هذه المؤسسة لإنجاز هذه الخطط وهذه البرامج على الوجه المطلوب والمرسوم لها والذي يرضي الله عزوجل أولاً ويحقق تطلعات سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - الرامية إلى توفير كافة سبل الراحة والطمأنينة لضيوف الرحمن ليتمكنوا من أداء نسك حجهم بكل سهولة ويسر منذ وصولهم إلى هذه الأراضي المقدسة وأثناء إقامتهم وحتى مغادرتهم إن شاء الله سالمين غانمين.. وقد ركزنا في الاجتماع مع رئيس وأعضاء مجلس إدارة المؤسسة على عدة نقاط هامة منها أهمية الترحيب بضيوف الرحمن فور وصولهم إلى منافذ الدخول البرية والجوية والبحرية والعمل على حسن استقبالهم مما يعكس الأصالة العربية الإسلامية في الضيافة والتكريم.

كما ركزنا على أهمية تقديم الخدمات بمعايير عالمية وعلى أهمية زيارة المرضى في المستشفيات والوقوف معهم وإلى جانبهم طيلة مكوثهم بها حتى يكتب الله لهم الشفاء العاجل.

كما تم حثهم على الاستخدام المكثف للتقنية الحديثة في جميع الأعمال المناطة بالمؤسسة وكذلك التأكيد على حجاجهم بأهمية الالتزام بالأنظمة والتعليمات المرعية في المملكة

كافة مناسبة المؤسسة ومنجزاتها أولاً بأول سواء عبر التغطية الإعلامية التلفزيونية أو الإذاعية أو عبر الصحف الورقية والإلكترونية، وكذلك تنظيم زيارات للحجاج للمعالم التاريخية والأثرية بمكة المكرمة كصنع كسوة الكعبة المشرفة ومشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لسقيا زمزم ومتحف الطوافة التابع للمؤسسة ومشروع (السلام عليك أيها النبي) وبعض المعالم الإسلامية بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

تصريح معالي الوزير

وفي نهاية الزيارة أدلى معالي وزير الحج بالتصريح الصحفي التالي:

هذه الزيارة تأتي في إطار الاطمئنان على استعدادات مؤسسات أرباب الطوائف لخدمة وراحة ضيوف الرحمن الذين بدأوا يتوافدون على هذه الأراضي المقدسة ومؤسسة مطوية في حجاج دول جنوب آسيا التي نزورها اليوم تخدم حوالي (٤١٦) ألف حاج من دول جنوب آسيا البالغ عددها (١١) دولة وقد اطلعنا اليوم على الخطة التشغيلية التي وضعتها المؤسسة لموسم حج هذا العام، كما اطلعنا على البرامج وآليات التنفيذ لهذه الخطة ونحن الحمد لله مطمئنون على أن الأمور تسير في اتجاهها الصحيح

وأعضاء المجلس وأعضاء اللجان وفرق المتابعة ورؤساء ونواب مكاتب الخدمة الميدانية ضمن الأول من ذي الحجة تتحول الأعمال من مكتبية إلى ميدانية لخدمة وراحة ضيوف الرحمن ويتم تجهيز وإعداد مخيمات الحجاج في المشاعر المقدسة منذ وقت مبكر وتسليم المواقع لرؤساء مكاتب الخدمة الميدانية لإعدادها وتجهيزها بكافة الخدمات لاستقبال الحجاج وحتى يتفرغوا لأداء مناسك حجهم بكل سهولة ويسر، وتقوم فرق المتابعة والإشراف بجولات على مدار الساعة على مكاتب الخدمة في المشاعر لملاحظة مستوى الخدمات المقدمة للحجاج ورصد أية ملاحظات والعمل على سدادها ويتم العمل على مدار الساعة بطريقة التناوب بين العاملين لمتابعة تقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام بالشكل المطلوب وحسب الخطط والبرامج المعتمدة مسبقاً في الخطة التشغيلية للمؤسسة وتعليمات وزارة الحج والجهات المعنية بأمور الحج والحجاج.

مراقبة التغذية

كما أوضح العرض تعاقد المؤسسة مع شركة وطنية متخصصة لمراقبة تقديم التغذية لحجاجها في المشاعر المقدسة وتقديم وجبات ساخنة تتوافر بها كافة معدلات السلامة الصحية حفاظاً على صحة وسلامة حجاج بيت الله الحرام.

التوعية الدينية

وهناك فريق من التوعية الدينية أعدته المؤسسة لإلقاء المحاضرات الدينية بجميع اللغات المترجمة على الحجاج والإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم المتعلقة بالأداء الصحيح لمناسك الحج وتقديم النصح والتوعية لهم وشرح المحظورات لهم، بالإضافة إلى تقديم المحاضرات والندوات الدينية التوعوية التي تقام في مقار مساكن الحجاج.

الدخول في الإسلام

ويبين العرض أن عدداً من الحجاج القادمين عن طريق المسار الإلكتروني والذين تسعد المؤسسة بخدمتهم انضح أنهم من معتنقي الإسلام حديثاً وقد قولوا من قبل منسوبي المؤسسة بكل حفاوة وترحيب وتكريم حيث قدمت لهم هدايا تذكارية بهذه المناسبة فرحاً بدخولهم في دين الإسلام الحنيف واتباعاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف (تهادوا تحابوا) وكان للعلاقات العامة والإعلام في المؤسسة الدور الفعال في تغطية

شخصياً أو من خلال الاتصال الهاتفي أو اللاسلكي.

الوجبات الغذائية

وعن عدد الوجبات التي قدمتها المؤسسة لحجاجها خلال الموسمين الماضيين؟ قال الدكتور رأفت: في موسم حج ١٤٢٤هـ بلغ مجموع الوجبات التي قدمتها المؤسسة لحجاجها ما يربو على ثمانمائة ألف وجبة غذائية في مشعري عرفات ومنى وفي موسم حج ١٤٢٥هـ بلغ عدد الوجبات التي قدمتها المؤسسة لحجاجها في مشعري عرفات ومنى مليوناً و٢٢٠ وجبة غذائية ولم تسجل ولله الحمد والمنة أي حالة تسمم أو تخرثم لا قدر الله، وفي العام المنصرم قرر مجلس الإدارة تأمين خمسة وعشرين ألف وجبة غذائية احتياطية مركزية لتكون جاهزة للحالات الطارئة ولم تأت لها حاجة ولله الحمد ولذلك تم توزيعها بعد الحج على فقراء حجاج المؤسسة من الحجاج النيباليين والحجاج النيماريين.

المراقفون لمعاليه

وقد رافق معالي الوزير في هذه الزيارة وكيل الوزارة لشؤون الحج الدكتور حسين ناصر الشريف، ووكيل الوزارة لشؤون التخطيط والتطوير الدكتور محمد طلال سمس، والأستاذ عبدالرحمن النضيبي وكيل الوزارة المساعد لشؤون الحج، والمدير العام لفرع الوزارة بمكة المكرمة، والأستاذ سليمان شبانه المستشار بمكتب الوزير، والأستاذ علي الغامدي المستشار والمشرف على إدارة العلاقات العامة والإعلام والتوجيه بالوزارة.

وكان معالي الوزير قد دشّن قبيل دخوله مبنى المؤسسة أسطول الشؤون العامة من السيارات والمعدات واستمع إلى شرح عن ذلك من قبل عضو مجلس الإدارة المسؤول عن الشؤون العامة المهندس نبيل أكبر وأعضاء مجلس الإدارة.

نقطات من الزيارة

- دشّن معاليه اللوحة الجدارية الموضوعية بمدخل مبنى المؤسسة وقام بالشرح لمعاليه عضو عضو مجلس الإدارة المسؤول عن العلاقات العامة الدكتور يحيى محبوب وأعضاء مجلس الإدارة.
- تجول معالي الوزير في قاعة صور الرواد والتقى بمديري الإدارات ورؤساء اللجان المختلفة.
- تجول معاليه في المعرض الشامل للطواففة.
- التقت الصور التذكارية لمعاليه مع رئيس ونائب وأعضاء مجلس الإدارة.



قدمنا أكثر من مليون وجبة لحجاجنا في الموسم الماضي

حتى الآن هي مناطة فقط بشركات ومؤسسات العمرة والمرخص لها القيام بهذا الغرض.

د. بدر يرحب بالوزير

وفي تصريح لسعادة رئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور رأفت إسماعيل بدر أعرب عن سعادته بزيارة معالي وزير الحج الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار للمؤسسة والالتقاء بأعضاء مجلس الإدارة وعقد اجتماع مطول معهم واستفدنا من توجيهات معاليه السديدة التي وجه بها، كما وافق معاليه على عدد من الموضوعات التي تم عرضها على أنظار معاليه وتعلق بتطوير مستوى الأداء في المؤسسة وكان اجتماعاً مفيداً سيكون له بالغ الأثر في نفوس العاملين في المؤسسة وسينعكس إيجابياً على تطوير مستوى الخدمات التي تقدمها المؤسسة لحجاجها وكان لإشادة معاليه الأثر الكبير والمشجع لبذل المزيد من الجهود للارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها المؤسسة لحجاجها.

وأعرب الدكتور بدر عن شكره وتقديره لمعالي الوزير الحجار على هذه الزيارة غير المستغربة من معاليه والذي يتابع سير العمل لحظة بلحظة في جميع مؤسسات أرباب الطوافف رغم مشاغل الوزارة الكبيرة التي يتسبب حقيبتها وإرتباطاته العديدة إلا أن معاليه يحرص دائماً أن يكون معنا سواء بالوقوف

العربية السعودية والانصراف التام للعبادة وأداء فريضة الحج التي أتوا من أجلها.

رسملة المؤسسات

وفي سؤال عن دراسة رسملة مؤسسات أرباب الطوافف والتي سبق وأن أعلنت عنها الوزارة؟ قال معاليه: هذه الدراسة وصلت الآن إلى مراحلها الأخيرة وبعد انتهاء موسم حج هذا العام ستعقد الوزارة اجتماعاً موسعاً مع الهيئة التنسيقية لمؤسسات أرباب الطوافف لاستكمال ملف رسملة هذه المؤسسات.

مبنى الوزارة بمكة

ولدى سؤال معاليه عن موعد انتهاء العمل في مشروع مبنى الوزارة بمكة المكرمة أجاب بقوله: لقد تم انتهاء العمل تقريبا من كامل المبنى ولم يتبق فقط إلا أعمال تقنية المعلومات والتجهيزات المتعلقة بذلك ونتوقع أن ينتهي العمل من كامل المبنى وتجهيزاته خلال الشهرين القادمين وتنتقل إليه الوزارة وفرعها.

مؤسسات الطواففة وخدمات العمرة

ورداً على سؤال حول إمكانية أن تقدم مؤسسات أرباب الطوافف خدماتها للمعتمدين خاصة بعد فتح موسم العمرة طوال العام؟ أجاب معاليه: لا يمكن ذلك فخدمات المعتمدين



أمين العاصمة المقدسة د. أسامة البار (الأهله)؛

تعاون كامل بين مؤسسات الطوافة والأمانة للمحافظة على النظافة بالمشاعر المقدسة



نوه معالي أمين العاصمة المقدسة الدكتور أسامة بن فضل البار بالدعم الكبير الذي تجده مشروعات مكة المكرمة ومناطق المشاعر المقدسة من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي العهد وسمو مستشار الملك أمير منطقة مكة المكرمة وقال في حوار صحفي مع (الأهله) إن العاصمة المقدسة والمشاعر تشهد حالياً ورشة عمل متكاملة من المشروعات التنموية والحيوية الهامة ولا يزال ولاة الأمر حفظهم الله يولون مشروعات مكة المكرمة جل عنايتهم واهتمامهم. وأكد الدكتور البار على أن خطة الأمانة في موسم حج هذا العام ستكون متميزة كثيراً عن خطط المواسم السابقة بتوفير من الله ثم بالإمكانات الكبيرة والدعم اللامحدود الذي وجدته الأمانة من حكومتنا الرشيدة لتطوير وتحسين الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن من مختلف القطاعات الحكومية ومن ضمنها أمانة العاصمة المقدسة.

حوار - أحمد الأحمدى / تصوير - محمد نايف

أكثر من ٤ مليارات ريال صرفت على المشروعات البلدية

وضيوف الرحمن، كما اشتملت الخطة على تجنيد (١٢) ألف عامل نظافة بمكة والمشاعر المقدسة منهم (٦٤٠٠) عامل في المشاعر وعدد (٥٦٠٠) عامل في مكة المكرمة، كما تم تقسيم المشاعر المقدسة إلى (٢٧) مركزاً للخدمات البلدية كل مركز مزود بالعمال والسيارات ومعدات العمل وألياته والقوى البشرية اللازمة، كما تم توفير (١٨) ألف حاوية للنفايات في المشاعر وحاويات عبارة عن محطات انتقالية متنقلة، كما اشتملت الخطة على إيجاد (١٢٠٠) صندوق ضاغط وتم تغيير

- كماداتها الحميدة كل عام وفرت الدولة إمكانات كبيرة للقطاعات العاملة في خدمة ضيوف الرحمن ومن ضمنها أمانة العاصمة المقدسة فهناك عقود خمسة تم توقيعها للنظافة العامة بمكة المكرمة ومناطق المشاعر المقدسة والقرى التابعة لها بتكلفة إجمالية بلغت (٢,٥٤٨,٩٢٩,٧٨٦) ريالاً مع عدد من أكبر الشركات الوطنية المتخصصة وذات الإمكانيات العالية في هذا المجال وذلك لتحقيق أعلى مستويات الاصحاح البيئي والارتقاء بمستوى النظافة العامة لخدمة أهالي المنطقة

كما أشار معاليه في حوارهِ إلى أن ما تم صرفه مؤخراً على المشروعات في مكة المكرمة التي تقوم بها الأمانة من مبالغ مالية تقدر بأكثر من أربعة مليارات ريال، علاوة على تنفيذ مشروعات للطرق الدائرية بتكلفة تزيد على مليارين ونصف المليار ريال.. وفيما يلي نص الحوار:

خطة الأمانة في الحج

• معالي الأمين.. ماذا عن خطة الأمانة في موسم حج هذا العام؟ وأبرز مستجداتها؟



العمل يجري في خطوط دائرية بتكلفة تزيد على (٢,٥) مليار ريال . . وخمسة عقود نظافة بأكثر من ٢ مليار

إلى إنشاء ممرات للمنشأة.

وفي المشاعر المقدسة، نفذت الأمانة ممراتاً تم تطوير طريق المشاة من عرفات وتحديداً من موقع جبل الرحمة إلى مشعر منى ثم تطويره بطريقة حديثة وميسرة ورفصه وإنشاء مقاعد مريحة كاستراحات للمشاة أثناء سيرهم يستريحون فيها وذلك بهدف التيسير على ضيوف الرحمن المشاة رحلة نذرتهم من عرفات إلى مزدلفة ثم مشعر منى.

مشاريع تصريف السيول

• معالي الأمين.. ماذا عن مشاريع درء أخطار السيول عن أحياء وشوارع مكة المكرمة؟

- هناك مشاريع كبيرة نفذتها الأمانة وتنفيذها في هذا المجال روعيت فيها المناطق التي عادة ما تشهد تدفق السيول إليها أثناء هطول الأمطار أو توجد بها منخفضات تتجمع بها مياه الأمطار وهذه المشاريع غطت المناطق المحتاجة مثل مناطق شمال مكة المكرمة النوارية والعمرة والشهداء والزاهر والبحيرات وهناك مشاريع في جنوب مكة المكرمة وغربها وهناك مشاريع ربط مع القنوات الرئيسية لتصريف مياه السيول والأمطار ولا تزال لدى الأمانة دراسات وتصاميم لتغطية أحياء مكة المكرمة المحتاجة لمشاريع تصريف مياه السيول والأمطار.

المدينة المنورة إلى طريق مكة - جدة القديم فالعمل لا يزال يسير فيه ونتوقع أن ينتهي في نهاية العام الهجري القادم ١٤٢٧ هـ .

وهناك مشاريع أخرى سواء في شبكات الطرق بمكة المكرمة أم المشاريع المتعلقة بتصريف السيول ومشاريع المرافق العامة فيتوفيق من الله عز وجل ثم بدعم الدولة أعزها الله بلغ إجمالي المبالغ المالية التي صرفت على هذه المشاريع أكثر من أربعة مليارات ريال صرفت خلال السنوات الماضية. وهذه المشاريع تتضمن شبكات طرق سواء كانت في أحياء مكة المكرمة مثل أحياء الشرائع والعوالي والنسيم والشوقية وأحياء طريق مكة - جدة القديم ومداخل العاصمة المقدسة سواء من جهة طريق مكة - جدة السريع أم مكة - المدينة المنورة السريع، هذا فيما يتعلق بمشروعات الطرق وفي مجال المرافق والحدائق العامة فهناك العديد من الحدائق التي نفذت ودخلت الخدمة في استقبال مرتاديه من المتزهرين أو الحدائق التي ما زال العمل يجري في تنفيذها.

كما أن هناك مشروعات لمتزهرين برين كبيرين في شرق العاصمة المقدسة وكذلك هناك مشروع كبير لتوسعة حديقة الحسينية الواقعة جنوب حي العريزية بجوار مبنى مدينة الملك عبد الله بن عبدالعزيز الطبية بمكة المكرمة بالإضافة

خطة تشغيل هذه الصناديق لتشغيلها عن طريق الأمانة بدلاً من الاعتماد على مؤسسات الطوافة، كما كان في السابق وتم تطوير هذه الصناديق تطويراً تقنياً وتم تخصيص قسم لمتابعة هذه الصناديق والمخازن الأرضية.. كما أن هناك دعماً من الأمانات والبلديات يقدر بـ (٢٠٠) عامل وهناك (٨) مشروعات طوارئ بها (٢٨٠٠) عامل وبالتالي سيصل عدد العمالة الإجمالي إلى (١٥,٠٠٠) عامل بين مكة والمشاعر ولدينا تجربة هذا العام تطبق لأول مرة وهي عبارة عن صندوق مزدوج يعمل بطريقة حاويات تحت الأرض ستم الاستفادة منها في موسم حج هذا العام ١٤٢٦ هـ كتجربة، كما ركزت الأمانة في خطتها على النظافة العامة ومراقبة الأسواق والأصحاء البيئي ومراقبة أسواق المشاة ومنع الدخول العشوائي منها للمشاعر والمجازر، كما تم تكثيف أعمال مكافحة الحشرات، ونأمل من الله عز وجل أن تكون الخطة التشغيلية لأعمال الأمانة في موسم حج هذا العام مستجيبة لتطلعات ولاة الأمر حفظهم الله ولضيوف الرحمن. بمشيئة الله.

أبرز المشروعات

• ماهي أبرز المشروعات التي تنفذها الأمانة حالياً في مكة المكرمة وكم تبلغ تكاليفها الإجمالية؟

- تنفذ أمانة العاصمة المقدسة العديد من المشاريع في مدينة مكة المكرمة - حرسها الله - ومن أبرز هذه المشاريع مشروع الطريق الدائري الرابع والذي هو أحد المشاريع المتضمنة في مشروع الملك عبد الله بن عبدالعزيز - رحمه الله - لإعمار مكة المكرمة هذا المشروع وأقصد مشروع الطريق الدائري الرابع تبلغ تكلفته ما يزيد على مليار ونصف مليار ريال وتم وبحمد الله وتوفيقه استكمال أو شبه استكمال جزء من هذا الطريق وهو الجزء الممتد من طريق مكة - جدة القديم إلى منطقة المشاعر المقدسة وهناك جسر أو جسران بين الطريق سوف يفتح بإذن الله بعضها قبل نهاية موسم الحج القادم ويتبقى جسر واحد من الطريق سوف ينتهي العمل منه ويفتتح بعد موسم الحج المقبل، أما الجزء المتبقي من هذا الطريق فهو الجزء الواصل من تقاطع طريق السيل مكة المكرمة إلى طريق المدينة المنورة وكذلك الجزء الواقع من طريق

المسطحات الخضراء

• وماذا عن جهود الأمانة في زيادة المسطحات والرقعة الخضراء في شوارع وميادين مكة المكرمة؟

- أولت الأمانة جهوداً كبيرة في تشجير الشوارع خاصة بأشجار النخيل وأشجار الزينة والزهور والزرعات الأرضية للمسطحات والعناية بري هذه الأشجار لتكون خضراء بصفة دائمة تسر الناظرين وظلالاً للمتنزهين وللحجاج والمعتمرين.

كما أن هناك العديد من الحدائق الخضراء الكبيرة والحمد لله قطعت الأمانة شوطاً كبيراً في تأهيل وتنفيذ عدد من مشاريع الحدائق العامة في كافة أنحاء العاصمة المقدسة والآن نركز على عدد من الحدائق والمنتزهات في أطراف مكة المكرمة وزيادة الرقعة الخضراء في الشوارع والميادين والطرقات.

مداخل مكة

• مداخل مكة المكرمة الرئيسية في حاجة إلى مشاريع التطوير والتحسين والتجميل، فمماذا أعدت أمانة العاصمة المقدسة من مشروعات تجميلية وتطويرية لمداخل مكة المكرمة؟

- بالتأكيد المداخل مهمة فهناك مشروع كبير لتطوير وتحسين جميع مداخل مكة المكرمة تنفذه الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة بالتعاون والتنسيق مع أمانة العاصمة المقدسة ونأمل أن يأخذ هذا المشروع طريقه للتنفيذ في القريب إن شاء الله وقد تم عمل مجسمات لهذه المداخل وهي المدخل الغربي لطريق مكة - جدة السريع ومدخل طريق جدة - مكة القديم ومدخل طريق الليث الجنوب ومدخل طريق السيل ومدخل طريق الطائف الهدا ومدخل طريق المدينة المنورة - مكة المكرمة السريع وقد روعي في هذه المداخل لمسات جمالية رائعة للعمارة الإسلامية والحضارية.

المحاور الإشعاعية

• هناك طرق إشعاعية تعتمزم الأمانة تنفيذها كما أوضحت في السابق، فمماذا عن مشاريع هذه الطرق؟



(٦) بوابات جديدة بمدخل مكة يبدأ بها العمل قريباً

مكة المكرمة والمشاعر المقدسة ترعى العديد من المشاريع في مكة المكرمة والمشاعر ومن ضمن هذه المشاريع، مشاريع بوابات مداخل مكة المكرمة والتي سبق الحديث عنها وهناك مشروع الملك عبد الله بن عبدالعزيز - رحمه الله - لإعمار مكة المكرمة الذي يشتمل على الطرق الدائرية الثاني والثالث والرابع ومشروع النقل العام بشقيه الحافلات والقطارات ومشروع تهذيب الأودية وجعلها متنزهات طبيعية لأهالي مكة مثل وادي عرفة ووادي فاطمة وغيرها من الأودية المحيطة بمكة المكرمة.

مشروعات العام القادم

• هل هناك مشروعات جديدة تم اعتماد مبالغها اللازمة وسيتم تنفيذها خلال العام الهجري الجديد ١٤٣٧هـ في مكة المكرمة؟

- في الواقع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي العهد وسمو مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة - حفظهم الله - يولون مشروعات مكة المكرمة جل عنايتهم واهتمامهم ولذلك فسوف يكون هناك بإذن الله استمرار في العديد من المشاريع التي تهدف إلى خدمة العاصمة المقدسة وسكانها والحجاج والمعتمرين والزوار فمكة المكرمة تحظى برعاية كريمة من ولاة

- مشاريع الطرق الإشعاعية كما هو معلوم هي أحد عناصر المخطط الشامل لمدينة مكة المكرمة والذي أقر من مقام خادم الحرمين الشريفين ومن مجلس الوزراء الموقر في عام ١٤٢٣هـ في شهر رمضان المبارك من ذلك العام هذا المخطط الشامل لمدينة مكة المكرمة يشتمل على أربعة محاور إشعاعية وهي المحور الغربي والذي ينفذ في طريق الملك عبدالعزيز المعروف (بالطريق الموازي) بالتعاون مع القطاع الخاص والمحور الجنوبي ستبدأ الأعمال فيه قريباً إن شاء الله بعد موسم الحج مباشرة أما المحور الشرقي والمحور الشمالي تم اعتماد مخططاتهما ونأمل - إن شاء الله - أن يبدأ التنفيذ قريباً وهذه المشاريع تحظى برعاية كريمة ومتابعة جادة من قبل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

مشاريع الهيئة العليا

• باعتبار معاليكم أميناً عاماً مكلفاً للهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، فما هي أبرز المشاريع التي نفذتها الهيئة والتي يجري العمل في تنفيذها وكذلك المشاريع المستقبلية؟

- كما هو معلوم الهيئة العليا لتطوير

المناطق العشوائية وخاصة مشروع تطوير جبل الشراشف ومنطقتي قوز النكاسة والكدوة والتي سيبدأ العمل فيه قريباً بإذن الله تعالى.

الإسكان الميسر

• معالي الأمين: هناك مشروع نفذ مؤخراً وهو مشروع الواحة أو الإسكان الميسر وهو مشروع سكني بالإيجار المريح والمناسب هل يرى معاليكم نجاح هذا المشروع وقدم خدمة للمواطنين من رقيقي الحال في توفير السكن الميسر لهم كما هو اسم المشروع؟

- بالتأكيد الفجوة كبيرة والمشروع هو عبارة عن فطرة في بحر كما يقولون ولكن الحمد لله المشروع كان ناجحاً وساهم في الوفاء ولو بجزء من احتياجات الأسر المحتاجة متوسطة الدخل لأن المشروع قديم وحدات سكنية طيبة وبأسعار مقبولة جداً ولذلك لقي إقبالا كبيرا من قبل المواطنين من متوسطي الدخل ورقيقي الحال.

ساحات للمناسبات

• هل سعت الأمانة لإقامة ساحات للمناسبات والاحتفالات الشعبية الخاصة بالأهالي لاستخدامها في مناسباتهم واحتفالاتهم؟

- هناك مشاريع بدأت فيها الأمانة لتنفيذ العديد من الساحات الشعبية وخاصة في الضواحي الجديدة وهناك أيضاً مشروع لتطوير وإنشاء مراكز حضارية وثقافية في بعض المناطق ذات القيمة التاريخية والأثرية والأمانة تسعى لإنشاء المزيد من مثل هذه المشاريع لخدمة الأهالي.

مؤسسات الطوافة

• ماذا تطلبون من مؤسسات الطوافة خاصة من مكاتبهم الموجودة في المشاعر المقدسة لاسيما في مجال المحافظة على النظافة أمام مقارها وعدم تراكم النفايات ووضعها في الحاويات المخصصة؟

- هناك تسويق متكامل بين الأمانة وبين وزارة الحج ومؤسسات أرباب الطوافة في مناطق المشاعر المقدسة وخاصة مشعر عرفات وفي مدينة مكة المكرمة أيضاً وزملائي وإخواني من القائمين على مؤسسات الطوافة يقومون بدور كبير وملموس في التعاون مع منسوبي الأمانة خاصة في مجال المحافظة على عنصر الأصحاء البيئي ونتمنى استمرار هذا التعاون.



(١٥) ألف عامل تم تجنيدهم للعمل في نظافة مكة والمشاعر في الحج

تسليم أراضٍ للإسكان

• هل سلمت الأمانة وزارة الإسكان أراضي لإقامة مشاريعها عليها وكم تقدر المساحات التي سلمت للوزارة؟

- سلمت الأمانة مساحات شاسعة من الأراضي لوزارة الإسكان وقد روعي في مواقعها أن تكون داخل أو على مقربة من النطاق العمراني لمكة المكرمة وهناك مساحات قليلة من هذه الأراضي التي سلمت لوزارة الإسكان تقع في النطاق العمراني التابع لمحافظة الجموم الواقعة شمال غربي مكة المكرمة.

الذراع التطويري

• شركة البلد الأمين والتي يتأسر معاليكم مجلس إدارتها تعتبر الذراع المطور للأمانة ماذا عن مشروعاتها التطويرية؟

- نعم شركة البلد الأمين تعتبر الذراع التطويري لأمانة العاصمة المقدسة وكذلك الذراع الاستثماري وهذه الشركة لديها مشروع في بوابة مكة بطريق مكة - جدة السريع تحت مسمى مشروع الضاحية الغربية وقد بدأت تنفيذ أول الأحياء السكنية وهو ما يسمى (بضاحية سمو) وهناك العديد من المشاريع السكنية التي سيبدأ العمل فيها قريباً وهناك مشروع ترفيهي كبير وهو مشروع المتنزه الوطني ونأمل بمشيئة الله تعالى أن يتم طرحه قريباً أيضاً ترعى الشركة مشاريع تطوير

الأمر رعاهم الله وبإذن الله سوف يستمر هذا العطاء وهذه الرعاية لمشروعات العاصمة المقدسة ومناطق المشاعر.

مشروع مترو مكة

• ماذا عن مشروع مترو أنفاق مكة للنقل بالقطار.. هل انتهت دراساته الفنية والتصميمية والرفع المساحية ومتى سيتم البدء في تنفيذه؟

- بحول الله تعالى انتهت دراسات مشروع مترو أنفاق مكة المكرمة ونأمل أن يبدأ التنفيذ قريباً - إن شاء الله - ويشرف على هذا المشروع وترعاه الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

طريق القصيم - مكة

• معالي الأمين: ما هو مسار طريق مكة المكرمة - القصيم عند دخوله إلى مكة المكرمة ومن المعروف أن هذا المشروع يبدأ في الدخول من الشمال الشرقي لمكة المكرمة؟

- المسار الذي يخص أمانة العاصمة المقدسة هو المسار الذي يأتي من ناحية قرية الجعرانة الواقعة إلى الشمال الشرقي من مكة المكرمة ويستمر في موازاة طريق الطائف السيل السريع عبر مخطط الريان السكني وعبر وادي جليل ومن ثم الالتقاء بالطريق الدائري الثالث في شارع الحج.



وفق أعلى مواصفات فنية عالمية معتمدة من هيئة المساحة تشغيل المرحلة الأولى لمصنع تعبئة ماء زمزم الجديد موسم حج هذا العام



يقوم مكتب الزمامة الموحد بمكة المكرمة هذه الأيام بمتابعة تنفيذ خطته التشغيلية لموسم حج هذا العام ١٤٣٦هـ، والتي تهدف إلى سقيا حجاج بيت الله الحرام بماء زمزم المبارك سواء بإيصال العبوات إلى منازلهم أثناء سكنهم في مكة المكرمة ذات سعة (٢٠) لتراً أو تقديم عبوات ماء زمزم سعة (٣٣٠) ملل لهم في مراكز الاستقبال بمدخل مكة المكرمة وفي مراكز التفويج عند مغادرتهم لمبداهم بعد انتهائهم من أداء مناسك الحج.. (الأهله) قامت بزيارة استطلاعيه لمكتب الزمامة الموحد بمكة المكرمة بمقره بحي الحمراء والتقت بسعادة رئيس مجلس إدارة المكتب الأستاذ عبدالهادي بن عبدالجليل الزمزمي الذي رحب بالمجلة وشكرها على زيارة المكتب ومتابعة نشاطه لخدمة ضيوف الرحمن.

حوار - أحمد الأحمد

وأكد أن الخطة التشغيلية للمكتب لموسم حج هذا العام اشتملت على توفير أكثر من ثلاثة ملايين عبوة من ماء زمزم سعة (٢٠) لتراً وسعة (٣٣٠) ملل لتوزيعها على حجاج بيت الله الحرام وقد تزامن تنفيذ الخطة مع بدء تشغيل المصنع الجديد لتعبئة ماء زمزم والذي بدأ في إنتاج المرحلة الأولى من خلال خطي إنتاج كل خط ينتج (٢٠٠٠) عبوة في الساعة الواحدة أي أربعة آلاف عبوة للخطين وهو مصنع يمتلكه المكتب تم إنشاؤه بمنطقة (الوسيق) بالتخصصي بطريق مكة - جدة السريع ومقام على مساحة تقدر بأكثر من عشرة آلاف متر مربع كما تطرق الأستاذ عبدالهادي إلى البرامج والأنشطة التي اشتملت عليها الخطة التشغيلية للمكتب لموسم

حج هذا العام.. وفيما يلي نص حوارنا مع الأستاذ عبدالهادي.

مكونات المصنع الجديد

• ماذا عن مكونات مصنع تعبئة ماء زمزم الذي بدأ العمل في تشغيل مرحلته الأولى في موسم حج هذا العام؟

- هذا المصنع هو مخصص لتعبئة عبوات ماء زمزم المبارك فور وروده من أشياب ماء زمزم الكبرى وقد أنشأه المكتب لهذا الغرض وتتبع ملكيته له بالكامل وقد اختير له موقع مناسب وهو مخطط الوسيق بالقرب من حي التخصصي بطريق مكة - جدة السريع ومقام على مساحة من الأرض تقدر بأكثر من عشرة آلاف متر مربع ويتكون المصنع من خطي إنتاج وتعبئة لعبوات ماء زمزم سعة (٢٠) لتراً وسعة (٣٣٠) ملل وتقدر الطاقة الإنتاجية لكل خط من خطوط الإنتاج والتعبئة بـ ٢٠٠٠ عبوة في الساعة الواحدة ولكل خط إنتاج منطقة تخزين للعبوات المنتجة يراعى فيها كل الاشتراطات الصحية ومراكز تعقيم على أعلى مستوى من الجودة بالإضافة

إلى إنشاء مكاتب خدمة ومرافق ملحقة بالمصنع الذي تم تنفيذه وتصميمه وفق أعلى المواصفات الفنية العالمية والمعتمدة من مراكز أبحاث زمزم بالهيئة العامة للمساحة الجيولوجية السعودية المشرفة على بئر زمزم ومصادرهما وهذا المصنع يمتلكه المكتب بالكامل وهو يهدف إلى إنتاج وتعبئة عبوات ماء زمزم المبارك على أعلى مقاييس من الجودة لتوزيعه على حجاج بيت الله الحرام من قبل المكتب المتخصص في سقيا زمزم حيث تم تجنيد فريق عمل من المؤهلين والمدربين وأصحاب الخبرة الطويلة لتوزيع ما ينتجه المصنع من عبوات سواء كبيرة أو صغيرة على ضيوف الرحمن في مساكنهم بمكة المكرمة وفي مراكز الاستقبال والتفويج بمدخل ومخارج مكة المكرمة وفق منظومة متكاملة من الأيدي العاملة من أبناء مهنة الزمامة وعبر وسائل التوزيع والنقل الحديثة التي يمتلكها المكتب ويعدها لهذا الغرض.

أبرز ملامح الخطة

• ماهي أبرز ملامح الخطة التشغيلية للمكتب لموسم حج هذا العام؟



٣ ملايين عبوة ماء يوزعها المكتب على ضيوف الرحمن في موسم الحج

- ينفذ المكتب منذ شهر شوال الماضي خطته التشغيلية المعتمدة من قبل معالي وزير الحج الدكتور بندر بن محمد بن حمزة الحجار والتي تم اعتمادها منذ وقت مبكر من هذا العام وتتضمن هذه الخطة ثلاثة برامج عمل منها احتفاء المكتب بحجاج بيت الله الحرام فور وصولهم إلى مراكز الاستقبال بمدخل مكة المكرمة حيث يقوم الزمزم التابعون للمكتب باستقبالهم وسقيهم بماء زمزم المعبأ في عبوات سعة (٢٣٠) ملل وهذه المراكز تقع بمدخل مكة بطريق مكة - جدة وطريق مكة المكرمة - المدينة المنورة، ويبدأ العمل في هذا البرنامج اعتباراً من غرة شهر ذي القعدة من كل عام ويستمر حتى التاسع من شهر ذي الحجة ثم يستأنف بعد النزول بمراكز التفويج الواقعة بمخارج مكة المكرمة على الطرق المشار إليها سابقاً، أما بالنسبة للبرنامج الثاني للخطة التشغيلية للمكتب فهو يبدأ بمجرد استقرار الحجاج ووصولهم إلى مقار سكنهم في مكة المكرمة حيث يقوم فريق التوزيع بالمكتب بإيصال عبوات ماء زمزم سعة (٢٠) لتراً إلى مساكن الحجاج في جميع أحياء مكة المكرمة عبر فريق العمل التابع لمجموعات الخدمة الميدانية التابعة للمكتب وهذا الفريق مجهز تجهيزاً متكاملاً بكافة الإمكانيات بدءاً من فريق التوزيع المؤهل وأسطول من السيارات الحديثة ومعدات النقل المساعدة مع مراعاة جميع اشتراطات النواحي الصحية والنظافة حيث يبدأ فريق المجموعات الميدانية أعماله في إيصال هذه العبوات إلى مساكن الحجاج اعتباراً من غرة شهر ذي القعدة ويستمر حتى الخامس عشر من شهر محرم من كل عام بواقع سعة ٢٠ لتراً واحداً يومياً لكل حاج وتقوم المجموعات الميدانية بالتنسيق مع مختلف الجهات ذات العلاقة ومع مصنع التعبئة الآلية لماء زمزم بهدف توفير العبوات ذات الـ (٢٠) لتراً وبشكل يومي على أن تكون الكمية متنامية

وأيضاً هناك برنامج الخدمات الإضافية وهو يعنى بمشاركة المكتب طوال أشهر العام في المناسبات العامة عن طريق قيام الزمزمة بتقديم ماء زمزم للضيوف بالطرق التقليدية الطاسة والجرة.

خبراء ومختصون

• هل ينفذ المكتب ورش عمل مع المختصين والخبراء لمناقشة أمور تطوير العمل في المكتب؟

- نعم هناك العديد من ورش العمل التي ينفذها المكتب سنوياً قبل دخول موسم الحج يشارك فيها عدد كبير من الخبراء والمختصين والعاملين في المكتب لمناقشة وطرح مختلف الآراء والأفكار والمقترحات التي تهدف إلى النهوض بسير العمل في المكتب وتطوير مستوى الأداء إلى ما يتطلع إليه المكتب من مستقبل أكثر إشراقاً وتطويراً لتقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن في مجال اختصاص المكتب في سقيا ضيوف الرحمن بماء زمزم المبارك وتقديم خدمات متميزة وفرص حقيقية وركائز صلبة في جودة الخدمات المقدمة وأيضاً هناك دورية للمساهمين والمساهمات في المكتب يتم من خلالها طرح الآراء والأفكار والمقترحات التي تهدف إلى تطوير أعمال المكتب.

وتتناسب مع الزيادة اليومية لأعداد الحجاج القادمين إلى مكة المكرمة حتى يتمكن فريق المجموعات الميدانية من إيصالها إلى مقار سكن الحجاج بمكة المكرمة.

أما البرنامج الثالث للخطة التشغيلية للمكتب لموسم حج هذا العام فهو يتعلق بتوزيع حجاج بيت الله الحرام بعبوات ماء زمزم المبارك بمراكز التفويج الواقعة على مخارج مكة المكرمة كطريق مكة - جدة السريع وطريق مكة - المدينة المنورة السريع، ويبدأ العمل بهذا البرنامج اعتباراً من اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة ويستمر حتى نهاية يوم الخامس عشر من شهر محرم الحرام حيث يتم إهداء الحجاج عبوات بلاستيكية سعة (٢٣٠) ملل معبأة بماء زمزم المبارك.

كما أن هناك برامج عمل فرعية تشمل عليها الخطة التشغيلية للمكتب لموسم حج هذا العام وعددها ستة عشر برنامجاً فرعياً وهي برنامج التوظيف الموسمي: برنامج الحاسب العامة، برنامج المشتريات، برنامج الحاسب الآلي، برنامج الاتصالات برنامج العمليات، برنامج المتابعة والمراقبة الذاتية، برنامج العلاقات العامة الحكومية، برنامج العلاقات العامة والإعلام، برنامج اللجنة النسائية، برنامج التدريب والتأهيل لنسوبي ومنسوبات المكتب وأبناء الطائفة، برنامج الجودة، برنامج الطوارئ والسلامة، برنامج الشؤون العامة.



المقدسة بصفة عامة ومهمة السقاية بصفة خاصة وقد خصص المكتب المقومات اللازمة لهذه المشاركة والمتمثلة في معرض متنقل وسيارات نقل خاصة وكافة أدوات ومعدات السقيا التراثية والحديثة كما خصص المكتب فريقاً متخصصاً لتقديم هذه الخدمة وفق معايير عالية من الجودة.

خطط وبرامج تطويرية

• ما هي أبرز الأعمال التي قدمها المكتب لأول مرة في خطته التشغيلية لهذا العام وتعتبر من المستجدات؟

- هناك خطط تطويرية تقنية لأعمال التوزيع والسقاية باستخدام أفضل الطرق وتوظيفها في هذا المجال وفق خطط تطويرية مدروسة لتطوير أعمال السقاية منها ما نفذ ومنها ما سيرى النور قريباً.

المتحف التاريخي

• هل لدى المكتب متحف يؤرخ لمهنة سقاية زمزم قديماً وحديثاً؟

- نعم لدى المكتب متحف يجسد مهنة الطوافة قديماً وحديثاً ويهدف إلى تسليط الضوء على هذا الموروث التاريخي الأصيل لمهنة سقاية زمزم أو مهنة الزمامة حيث يتضمن المتحف الموجود بمدخل مبنى المكتب مجموعة واسعة من الأعمال الفنية التاريخية والأدوات التي كانت تستخدم قديماً في سقيا ماء زمزم وتطورها عبر العصور التاريخية حتى اليوم.

أكثر من ألف موظف ينفذون الخطة التشغيلية للمكتب هذا العام

الإلكترونية في جميع تعاملاته؟

- يسعى المكتب جاهداً إلى استخدام التقنية الحديثة في جميع أعماله الإدارية والفنية فأصبح والله الحمد في غنى عن المعاملات الورقية في جميع تعاملاته مما جعله يمتلك كافة النظم الإلكترونية والتطبيقات الحديثة المبتكرة وكافة الإمكانيات التي أتاحت له المحافظة على الجودة العالمية في مجال تقديم خدمة السقيا بطرق آلية وتقنية دون تدخل للأيدي البشرية منعاً لحدوث أي تلوث خارجي - لا قدر الله -.. وقد حصل المكتب على شهادة الأيزو العالمية للجودة.

أعمال طوال العام

• بخلاف أشهر الحج هل للمكتب مشاركات لتوزيع ماء زمزم المبارك؟

- يشارك المكتب طوال العام في العديد من المناسبات الرسمية والعامة محلياً وعالمياً والمتمثلة في تقديم سقيا ماء زمزم بالطريقة التقليدية (الدورق والطاسة) بهدف المحافظة على هذا الموروث التاريخي العريق لمهنة الزمامة حيث يهدف المكتب بهذه الطريقة إلى تعزيز الثقافة والمكانة للأراضي

• هذه الخطة التشغيلية متعددة الجوانب التي ينفذها المكتب كم جند لها من القوى العاملة للقيام على إدارتها بنجاح؟

- لقد جند المكتب أكثر من ألف موظف من إداريين واستشاريين في مختلف التخصصات ومهندسين فنيين إضافة إلى الكوادر العمالية المختلفة وتعمل هذه المنظومة على تنفيذ الخطة التشغيلية للمكتب بكافة فروعها وفق خطط عمل رئيسية ليس في موسم الحج فقط بل طوال أشهر العام لضمان سهولة وسرعة تنفيذ الخدمات التي يقدمها المكتب لخدمة ضيوف الرحمن بما فيها من مستجدات يتم تطبيقها لأول مرة بهدف تطوير وتحسين مستوى العمل في جهاز المكتب نحو الأفضل.

السيارات والآليات

• كم عدد سيارات وآليات المكتب التي تقوم بتوزيع عبوات ماء زمزم وتسير دفة العمل في الخطة التشغيلية للمكتب؟

- يمتلك المكتب العديد من السيارات الحديثة التي هي عبارة عن أسطول متكامل من النقل بمختلف أنواعه وقد بلغ عدد السيارات التي وفرها المكتب أكثر من (١٥٠) سيارة متعددة الأغراض والأحجام وقد خصصت هذه السيارات لمهام عديدة تتضمن النقل والتوزيع والرفع والتحميل والتنزيل والدعم والمساندة وللمتابعة والرقابة والاستقبال والعديد من المهام والمسؤوليات الأخرى المتعلقة بأعمال المكتب.

٣ ملايين عبوة

• هل لديكم إحصائية تقديرية بعدد العبوات التي سيتم توزيعها على حجاج بيت الله الحرام وأقصد عبوات ماء زمزم؟

- عدد العبوات المقرر أن يوزعها المكتب على حجاج بيت الله الحرام في موسم حج هذا العام تنقسم إلى قسمين فهناك عبوات سعة (٢٣٠) ملل فالذي سيتم توزيعه منها على الحجاج أكثر من مليوني عبوة أما العبوات التي ستوزع على مساكن الحجاج بمكة المكرمة ذات سعة الـ (٢٠) لتراً فسيفوق عدد ما سيتم توزيعه المليون عبوة.

• هل استطاع المكتب أن يستغني عن المعاملات الورقية ويستبدلها بالمعاملات

كُتّاب شقلا بقلًا ! ؟

ومرونة وخدمات راقية وأن مديرها استقبله بالحفاوة والترحاب وودعه حتى الباب!

إن هذه النماذج من الكُتّاب والصحفيين لا تتشرف بهم مهنة المتاعب ولا تقرُّ لهم بانتسابهم إليها وإن زعموا ذلك وحملوا بطاقات مصورة تؤكد أن لهم علاقة بالعمل الصحفي لأنهم ليست لهم مواقف مبدئية من الحق والخير ومن الظلم والشر ولكنهم يبنون مواقفهم المتقلبة الحزبية على مصالحهم وأهوائهم وعلى علاقاتهم الخاصة ويسخرون أقلامهم لمنافعهم ويهاجمون من يحول بينهم وبينها وقد يقبضون ثمن خدمات خاصة يقدمونها على سبيل التلميع لمن يدفع لهم لذلك يحق لمن يراهم يفعلون ذلك أن يعدّهم من كتاب "الشقلا بقلًا" لأنهم يتشقلبون ويتقلبون حسب اتجاه الرياح ويقولون لمن حولهم على سبيل النصيح "إذا هبت رياحك فاغتمها" ويرون أن من يعف ويحترم قلمه مضيعةً للفرص فيسخرون منه ومن عفته وورعه ويمتدحون أمثالهم من الذين يعرفون من أين تلتهم الكتف!

يوجد في مكة المكرمة نوع من الخضروات الورقية عرفت باسم "شقلا بقلًا" وقد عرفها المكيون عن طريق من سكنوا أم القرى من شعوب جنوب آسيا وحسب علمي المتواضع بها فهي تطهى كما تطهى "الملوخية" ويقال إن لها فوائد صحية عديدة، ولست أدري إن كانت تزرع في الداخل عن طريق المزارعين الوافدين أم أنها تستورد من الخارج وعلى أية حال فإن "شقلا بقلًا" ليست محور هذا المقال، ولكنني سمعت بعض المكيين إذا ما أرادوا وصف إنسان ما بالتلون والتأرجح في مواقفه فإنهم يقولون عنه فلان "شقلا بقلًا" أي أنه متقلب ليس له موقف ولا كلمة ولا مبدأ، وقد ذكرني هذا الوصف بكتّاب صحفيين طالما قرأت لهم رأياً حاداً ضد جهة معينة ربما لأنهم راجعوا تلك الجهة فلم يميزوا عن غيرهم من المراجعين فيمتشق الواحد منهم قلمه ويكتب مقالاً ساخناً يزعم من خلاله أنه لاحظ فوضى وقصوراً في الأداء وعدم اهتمام بالمراجعين، ثم لا تمر إلا عدة أيام حتى يدبج الكاتب نفسه مقالاً يمتدح فيه ما وجده في الجهة نفسها من تعاون



محمد أحمد الجساني
كاتب سعودي



في اللقاء السنوي الكبير لرؤساء مكاتب الخدمة الميدانية د. رأفت بدر يبحث مستجدات الموسم وبرنامج الخطة التشغيلية للمؤسسة



في لقاء أخوي اتسم بالصراحة والوضوح والشفافية التامة عقد سعادة رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوي في حجاج دول جنوب آسيا الدكتور رأفت ابن إسماعيل بن إبراهيم بدر وبحضور سعادة نائبه المهندس زكي بن عمر حريري وسعادة المهندس هشام بن عبدالرحمن شلي عضو مجلس الإدارة والمشرف العام على أعمال المؤسسة في المشاعر المقدسة اللقاء السنوي الكبير مع رؤساء ونواب مكاتب الخدمة الميدانية بالمؤسسة وذلك مساء يوم الجمعة ١٤٣٦/١٠/٢٩ هـ بقاعة الاحتفالات الكبرى بمبنى المؤسسة بحي الرصيفة بمكة المكرمة .

مكة المكرمة - "الرسالة"

كلمة الدكتور رأفت بدر

وقد بدأ اللقاء بحديث للدكتور رأفت ابن إسماعيل بدر رئيس مجلس إدارة المؤسسة قال فيه : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. إخواني وزملائي الكرام يسرني ويشرفني أن أهنئ الجميع بما من الله عز وجل علينا بالصحة والعافية حتى بلغنا هذا اليوم المبارك لنبدأ الانطلاقة الفعلية لأعمال موسم حج ١٤٢٦هـ بعد أن بدأنا أولى خطوات الاستعدادات لهذا الموسم مع نهاية موسم الحج المنصرم ١٤٢٥هـ.. ولا شك أنه شرف كبير لنا أن نعمل في خدمة ضيوف الرحمن، كما لا يفوتني أن أدعو الله عز وجل لجميع من كانوا معنا في مثل هذا اليوم من العام الماضي وتوفاهم الله أسأل الله لهم الرحمة والمغفرة وأن يشفي المرضى منهم، كما يسرني أن أقدم الشكر والتقدير على الجهود الكبيرة التي بذلها رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية وكل العاملين في المؤسسة في موسم الحج المنصرم والتي كان لها بالغ الأثر

في موسم الحج المنصرم كما هو دينكم في كل عام هذه الخدمة التي شرفنا وشرفكم الله بها وهي خدمة حجاج بيت الله الحرام. ونتيجة لما بذلتموه من جهود مضاعفة في موسم الحج الماضي فقد كلل الله جهودنا كلها بالنجاح والتوفيق بفضلته وتوفيقه ثم بجهودكم المخلصة.

هؤلاء لهم الشكر

وقبل أن أتحدث عن أهم وأبرز المستجدات لموسم حج هذا العام أريد أن أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتنا وإخواننا الكبار وهم: الأستاذ درويش رمضان، والأستاذ كمال دانش، والأستاذ سمير سقاط، والأستاذ حسن بنون، على ما قدموه من خدمات جليلة لخدمة ضيوف الرحمن على امتداد عمر هذه المؤسسة المديد فهم في الحقيقة أثروا في هذا العام أن يقوموا بتهيئة أبنائهم في خدمة الحجاج ولا يسعني إلا أن نقول لهم شكرا لكم فأنتم لازلتيم معنا ونحن لا نستغنى عن خبراتكم جميعا والاستفادة

في النجاح الكبير الذي تحققت للخطة التشغيلية للمؤسسة في ذلك الموسم ونأمل مضاعفة الجهود في موسم حج هذا العام لتحقيق المزيد من النجاحات لتقديم خدمات مميزة لخدمة وراحة ضيوف الرحمن فالمؤسسة غنية برجالها الأوفياء من العاملين المخلصين المتميزين في جميع أعمالهم.

وفي الحقيقة أن لدي في هذا اللقاء المبارك العديد من النقاط التي أريد أن أتحدث عنها ولكن رغبتني الأولى أن أسمع منكم فأنتم رجال الميدان المباشرون للحدث عن كذب ولكن وعلى حسب برنامجنا وترتيبنا سيكون لنا لقاء معكم لنجتمع سويا ونتحاور ونتكلم في أمور عديدة تخصنا وتخصكم وتخص مستقبل هذه المؤسسة وكل ما فيه الارتقاء بخدماتها المقدمة لضيوف الرحمن.

شكر وتقدير

فضي البداية يسعدني أن أكرر شكري وتقديري لكم على ما بذلتموه من جهود كبيرة



عليه وهو موضوع سلامة وأمن الحجاج هذا الموضوع، هو الموضوع الرئيس في لقاء هذه الليلة وأمل من كل واحد منكم أن يتفانى في هذا الموضوع فكل واحد منكم لديه معلومة صغيرة أو كبيرة في هذا الأمر لا يتردد في أن يتصل علي شخصيا حفاظا على سلامة وأمن ضيوف الرحمن.

توزيع مهام ومسؤوليات أعضاء المجلس المنتخب في وقت مبكر

منها، وفي الوقت نفسه نرحب بالأستاذ ياسر حسن بنون كرئيس مكتب في هذا الموسم ومن المطلوب منا جميعا كمؤسسة ومكاتب مجموعة خدمات ميدانية أن نقف مع رؤساء المكاتب الجديدة ونساعدهم إذا احتاجوا إلى أي مساعدة فكلنا نعمل كفريق واحد في هذه المؤسسة لهدف واحد وهو خدمة وراحة ضيوف الرحمن وهذه هي عادة رجال المؤسسة في مجال العمل الميداني.. كما نرحب بالأستاذ هيثم درويش رضاني والأستاذ محمد كمال دانش، والأستاذ عبدالرحمن سمير سقاط ونسأل الله لهم العون والتوفيق في هذا الموسم لتقديم خدمات مميزة لضيوف الرحمن.

أماكن نزول الحجاج

أما ما يتعلق بتفويج الحجاج لمحطات المطار فأرجو مضاعفة جهودكم في هذا المجال ومن أهم ما يجب التركيز عليه في هذا الجانب مواقع وأماكن نزول الحجاج في مشعر مزدلفة وهو الاهتمام بفرشها وتجهيئتها بالخدمات اللازمة من قبل المكاتب المستهدف حجاجها بالنقل بواسطة المطار والعمل على تجهيئتها تهيئة كاملة لنزول الحجاج بها وتوفير كافة الخدمات للحجاج لذا فلا بد من الاهتمام الكبير بهذا الجانب وفي حالة وجود أي عقبة في هذا الشأن لا تترددوا في الاتصال بنا للعمل على حلها.

الإعاشة في مزدلفة

كما أمل الاهتمام بتوفير الإعاشة من مأكّل ومشرب وخلافهما للحجاج في مشعر عرفات لينعموا بذلك طيلة فترة مكوثهم بها وتقديم وجبات خفيفة لهم أثناء انتظارهم رحلة القطار أو أثناء وجودهم فيه، وذلك للمساهمة في التخفيف عليهم مشقة وفوقهم في مسار القطار من بعد صلاة العصر ومن ثم الوقوف في حرم المحطة ثم ركوب القطار وحتى وصولهم إلى مزدلفة فني هذه الفترة يحتاجون إلى مضاعفة الجهد لتوفير وجبات خفيفة لهم

والطوارئ، والدكتور شيخ جمل الليل مسؤولاً عن النقل بالحافلات، والمهندس نبيل علي أكبر مسؤولاً عن الشؤون العامة، والأستاذ أحمد خالد عطاس مسؤولاً عن تفويج الحجاج إلى منشآت الجمرات، والأستاذ عمر سراج أكبر مسؤولاً عن مكاتب شؤون الحجاج والشركات السياحية، والدكتور يحيى محبوب مسؤولاً عن العلاقات العامة والإعلام واللجنة النسائية التطوعية، والأستاذ مازن علي أصغر مسؤولاً عن الأمور المالية وتفويج الحجاج إلى محطة القطار بمساعدة الأستاذ سعود إسكندر الذي هو مسؤول أيضاً عن برنامج التطويق والشؤون الإدارية ومساهمي ومساهمات المؤسسة والأستاذ ماجد عبدالعزيز دانش مسؤولاً عن الاستقبال والتغذية، والأستاذ خالد عبدالوهاب رضاني مسؤولاً عن الإشراف والمتابعة.

التفويج لمحطات القطار والجمرات

ولا يخفى عليكم أننا منذ نهاية أعمال موسم الحج الماضي وحتى هذه اللحظة ونحن في اجتماعات وورش عمل مكثفة في ما يخص تفويج الحجاج إلى محطات القطار بالمشاعر وكذلك تفويج الحجاج إلى منشآت الجمرات لأنه هو الموضوع المهم لدينا بالإضافة إلى موضوع آخر الذي أنا متأكد أنكم جميعاً أحرص مني

المجلس وتوزيع المهام

وكما هو معلوم أننا التقينا هنا قبل حوالي شهرين وعرضنا تشكيل مجلس الإدارة الجديد بعد انتهاء وإتمام المرحلة الانتخابية واكتمال نصاب الأعضاء الأربعة المعيّنين من قبل معالي وزير الحج وتم تشكيل مجلس إدارة المؤسسة والذي تكون برئاسة محدثكم رأفت ابن إسماعيل بدر والمهندس زكي عمر حريري نائباً وعضوية كل من:

أحمد خالد عطاس، مازن علي أصغر، نبيل أكبر، م. هشام شلي، د. يحيى محبوب، خالد رضاني، سعود إسكندر، عمر أكبر، شيخ جمل الليل، ماجد عبدالعزيز دانش.

وقد تم توزيع مهام ومسؤوليات أعضاء مجلس الإدارة على النحو الآتي:

نائب رئيس المجلس المهندس زكي حريري مساعداً المشرف العام على جميع لجان المؤسسة، والمهندس هشام عبدالرحمن شلي مسؤولاً عن أعمال المؤسسة في المشاعر المقدسة



بالاهتمام بذلك.

اقتطاع جزء من المواقع

ومن المستجندات التي لدينا في المؤسسة هذا الموسم أنه تنفيذاً للأمر السامي الكريم القاضي بإخلاء المشاعر المقدسة من مواقع الجهات الحكومية غير الضرورية لزيادة المساحات المخصصة لإسكان الحجاج فقد سلمت المؤسسة هذا العام ما يربو على ٤٥٪ من المساحات المخصصة لها في عرفات إلى اللجنة المشكلة من إمارة منطقة مكة المكرمة لهذا الشأن ومن المستجندات أيضاً لدى لجنة الإشراف في مشعر عرفات ولجنة إسكان المشاعر في عرفات أيضاً أنه ستكون للمؤسسة مواقع في أماكن نزول ووجود الحجاج سواء لحجاج النقل بالقطار أو للحجاج الذين هم خارج منظومة القطار ستكون لنا مواقع هناك وذلك تسهيلاً لعملية المتابعة والمراقبة لأداء مكاتب الخدمة الميدانية في المشاعر المقدسة خاصة فيما يخص أعمال قسم الشؤون العامة والتي سيكون لها أكثر من موقع في منى لتقديم خدماتها خاصة والمؤسسة عززت هذا العام أسطول الشؤون العامة بعدد خمس سيارات ثلاث سيارات منها لنقل الحجاج المرضى وسيارتان لنقل جثامين الحجاج المتوفين -رحمهم الله-

الحجاج المتوفون

كما أمل الاهتمام بموضوع الحجاج المتوفين بسرعة إنهاء إجراءاتهم لما في ذلك من عمل إنساني وأجر عظيم فإكرام الميت سرعة دفنه بعد انتهاء الإجراءات الرسمية والنظامية في

المسار الإلكتروني يطبق للعام الثالث على التوالي

متابعة استمرار وجود الخدمات وعدم توقفها لأي سبب لا قدر الله.. والانتهاء من توثيق العقود في وقت مبكر وتفعيلها عن طريق النظام.

أوضاع المخيمات

كما أرجو متابعة أوضاع المخيمات بالمشاعر المقدسة (منى وعرفات ومزدلفة) ومتابعتها عن كثب ومعرفة ما فيها من ملاحظات صغيرة أو كبيرة ورئيس المكتب هو مسؤول مسؤولية مباشرة عن ذلك أمام المؤسسة فلا بد من الحرص على المتابعة الجيدة لأماكن نزول الحجاج في المشاعر المقدسة والتأكد من توافر كافة الخدمات لهم بشكل متواصل .

الاهتمام بالأمتعة

وهناك نقطة مهمة جداً أمل الاهتمام بها كثيراً وهي التأكد من خلو الحافلات الخاصة بنقل الحجاج من الأمتعة وذلك بعد نزول الحجاج منها حيث يجب التأكد من عدم وجود أي عفش في الحافلة قبل مغادرتها بعد إنزال الحجاج، فهذه مسألة إنسانية فلا بد من التأكيد على طاقم المكتب من العمالة وعضو الاستقبال

من مأكّل ومشرب وعصيرات وخلافها لتعنيهم على مشقة الرحلة وفي حالة وجود أي مشكلة حول هذا الجانب لا تترددوا في الاتصال بي شخصياً أو بالنائب المهندس زكي حريري أو بالمسؤول الأخ مازن.

من المطار لمقر السكن

وفي هذا العام هناك مستجدة جديدة ستنفذ في ما يتعلق باستقبال ضيوف الرحمن سيتم تطبيقها اعتباراً من يوم الأحد القادم غرة شهر ذي القعدة مع وصول أول حجاج للمؤسسة وهم حجاج بنجلاديش الذين يتبعون لمكتب خدمات رقم (٢٢) حيث إن من المستجندات في هذا الموسم لاستقبال الحجاج في مكة المكرمة أن استقبال الحجاج لن يكون كالمتبع في مقر المكتب بل سيكون في مقر سكن الحجاج وهذا سيطبق لأول مرة فهذا الأمر يتطلب منا جميعاً الاهتمام بهذا الجانب ونتواصل على مدار الساعة بشأنه من خلال الموقع الإلكتروني للمؤسسة وموقع المكتب للتأكد من الرحلة وموعد وصول الرحلة والأخ ماجد دانش عضو مجلس الإدارة وهو المسؤول عن لجنة الاستقبال والتغذية لديه فريق في المطار وفريق آخر في الاستقبال بمكة وفريق آخر في المدينة المنورة كما أن هناك ربطاً للمؤسسة ومكاتها بمكاتب إرشاد الحافلات في هذا الشأن فالمرشدون سيقومون بإيصال الحافلات المقلّة للحجاج من المطار لمقر سكنهم مباشرة وليس إلى مكاتب الخدمة كما هو متبع في السابق.

المسار الإلكتروني

وفيما يتعلق بالمسار الإلكتروني فكما تعلمون أن هذا الموسم هو الموسم الثالث في تطبيق المسار الإلكتروني وبحول الله وتوفيقه فقد قطع هذا المسار ما يربو على ٨٥ إلى ٩٠٪ من كامل تجهيزاته وإذا حدث -لا قدر الله- إخفاقات في شيء معين فكلنا مع بعضنا بعض نستدركها ونتغلب عليها ولا نريدها أن تكون كماثق لتقديم الخدمة للحجاج بأي شكل من الأشكال.

مساكن الحجاج

كما أمل الاهتمام بموضوع متابعة مساكن الحجاج قبل وصولهم بفترة كافية والتأكد من توافر كافة الخدمات فيها ووسائل السلامة والوقوف على العماثر المعدة لسكن الحجاج ومعرفة توافر جميع الخدمات فيها قبل وصول الحجاج والسكن فيها وأثناء السكن لا بد من

الحجاج ليلة ١٣/١٢/١٤٢٦هـ في مخيماتهم والعمل على إقناعهم بأهمية البقاء بها.

خطة المشاعر المقدسة

ثم أعطي الحديث للمهندس هشام عبدالرحمن شلي عضو مجلس الإدارة والمشرف العام على أعمال المؤسسة في المشاعر المقدسة.. فقال: في البداية أقول لكم كل عام وأنتم بخير وأشكركم على ما بذلتموه من جهود موقفة في موسم الحج الماضي والتي كان لها بالغ الأثر فيما حققته المؤسسة من نجاح كبير في خطتها التشغيلية لتقديم خدمات مميزة لحجاج بيت الله الحرام ولاشك أننا متأكدون أنكم ستبذلون هذا الموسم جهوداً مضاعفة لتقديم خدمات متميزة من حسن إلى أحسن كدأب المؤسسة في تطوير خدماتها المقدمة لحجاجها عاماً بعد آخر وأمل الاهتمام بخطة تفويج الحجاج المستهدفين بالنقل عن طريق القطار وتنفيذها حسب ما هو مخطط لها بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة وكذلك أمل الاهتمام بخطة التفويج إلى منشأة الجمرات .

د. خياط والتغذية

بعد ذلك قدم الدكتور رأفت بدر رئيس مجلس الإدارة الدكتور فهد خياط مسؤول برنامج (هاسب) للتغذية في المشاعر المقدسة حيث أشاد الدكتور خياط بما حققه برنامج تغذية الحجاج في المشاعر المقدسة من نجاحات كبيرة في موسم الحج المنصرم فكانت المطابخ التي تعد فيها هذه الوجبات ملتزمة باشتراطات السلامة الغذائية وحققت نجاحاً كبيراً في هذا الجانب حازت على إعجاب وتقدير هيئة الدواء والغذاء ووزارة الصحة الذين عبروا عن شكرهم وتقديرهم للمؤسسة على تقديم وجبات غذائية لحجاجها على مستوى عالٍ من الجودة فاق كل التوقعات من أجل سلامة وصحة الحجاج. وقد قام العاملون في مطابخ المؤسسة في المشاعر المقدسة بتطبيق جميع ما تلقوه من تعليمات ونظريات من خلال ورش العمل التي عقدت لهم قبل موسم الحج إلى واقع ملموس من خلال عملهم في هذه المطابخ في المشاعر المقدسة.

الحوار المفتوح

بعد ذلك أجاب الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر رئيس مجلس إدارة المؤسسة عن جميع أسئلة واستفسارات رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية ونوابهم والحضور وقد انسمت الإجابات بالشفافية والصراحة والوضوح.



الاهتمام بالأمتعة وأماكن سكن الحجاج ونظافة المقار

هذا الجانب وفي حالة وجود وفاة لأحد الحجاج إبلاغنا فوراً بذلك لتسهيل كل العقبات لإنهاء إجراءات الدفن بأقصى سرعة ممكنة بعد استكمال الإجراءات النظامية.

زيادة ١٥ ألفاً

ومن المستجدات أيضاً في المؤسسة في موسم حج هذا العام أن لدينا زيادة ١٥ ألفاً من حجاج باكستان تم ترحيلهم من حصة الشركات السياحية إلى حصة مكتب شؤون الحج وبالتالي طلب المكتب ضمهم للقطاع ولكن لم تأت موافقة حتى هذه اللحظة ونحن نعمل جهدنا حالياً لضمهم لمنظومة الحجاج المستهدفين في القطر ولكن إذا لم تأت الموافقة، هناك مكتبان سيقع الاختيار عليهما في أن حجاجهم سيكونون خارج منظومة القطر ونأمل أن يساعدونا في هذا الأمر.

عدم تشغيل المقيمين

كما أمل عدم تشغيل أي عمالة مقيمة في مباشرة تقديم الخدمة للحجاج من بداية استقبالهم حتى تاريخ عودتهم لبلادهم لأن تشغيل المقيمين في هذا المجال ممنوع منعا باتاً ويحاسب عليه من يقوم به فالمرجو عدم الإقدام على ذلك حتى لا تتعرضوا للمساءلة والعقوبات.. كما أرجو الالتزام بالعقود التي أبرمتها معكم المؤسسة وبكل دقة والالتزام بقيم الشرائح الخدمية المعتمدة لكل جهة من جهات الحجاج.

الخدمة الإلكترونية

كما أرجو خدمة الحجاج عبر موقع المؤسسة

الإلكتروني فيما يتعلق بالاطلاع على موقع البنك الإسلامي مشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدى والأضاحي فيما يتعلق باعتمادات الهدى والأضاحي ومساعدة الحاج من خلال الموقع على كيفية شراء أضحيته أو صدقته وكافة نشاطات مشروع الهدى والأضاحي التابع للبنك وكذلك مساعدته على كيفية الاتصال بأهله وذويه عبر الموقع الإلكتروني الذي وفرته المؤسسة في مكاتبها الميدانية.

النظافة في المكاتب

كما أمل الاهتمام بالنظافة في مكاتب المؤسسة في المشاعر المقدسة وإعطاء هذا الموضوع اهتماماً بالغا والعمل على تعزيز أعمال النظافة ومتابعتها أولاً بأول ووضع النفايات في الأماكن المخصصة لها ونقلها للحاويات التابعة للبلدية حالاً وعدم تكديسها .. كما أمل وجود رئيس المكتب أو نائبه في مقر المخيم على مدار الساعة.

القرار الوزاري

كما أمل الالتزام بالقرار الوزاري القاضي بأهمية تعاون المؤسسة مع مكاتب شؤون الحجاج في إبقاء ما نسبته ٥٠% من الحجاج ليلة ١٣ ذي الحجة فأرجو الالتزام بتطبيق هذا القرار وإبقاء



بحضور رئيس المؤسسة الدكتور رأفت بدر مؤسسة جنوب آسيا تكرم منسوبيها المتميزين في حج ١٤٣٥هـ



بحضور الدكتور رأفت بن إسماعيل ابن إبراهيم بدر رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوية حجاج دول جنوب آسيا ونائبه المهندس زكي بن عمر حريري وعدد من أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء مكاتب الخدمة الميدانية ورؤساء اللجان ومديري الإدارات بها احتضنت المؤسسة مساء يوم الجمعة العشرين من شهر ذي القعدة المنصرم بتكريم منسوبيها العاملين في موسم الحج المنصرم ١٤٣٥هـ.

مكة المكرمة - "للهم"

الحفل الخطابي

وأقيم حفل خطابي بهذه المناسبة بقاعة الاحتفالات الكبرى بمبنى المؤسسة بحي الرصيفة بدأ بأبي من الذكر الحكيم رتلها القارئ عبد الحليم أمجد.

بعد ذلك تم عرض فيلم وثائقي تحدث عن فعاليات وأنشطة المؤسسة لموسم الحج الماضي ١٤٣٥هـ.

كلمة د. رأفت بدر

بعد ذلك ألقى رئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر كلمة قال فيها: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بداية أهنئ نفسي وأهنئكم نيابة عن زملائي أعضاء مجلس إدارة المؤسسة على ما قدمتموه من جهود وعطاءات وبذل بسخاء خلال موسم حج عام ١٤٣٥هـ لخدمة وراحة حجاج بيت الله الحرام.. فما تحقق من نجاح لم يكن ليتحقق لولا توفيق الله عز وجل أولاً ثم

ما قدمتموه من جهود كبيرة في هذا المجال وما بذلتموه من جهود وتقان وإخلاص وعطاء لإرضاء الله سبحانه وتعالى أولاً ثم إرضاء

بجهودكم المخلصة والموفقة في سبيل خدمة ضيوف الرحمن في كل مجال من مجالات الخدمة المناطة بكم فجزاكم الله خيراً على



في مكاتب الخدمات الميدانية والنقل والتفويج للجمرات وللقطار والنفرة.

الخدمات بمزدلفة

وواصل الدكتور رأفت كلمته قائلاً: أشكركم على دعمكم ومساندتكم لمجلس إدارة المؤسسة، فيما اتخذته من قرار من إعداد وتجهيز وتوفير الخدمات في مواقع نزول الحجاج في محطات القطار بمزدلفة وكانت تجهيزات جيدة واطلعنا عليها عن كثب وتشكرون على ما بذلتموه من جهود في توفير الخدمات في هذه المواقع وبصورة عاجلة لخدمة الحجاج.

مصنع التغذية

وواصل الدكتور بدر حديثه قائلاً: من الأشياء المفرحة التي أحببت أن أفرحكم بها هذه الليلة وأشرككم الفرحة بها هي أن الزميل المهندس زكي حريري نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة هو المسؤول عن ملف الاستثمار وخاصة ما يتعلق بمشروع مصنع التغذية لمساهمي ومساهمات المؤسسة المزمع إنشاؤه فهذه المناسبة أحب أن أنقل إليكم البشري أن المؤسسة في المراحل الأخيرة لاستلام الأرض التي تقع في محاذة المشاعر المقدسة لإقامة مشروع التغذية عليها والتي تقدر مساحتها

د. رأفت بدر:

أشركم على دعمكم ومساندتكم لمجلس إدارة المؤسسة

وواصل الدكتور رأفت كلمته قائلاً: أمل الاهتمام بتنفيذ خطة نفرة الحجاج من عرفات إلى مشعر مزدلفة وبذل قصارى جهودكم في هذا المجال لتقديم خدمات متميزة ليصل الحجاج إلى مشعر مزدلفة في وقت قياسي كما هو في كل عام وتلا في أي صعوبات في هذا المجال بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بأي تنظيم وأداء جيد يعطي نتائج جيدة في التنفيذ.

بداية التقييم النهائي

وأرجو بذل قصارى الجهود وقال هناك تقييم نهائي للجهود المبذولة بدأ العمل به اعتباراً من غرة شهر ذي القعدة وسيستمر حتى نهاية الموسم وتقوم لجان المراقبة والمتابعة بجولات ميدانية لتقييم مستوى أداء الخدمات

ضيف الرحمن، وطلب المثوبة والأجر من الله عزوجل كل واحد منكم بذل واجتهد فله منا جزيل الشكر والتقدير والتكريم فكلنا عملنا مع بعض وسهرنا وبذلنا وأخلصنا وكتب الله لنا النجاح والتوفيق في موسم الحج المنصرم فالיום نكرمكم ونكرم أنفسنا قبل أن نكرمكم لأنه لولا توفيق الله عز وجل ثم جهودكم لما استطاع مجلس الإدارة أن يعمل ويحقق النجاحات التي تحققت خلال الموسم الماضي.

في هذه الليلة المباركة أسأل الله عز وجل لي ولكم العون والتوفيق لخدمة ضيوف الرحمن في موسم حج هذا العام وأن يكتب لنا النجاح من رب العباد لخدمة ضيوف الرحمن ليخرج بصورة متميزة كما كان في المواسم السابقة والله الحمد.

تذليل الصعوبات

المؤسسة برجالاتها المخلصين تحصل في كل عام على تميز في أعمالها على مختلف الأصعدة ومجلس الإدارة يعمل جاهداً على تذليل كل ما يعوق تقديم هذه الخدمة على الوجه الأكمل الذي يرضي الله عز وجل ثم يرضي ضيوف الرحمن.

النفرة من عرفات إلى مزدلفة



مؤسسة جنوب آسيا تحصل على التميز في كل عام بجهود رجالاتها المخلصين

الربط بين سجل المسار الإلكتروني والنقابة العامة للسيارات والمؤسسة فيكون هناك نمط جديد في عملية الترحيل واعملوا على أهمية الربط الجديد وهذا النظام، وكما عهدنا نحن منكم رجال مؤسسة جنوب آسيا أنتم رجال مواقف وبحول الله وتوفيقه أولاً ثم بعزيمتنا وإصرارنا وفهمنا وخبراتنا التراكمية في مجال خدمة الحجاج أننا نستطيع أن نتجاوز أي تغيير يستجد في تطوير الخدمة المقدمة لضيوف الرحمن والارتقاء بمستواها.

التكريم للمتميزين

بعد ذلك جاء دور التكريم حيث سعدت سعادة رئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر، ونائبه المهندس زكي ابن عمر حريري إلى منصة الحفل لتكريم بعض رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية المتميزين في مجال تقديم خدمة التغذية وفقاً لنظام (هاسب) من قبل لجنة التغذية والاصحاح البيئي، كما تم تكريم أعضاء مجلس الإدارة وكذلك تكريم منسوبي المؤسسة.. كما شمل

كما تطرق الدكتور بدر في كلمته لعقود السكن الموحد وقال: المهندس زكي حريري سيتمكن اليوم أو غداً إن شاء الله المكاتب الميدانية من سحب عقود السكن الموحد وبإمكان المكاتب أن تقوم بعملية طبعها لتكون جاهزة في كل ملف حتى نعمل مع بعضنا البعض لإنجازه فيما يتعلق بمتابعة كل ما يتعلق بالإسكان في مكة المكرمة من قبل مكاتب الخدمة الميدانية.

المسار الإلكتروني

وأشار الدكتور رأفت في كلمته إلى أهمية

بأكثر من مائة ألف متر مربع سوف تستلمها المؤسسة في القريب العاجل بإذن الله تعالى، والمهندس زكي حريري وفريق الإستثمار في المؤسسة يعملون الآن ليلاً ونهاراً على إنجاز ملف الاستثمار كخطوة أولى. كما لدينا مشروع آخر سيتم عرضه عليكم في الأسابيع القادمة وعرض دراسة الجدوى وهو شراء قطعة أرض في الطريق الموازي ليقام عليها مشروع فندقي استثماري مساهمي ومساهمات المؤسسة وهو من المشاريع الاستثمارية الكبيرة التي يسعى مجلس الإدارة إلى تنفيذها خلال السنوات الأربع التي هي مدة الفترة الانتخائية للمرحلة الرابعة وعند الانتهاء من دراسة المشروع وموافقتم سيتم الرفع بذلك لمعالي وزير الحج وهذه المشاريع الاستثمارية من النقاط الأولية والأساسية التي تضاف إلى الأداء المتوازن لمجلس الإدارة الذي سيتحاسب عليها أمام الله أولاً ثم أمامكم كمساهمين ومساهمات في هذه المؤسسة، فيما سننجزه إن شاء الله من أعمال.

عقود السكن الموحد



(٩) إسحاق عبدالله عبدرب الحسين، مكتب رقم (١٠) أيمن محمد يحيى أحمد دانش، مكتب رقم (١١) أسامة حسن نعمت خان، مكتب رقم (١٢) نبيل حسين حسن غزاوي، مكتب رقم (١٣) محمد صالح مير عالم، مكتب رقم (١٤) محمد عبدالله جمل الليل، مكتب رقم (١٥) حسين عبداللطيف محمود، مكتب رقم (١٦) متعب عمر مصطفى حريري، مكتب رقم (١٧) طاهر أحمد سليمان أكرم خان، مكتب رقم (١٨) سامي محمد مكي المرزوقي، مكتب رقم (١٩) صلاح الدين يحيى أمير سليمان، مكتب رقم (٢٠) سراج معتوق سراج قصاص، مكتب رقم (٢١) سمير محمد سعيد حافظ، مكتب رقم (٢٢) عاطف حسن إسماعيل حافظ، مكتب رقم (٢٣) عدنان محمد طاهر سفير الدين، مكتب رقم (٢٤) زهير إبراهيم محمد حسين، مكتب رقم (٢٥) مرزوقي محمد عارف كتيبي، مكتب رقم (٢٦) وليد سعيد محمد حسين، مكتب رقم (٢٧) ممدوح محمد أمين محبوب، مكتب رقم (٢٨) عبدالله محمد عبدالله مظهر، مكتب رقم (٢٩) وديع هاشم محمد الكتيبي،

م. زكي حريري وفريق الاستثمار بالمؤسسة يعملون ليلاً ونهاراً على إنجاز ملف الاستثمار

أحمد محمد جمل الليل.

المكرمون من رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية لموسم حج عام ١٤٣٥هـ

مكتب رقم (١) جلال محمد عبدالحليم السلفي، مكتب رقم (٢) سلطان موفق عمر أزهر، مكتب رقم (٣) نضال فؤاد أحمد حريري، مكتب رقم (٤) وليد ذاكر شاكر إسكندر، مكتب رقم (٥) ماهر ذاكر شاكر إسكندر، مكتب رقم (٦) عبداللطيف عبدالرحيم بنون، مكتب رقم (٧) عدنان إسماعيل محمد مولوي، مكتب رقم (٨) أيمن عبدالصمد عبدالحليم، مكتب رقم

التكريم مستخدمي المؤسسة واستلمها نيابة عنهم محمد سليم عثمان غني، كما تم تكريم رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية وعددهم (١١٨) رئيساً.

المكرمون من مجلس الإدارة

المطوف م. زكي بن عمر مصطفى حريري، ابن مطوف أ. د. شيخ بن محمد صايي جمل الليل، المطوف م. هشام بن عبدالرحمن هاشم شلي، المطوف أ. عمر بن سراج عمر أكبر، المطوف د. يحيى بن محمد إلياس يحيى محبوب.

المكرمون من مكاتب الخدمة الميدانية في مجال تقديم التغذية وفقاً لنظام (هاسب) من قبل لجنة التغذية والإصحاح البيئي

رئيس مكتب رقم (٢٧) المطوف ممدوح محمد أمين محبوب، رئيس مكتب رقم (٨٤) المطوف محمد إسماعيل محمد مرزا، رئيس مكتب رقم (٨٥) المطوف عاطف محمد إسكندر، رئيس مكتب رقم ٩٥ المطوف ماهر



مشروعاً مصنع التغذية والفندق الاستثماري .. من المشاريع الكبيرة التي يسعى مجلس الإدارة لتنفيذها في المرحلة المقبلة

إلياس محبوب، مكتب رقم (١٠٠) أحمد ساجد
شاكر إسكندر، مكتب رقم (١٠١) درويش أحمد
رمضاني، مكتب رقم (١٠٢) هاشم عباس
هاشم إسكندر، مكتب رقم (١٠٣) سامي
محمد نور قمر الدين، مكتب رقم (١٠٤) محمد
إبراهيم محمد كاظم، مكتب رقم (١٠٥) بندر
خالد أحمد محمد مرداد، مكتب رقم (١٠٦)
عادل فيصل عمر باشا، مكتب رقم (١٠٧)
محمد أحمد محمد كالثو، مكتب رقم (١٠٨)
أحمد عبدالعزيز أحمد سقطي، مكتب رقم
(١٠٩) عبدالله حسن محمد كاظم، مكتب رقم
(١١٠) محمد أحمد مرداد المهنا، مكتب رقم
(١١١) طلال عبدالرزاق محبوب، مكتب رقم
(١١٢) أسامة سيدوه عقيل جمال الليل، مكتب
رقم (١١٣) فؤاد محمد أمين كاتب، مكتب رقم
(١١٤) حسن حامد سليم الدين منشي، مكتب
رقم (١١٥) معتوق أحمد سليم الدين منشي،
مكتب رقم (١١٦) إيهاب يحيى عبدالرحمن
بدر، مكتب رقم (١١٧) خالد عبدالحميد
محمد حسين، مكتب رقم (١١٨) محمود
إبراهيم محمد علي محمود.

بوقري، مكتب رقم (٧٧) فهد عبدالله أمين
مؤذن، مكتب رقم (٧٨) محمد محمود برهان
كوشك، مكتب رقم (٧٩) مصطفى عبدالكريم
نوري، مكتب رقم (٨٠) عادل إسماعيل بنون،
مكتب رقم (٨١) حسن عبدالرحيم بنون، مكتب
رقم (٨٢) باسم حسين مصطفى أصغر، مكتب
رقم (٨٣) عيد محمد إبراهيم بدر، مكتب رقم
(٨٤) محمد إسماعيل محمد مرزا، مكتب رقم
(٨٥) عاطف محمد إسكندر، مكتب رقم (٨٦)
أنور سراج محمد حسين، مكتب رقم (٨٧)
أحمد عباس هاشم إسكندر، مكتب رقم (٨٨)
ياسر عبدالله حسين منشي، مكتب رقم (٨٩)
حسن علي سراج بوقري، مكتب رقم (٩٠) أيمن
سراج عمر أكبر، مكتب رقم (٩١) أحمد حسني
بكر بخش، مكتب رقم (٩٢) محمود عبدالملك
مياجان، مكتب رقم (٩٣) هشام عبدالحق
سفير الدين، مكتب رقم (٩٤) زين العابدين
عبدالله حافظ، مكتب رقم (٩٥) ماهر أحمد
محمد جمال الليل، مكتب رقم (٩٦) عماد حسن
محمد غزاوي، مكتب رقم (٩٧) فهد إسماعيل
حسن بن يوسف، مكتب رقم (٩٨) زهير سعيد
أحمد مساوي، مكتب رقم (٩٩) فيض محمد

مكتب رقم (٢٠) لطفي سليمان قمر الدين،
مكتب رقم (٢١) مازن عمر إبراهيم بدر، مكتب
رقم (٢٢) صديق طلعت عبدالشكور، مكتب
رقم (٢٣) هائل حسين عبدالرحيم محمد،
مكتب رقم (٢٤) أحمد محمد صالح ساعاتي،
مكتب رقم (٢٥) حاتم حامد عبدالرحمن بدر،
مكتب رقم (٢٦) محمد منصور محمد غزاوي،
مكتب رقم (٢٧) باسم إسماعيل حسن غزاوي،
مكتب رقم (٢٨) وليد ياسين حسن بن يوسف،
مكتب رقم (٢٩) محمود كمال محمود ناصر،
مكتب رقم (٤٠) مجدي عمران محمد أمين
كاتب، مكتب رقم (٤١) عبدالله محمد حسن
رفيع، مكتب رقم (٤٢) سامي عبدالحميد
مياجان، مكتب رقم (٤٣) عبدالوهاب حامد
عبدالرحمن بدر، مكتب رقم (٤٤) سعيد
محمد صالح محمد حسين، مكتب رقم (٤٥)
نايف نجيب عبدالحميد خان، مكتب رقم (٤٦)
رضوان أحمد مكي شودري، مكتب رقم (٤٧)
عبدالعزيز سراج محمد حسين، مكتب رقم
(٤٨) حسين حيدر حسن جمال الليل، مكتب
رقم (٤٩) رباح فؤاد عبدالله أكبر، مكتب رقم
(٥٠) رشاد عبدالقادر إسكندر، مكتب رقم
(٥١) عصام محمد طاهر سفير الدين، مكتب
رقم (٥٢) يحيى حسن يحيى كتوعه، مكتب
رقم (٥٣) حسين صديق إبراهيم بدر، مكتب
رقم (٥٤) فاروق محمد أمين كاتب، مكتب
رقم (٥٥) كمال محمد يحيى داناش، مكتب رقم
(٥٦) فيصل عبدالعزيز مرداد المهنا، مكتب
رقم (٥٧) إبراهيم عمر إبراهيم أزهري، مكتب
رقم (٥٨) سامي فريد حسين سيف الدين،
مكتب رقم (٥٩) عبدالواحد عبدالصمد قاري،
مكتب رقم (٦٠) عاصم عبدالرحمن مير عالم،
مكتب رقم (٦١) زكريا سليمان قمر الدين،
مكتب رقم (٦٢) بديع محمد مكي المرزوقي،
مكتب رقم (٦٣) هشام إسماعيل حسن غزاوي،
مكتب رقم (٦٤) حمدي محمد حسن بن يوسف،
مكتب رقم (٦٥) زكي محمد إلياس محبوب،
مكتب رقم (٦٦) هاشم عبدالرحمن هاشم
شلي، مكتب رقم (٦٧) خليل محمد ربيع أحمد
فارسي، مكتب رقم (٦٨) أسامة عبدالرحيم
رمضاني، مكتب رقم (٦٩) سمير عبدالرحمن
سقاط، مكتب رقم (٧٠) أسامة عبدالرحمن
سقاط، مكتب رقم (٧١) عبدالله فيصل نعمت
خان، مكتب رقم (٧٢) ياسر أحمد عبدالرزاق
محبوب، مكتب رقم (٧٣) عبدالحميد محمد نور
قمر الدين، مكتب رقم (٧٤) عدنان ذاكر شاكر
إسكندر، مكتب رقم (٧٥) جمال عثمان سليمان
خان، مكتب رقم (٧٦) زياد محمد أحمد

في محاضرة نظمتها المؤسسة لمنسوبيها الدكتور رشاد فقيها يحاضر عن أسرار النجاح في العمل الوظيفي



نظمت مؤسسة مطوي في حجاج دول جنوب آسيا محاضرة بعنوان (أسرار النجاح) ألقاها الدكتور رشاد فقيها المدير الإداري المعروف وهي موجهة لجميع منسوبي المؤسسة من العاملين في خدمة ضيوف الرحمن وقد أقيمت المحاضرة بقاعة الاحتفالات الكبرى بمقر مبنى المؤسسة بحي الرصيصة بحضور عدد كبير من رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية ونوابهم ومديري الإدارات والأقسام في المؤسسة وعدد من المطوفين.

مكة المكرمة - "الأهلية"

للدوام في عمله مجرد إثبات لحضوره في دفتر الدوام حضوره وانصرافه من أجل استمرار الراتب الشهري وعدم الحسم منه أما الإنتاج والإبداع فلا تسأل عنه.

الوضع في المكان المناسب

أما الموظف الذي وضع في المكان المناسب لقدراته وإمكاناته ومهاراته فتجده يذهب إلى الدوام نشيطاً في الصباح الباكر وبشوق كبير وتمر ساعات الدوام دون أن يشعر بها بل يريد ويتمنى لو تمت زيادتها وذلك من فرط حبه وعشقه للعمل الذي أنيط به لأنه من الأعمال المحببة إلى نفسه والتي تتلاءم مع قدراته ومهاراته وإمكاناته وهواياته وتخصصه العلمي ولذلك تجده مبدعاً ومنتجاً في جميع الأعمال التي أنيطت به في المنشأة التي يعمل بها.

التفوق من العمل

أما الموظف الذي وضع في عمل لا يتناسب مع قدراته وإمكاناته فتجده ينفر من العمل كما أسلفنا القول ويشعر أن ساعات الدوام طويلة جداً ومملة كثيراً لأنه وضع في عمل ليس من اختصاصه ولا يتناسب مع هواياته وعشقه.

لذا فلا بد أن يكون العمل المناط بك في أي منشأة كانت هو ضمن اهتماماتك واختصاصاتك لكي تبذل فيه أما إذا كان خلاف ذلك فسوف تنفر منه.

نقاط القوة

وهناك نقاط قوة أخرى للإبداع في العمل منها التحفيز والتشجيع من الرؤساء ومكافأة المبدع والمنتج والدعم والتشجيع شريطة أن يكون العمل المناط بالموظف كما أسلفنا القول هو أن يتناسب مع تخصصه العلمي وهوايته وإمكاناته وقدراته ومهاراته فهذه من الأمور الأساسية التي يجب توافرها في الموظف لكي يبذل في الأعمال المناط به.

القدرات والإمكانات

وعلى عكس ذلك إذا وضع الموظف في عمل لا يتناسب مع تخصصه وهوايته وقدراته وإمكاناته فإنه يصاب بالإحباط بل بالتفوق من العمل فتجده يذهب إلى الدوام وهو مكتئب وكأنك تدفعه إليه بالقوة الجبرية لأنه في عمل لا يحبه ولا يشعر بالرغبة فيه ولا توجد محفزات أو مكافأة له لكي ينجح ويبذل أو تشجيع من الرؤساء فتجده يذهب

وقد بدأ المحاضر موضعاً أن المحاضرة عبارة عن إيضاحات مدعومة بدراسات واستفتاءات موسعة قامت بها شركات عالمية متخصصة حول أهم مفاتيح نجاح العمل مثل الأمور التي تزيد من إنتاجية الموظفين وتزيد فعاليتهم وتجعلهم محبين لأعمالهم مبدعين فيها يقضون فيها ساعات طويلة دون كلل أو ملل بل يودون لو أن ساعات دوامهم تطول ولا يريدون انتهاءها.

استفتاءات عالمية

كما تطرق الدكتور فقيها إلى أن هذه الدراسات والاستفتاءات العالمية في ما يتعلق بمعرفة الأمور التي تجذب الموظف للعمل والأمور التي تنفره منه وقد جاءت نتائج هذه الدراسات أن عدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب من أسباب التفوق من العمل حيث إن من أهم الدوافع التي تجعل الموظف يحب عمله ويبذل فيه أن يكلف بعمل في مجال تخصصه العلمي ويجب هذا العمل ويعشقه لأنه محل اهتماماته واختصاصاته ولذلك فهو يبذل فيه فالعمل الذي ضمن اهتماماتك ومهاراتك وقدراتك لاشك ستبذل فيه.



بعد إشرافه على توزيع مواقع المشاعر على المكاتب رئيس مجلس الإدارة: التزامنا بتوجيهات معالي وزير الحج وسلمنا أراضي المشاعر مبكراً



بحضور رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوية حجاج دول جنوب آسيا الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر وعضو مجلس الإدارة والمشرف العام على أعمال المشاعر المقدسة المهندس هشام بن عبدالرحمن شلي قامت المؤسسة وبقاعة الاحتفالات الكبرى بمبناها بحي الرصيفة بتوزيع مواقع الأراضي الخاصة بمكاتب الخدمة الميدانية بمناطق المشاعر المقدسة.

مكة المكرمة - "الرياض"

كلمة الدكتور رأفت بدر

وقد بدأت إجراءات التسليم بكلمة للدكتور رأفت بدر رئيس مجلس إدارة المؤسسة رحب فيها بالحضور من رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية وشكرهم على حرصهم على الحضور لاستلام المواقع المخصصة لمكاتبهم في المشاعر المقدسة وحثهم على سرعة إعداد المكاتب وتجهيزها بكافة الخدمات والمستلزمات والحراسات الأمنية منوها بتوجيهات معالي وزير الحج الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار الذي وجه بتسليم هذه المواقع مبكراً حتى تتمكن المكاتب من تجهيز وإعداد مكاتبها في وقت كاف وذلك في إطار حرص معالي الوزير على تقديم خدمات مميزة لضيوف الرحمن.

حديث المهندس الشلي

بعد ذلك تحدث المهندس هشام بن عبدالرحمن شلي عضو مجلس الإدارة والمشرف على أعمال المشاعر المقدسة موضحاً أن مؤسسة مطوية حجاج دول جنوب آسيا وكعادتها في كل موسم حج سبّاقة في توزيع أراضيها على المطوفين، ومؤكداً أن المؤسسة وبناء على توجيهات معالي وزير الحج الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار قامت باستلام مواقع هذه الأراضي في وقت مبكر جداً في أواخر شهر رجب الماضي.

أعمال التقسيمات

وقد قامت المؤسسة بإنهاء إجراءات التقسيمات لهذه الأراضي على جميع مكاتب الخدمة الميدانية بمناطق المشاعر المقدسة وذلك حسب الأعداد المخصصة لكل مكتب من الحجاج وحسب شرائح الخدمة التي تقدمها تلك المكاتب للحجاج التابعين لها وتم في هذه الليلة توزيع المرحلة الأولى للمكاتب المستهدف حجاجها بالنقل بواسطة القطر بمشعر منى وكذلك المكاتب المستهدف حجاجها بالنقل بواسطة الحافلات بمشعر عرفات وقد باشرت مكاتب الخدمة الميدانية مهام أعمالها ومسؤولياتها بمشعري منى وعرفات وبفضل من الله ثم بفضل الإمكانيات التي قدمتها المؤسسة لهذه المكاتب فإن جميع الأمور تسير على الوجه المطلوب وحسب ما خطط لها.

أبرز مستجدات المشاعر

وحول أبرز المستجدات في خطة المؤسسة بمناطق المشاعر المقدسة لموسم حج هذا العام؟ قال المهندس الشلي: المستجدات في التطوير والتحسين مستجدات عديدة ولكن من أبرزها هذا الموسم قيام المؤسسة بتهيئة استراحات

لحجاجها في مشعر مزدلفة بجميع الخدمات وخاصة الحجاج المستهدفين بالنقل بواسطة القطر حيث سعت المؤسسة في وقت مبكر إلى أن تكون هذه الاستراحات مهيأة تماماً وبالكامل بكافة الخدمات والمستلزمات من فرش وكافة الخدمات التي يحتاجها الحاج مثل الوجبات الغذائية الخفيفة والعصيرات المبردة وعبوات مياه الشرب... وكذلك توفير الخدمات الأساسية كالنظافة العامة والحراسات الأمنية إلى غير ذلك من الخدمات التي يحتاجها الحاج وتيسر عليه أداء فريضة الحج بكل سهولة واطمئنان وراحة بال حتى يتفرغ لعبادته التي أتى من أجلها ولا يشغله عنها أي مشاغل، وسوف نستمر في تقديم هذه الخدمات في هذه المواقع اعتباراً من هذا العام لتستمر في الأعوام القادمة -بمشيئة الله تعالى-.

خطة الطوارئ

ومن المستجدات أيضاً أن لدى المؤسسة هذا العام خطة طوارئ شاملة بحيث أن كل لجنة من لجان المؤسسة لها دور في خطة الطوارئ والدور الاحتياجي للحضور تقوم به جميعاً بدون استثناء ولكن في حالة وجود أي حالة طارئة - لا قدر الله - سيتم استبدال الأدوار وستتم إضافة



م . عبد الرحمن شلي ؛ تهيئة استراحات للحجاج بمشعر مزدلفة وتوفير كافة الخدمات بها

أعضاء وسيراعي في الخطة عنصر الوقت والزمين وسرعة التصرف، لأنه وكما هو معلوم العمل في الطوارئ فإن عنصر الزمن من الأمور الهامة جدا والمطلوبة خاصة في سرعة الحركة وسرعة التصرف لاحتواء الموقف كما أن عنصر تهيئة الخدمة الأساسية هو من العناصر الهامة والمطلوبة.

الأعمال التنسيقية

ومن المستجدات أيضاً ما يتعلق بموضوع الخدمات التنسيقية مع الجهات المعنية الخدمية التي تقدم الخدمة الضرورية كشركة المياه الوطنية وشركة كهرباء مكة المكرمة والأمانة وشركة الاتصالات السعودية ووزارة المالية وجميع الجهات الخدمية الأخرى ذات العلاقة بالخدمات المقدمة لضيوف الرحمن حيث يتم التعاون والتنسيق مع كل هذه الجهات الخدمية هاتقياً ولأسكياً وهو تنسيق مستمر يتم على مدار الـ ٢٤ ساعة وقد بدأنا أول إجراءات أعمال هذا التنسيق وهو التنسيق مع وزارة المالية فيما يتعلق بموضوع استلام المخيمات في مناطق المشاعر المقدسة منى وعرفات والحمدلله كان التعاون جيداً ولموساً بين الطرفين.

الخطة الاستباقية

وأكد المهندس هشام شلي أن الخطة الاستباقية للمؤسسة والاستعدادات المبكرة خاصة في المشاعر المقدسة والتي بدأت منذ شهر رجب الماضي كان لها الدور الكبير في إنهاء جميع الأعمال والترتيبات مبكراً ولذلك هذه الخطة قد آتت ثمارها ولله الحمد وسيلحظ مردودها الكبير في تحسين وتطوير الخدمات التي تقدمها المؤسسة لحجاجها في موسم حج هذا العام، ففي هذا العام بدأنا في استلام مخيمات غير المخيمات التي استلمناها في الموسم الماضي والتي كانت أوضاعها مهلهلة ومخلخلة ومهترئة، إذا صح التعبير وهذا العام استلمنا مخيمات عالية الجودة ومستكملة الخدمات ففي السابق المخيمات غير نظيفة وبها

بإنجازها نظير عمله الذي يأخذ عليه مقابلاً مايليا فلايد من متابعة الملاحظات وتسديدها أولاً بأول لأن هذه الملاحظة سوف تؤثر على الحاج الذي نحرص على توفير أفضل سبل الراحة له كما أنها تؤثر على الخدمات الراقية والمتطورة التي تسعى المؤسسة إلى تقديمها في خدماتها لضيوف الرحمن.

تفويج الحجاج بالقطار

وعن خطة تفويج الحجاج بواسطة القطار في المشاعر المقدسة؟ قال المهندس هشام شلي: هذه الخطة يشرف عليها الزميل مازن أصغر عضو مجلس الإدارة ويعمل معه فريق متكامل سوف يبذل قصارى جهده لإنجاح هذه الخطة ولا شك أنه جدير بذلك ونحن سوف نكون مساعدين له في كل ما يحتاجه من دعم ومساندة فالجميع هنا في المؤسسة يعمل بروح الفريق الواحد.

الكثير من السلبيات سواء في التكيف وجودة برودته أو في الإعداد والتجهيز ولكن هذا العام الذي لاحظته ومن خلال وقوفي الشخصي على عملية استلام هذه المخيمات مع الزملاء في المؤسسة أن الخيام نظيفة وبجودة عالية ولكن ننتظر تشغيل التكيف بعد صيانته للتأكد من مدى جاهزيته وبرودته فهذا هو المحك الرئيس، كما أن الإضاءة كانت جيدة.

الحراسات الأمنية وتسجيل الملاحظات

وعن الأشياء التي يحث العاملين في مكاتب الخدمة في المشاعر المقدسة على التركيز عليها؟ قال المهندس الشلي: هي حالتان أساسيتان الأولى إحكام الحراسات الأمنية على المخيمات وعدم تمكين أي مجهول من الدخول إليها. أما الملاحظة الثانية فهي تسجيل الملاحظات أيضاً كانت صغيرة أو كبيرة لأن المداول مكلف



في إطار سعيها لتأهيل منسوبيها للحصول على الشهادة العالمية إدارة الجودة بالمؤسسة تنظم دورة تعريفية بمواصفات "الإيزو"



نظمت جنوب آسيا مساء يوم الرابع من شهر ذي القعدة ١٤٣٦هـ دورة تعريفية بمواصفات (الإيزو ٢٠٠٨ : ٩٠٠١) وذلك بهدف تأهيل منسقي الجودة في مكاتب الخدمة الميدانية التابعة للمؤسسة وتعريفهم بنظام الجودة الذي تطبقه المؤسسة لدى جميع منسوبيها.. وقد قام بتقديم الدورة المهندس محمد محبوبى من شركة (URS) المانحة لهذه الشهادة العالمية.

مكة المكرمة - "الرسالة"

54

التالية لها أو المراجعات لأي منها لا تسري إلا أن الأطراف المتفقة على هذا القياس تشجع على التحقيق في إمكانية استخدام أحدث طبعة من المستند، وبالنسبة للمراجع غير المؤرخة فإن آخر طبعة من المستند القياسي تسري ويحتفظ الأعضاء بسجلات للمعايير الدولية السارية حالياً .

المصطلحات والتعاريف

أما المصطلحات والتعاريف المستخدمة في أغراض هذه المواصفة الدولية، فقد تغيرت في طبعة ١٨٠ - ٩٠١ في وصف سلسلة التوريد لتعكس المفردات المستخدمة حالياً فالموارد والمنشأة والعميل فيحل لفظ المنشأة محل المورد المستخدمة في ١٩٩٤ - ٩٠١ وتشير إلى الوحدة التي تنطبق عليها هذه المواصفة الدولية وأيضاً لفظ المورد يحل محل لفظ مقالون الباطن ولفظ المنتج المستخدم في هذه المواصفة يعني أيضاً الخدمة.

نظام إدارة الجودة

وقد تحدث المهندس محبوبى عن نظام

ومنظور إدارة المنظومة ومبادئ إدارة الجودة ومشاركة الأفراد وطريقة العملية المتكاملة وعلاقة المصالح المتبادلة مع الموردين واستمرارية التطور.

منظومة العملية

أما ما يتعلق بمنظومة العملية قال: هناك تطوير مستمر لمنظومة الجودة تشتمل على إرضاء العميل ومتطلبات العميل والتطوير المستمر لمنظومة الجودة يتضمن مسؤولية الإدارة والتحليل والقياس والتطوير وإدارة الموارد وتحقيق المنتج والمخرجات والمدخلات. أما أركان النظام فهي هيكل إجراءات وموارد بشرية وبيئة عمل وموارد مادية وموارد بنية تحتية.

المرجع القياسي

وتطرق المهندس محبوبى إلى أن نظام الأيزو العالمي يُعتبر المرجع القياسي وهو عبارة عن مستند يحوي شروطاً يتم الرجوع إليها في هذا النص وتشمل شروط المواصفة الدولية وبالنسبة للمراجع المؤرخة فإن التعديلات

وقد بدأ المهندس محبوبى حديثه عن المواصفات القياسية لـ(الأيزو) وموضحاً أن الأيزو حاجة حقيقية وليس لأغراض دعائية، موضحاً أنظمة إدارة السلامة والبنية في الأيزو والتوفير وحسن استغلال الموارد وطرق تحسين الأداء وتفعيله لخدمة المنشأة وعمالها

تعريف المواصفات

وعن تعريف المواصفات القياسية، قال المهندس محبوبى هي عبارة عن وثيقة توضح الاتفاق العام وتقرها جهة معترف بها وتوفر للاستخدام العادي والمتكرر قواعد إرشادات أو خصائص للأنشطة أو نتائجها بهدف العمل على تحقيق الدرجة المثلى من المعطيات في سياق معين والمواصفات تقسم إلى قسمين نظام ومنتج فالنظام ما يتعلق بالنظم الإدارية والمنتج ما يتعلق بالمواصفات الفنية .

مبادئ الجودة

وحول مبادئ الجودة، يقول المهندس محمد: للجودة مبادئ ثمانية وهي القيادة والتركيز على العمل وأسلوب العملية المتكاملة

سياسة الجودة

يجب أن تضمن الإدارة العليا أن تكون سياسة الجودة مناسبة لأغراض المنشأة وأن تشمل الالتزام بالمطابقة مع المتطلبات واستمرار تحسين فاعليتها لنظام جودة الإدارة وكذلك توافر الإطار لوضع ومراجعة أهداف الجودة وتأكيد وصولها واستيعابها داخل المنشأة على أن تتم مراجعتها لتحقيق استمرار ملاءمتها.

كما يجب أن تقوم الإدارة العليا بضمان وضع أهداف الجودة المناسبة لكل نشاط وعلى كل مستوى في المنشأة بما في ذلك الأهداف اللازمة لتحقيق متطلبات المنتج على أن تكون أهداف الجودة قابلة للقياس ومتوافقة مع سياسة الجودة.. ولتحقيق موضوع تخطيط نظام جودة الإدارة تقوم الإدارة العليا بالتأكد من أن تخطيط نظام جودة الإدارة يتم بحيث يحقق المتطلبات المعطاة بالإضافة إلى أهداف الجودة والحفاظ على تكامل نظام جودة الإدارة عند تخطيط وتنفيذ أي تعديلات في النظام.

موضوعات متعلقة بالجودة

كما تطرق المهندس المحبوبي في حديثه إلى عدة موضوعات تتعلق بنظام الجودة منها: المسؤولية والسلطة ومراجعة الإدارة وتوفير الموارد المالية والموارد البشرية والبنية الأساسية وبنية العمل وتخطيط تحقيق المنتج والعمليات المتعلقة بمتطلبات العمل والتصميم والتطوير ومخرجات التصميم والتطوير وطريقة الشراء المباشر والإنتاج وتوفير الخدمة والتعريف والتتبع والتحكم في أجهزة الرقابة والقياس والتحليل العام والتحسين والسيطرة على المنتج غير المطابق وطريقة تحليل البيانات والتحسين والتطوير والإجراءات الوقائية .

حوار مفتوح

بعد ذلك، أجاب المهندس المحبوبي عن أسئلة واستفسارات الحضور عبر لقاء مفتوح اتسم بالشفافية والوضوح والصراحة وتبسيط إيصال المعلومة وشرحها شرحاً وافياً.

هدف الدورة التعريف بمواصفات الجودة وتأهيل منسقيها بمكاتب الخدمة الميدانية وتعريفهم بنظامها

الضرورة وإعادة اعتماد المستندات.. وكذلك ضمان التعرف على التغييرات والمراجعة لحالة المستندات الحالية.. وأيضاً ضمان توافر النسخ الخاصة بالوثائق مقررة وسهل التعرف عليها.. مع ضمان أيضاً أن تستمر المستندات مقررة جيداً.

وضمن أن المستندات الواردة من خارج النظام الموثق للمنشأة يتم التعرف عليها والتحكم في توزيعها. كما يمنع الاستخدام غير المعتمد للمستندات المستبعدة وتعريفها بأسلوب مناسب إذا كانت تحفظ لأي غرض.

التحكم في السجلات

حيث يتم عمل وحفظ سجلات تؤكد المطابقة والتشغيل الفعال لنظام جودة الإدارة وتكون هذه السجلات باستمرار مقررة وسهل التعرف عليها ويتم تخزين هذه السجلات وحمايتها واسترجاعها ومدد الحفظ والتخلص منها.

مسؤولية الإدارة

وفي إطار التزام الإدارة ومسؤولياتها، تقوم الإدارة العليا بتأكيد التزامها بتطوير جودة الإدارة واستمرار تحسين فاعلية الأداء عن طريق عدة طرق منها توصيل أهمية تحقيق متطلبات العميل ونظام المنشأة للعاملين بها ووضع سياسة الجودة.. وضمن وضع أهداف الجودة وإجراء استعراض أو مراجعة لمعرفة الإدارة وضمان توافر الموارد.

التركيز على العميل

ومن ناحية أخرى يجب التركيز على خدمة ومصلحة العمل للمنشأة عن طريق تأكيد الإدارة العليا على أن متطلبات العميل قد تم تحديدها وأنها تتفق مع الهدف لتحسين طرق وأساليب إرضاء العميل.

إدارة الجودة والمتطلبات العامة وهي أن تقوم المنشأة بوضع نظام جودة الإدارة وتوثيقه وتنفيذه مع استمرار تحسين فاعليته وذلك وفقاً لمتطلبات هذه المواصفة الدولية حيث تقوم المنشأة بالتعرف على العمليات اللازمة لنظام جودة الإدارة وتطبيقها في المنشأة كلها.

كما تقوم بتحديد المعايير والأساليب المطلوبة لضمان فاعلية تنفيذ ومتابعة هذه الضمانات وكذلك تعمل على ضمان توافر الموارد والمعلومات الضرورية لدعم تنفيذ ومتابعة هذه العملية.

أيضاً تقوم بتطبيق الإجراءات اللازمة لتحقيق النتائج المخططة واستمرارية تحسين هذه العمليات، كما تقوم المنشأة بإدارة هذه العمليات وفقاً لمتطلبات هذه المواصفة الدولية.. وإذا رأت المنشأة اختيار مصادر خارجية تؤثر على مطابقة المنتج للمتطلبات فعليها ضمان التحكم في هذه العمليات ويتم تحديد ذلك في نظام جودة الإدارة.

متطلبات التوثيق

وللتوثيق متطلبات عدة تتضمن نصوصاً موثقة لسياسة الجودة وأهدافها ودليل الجودة والإجراءات الموثقة المطلوبة لهذه المواصفات الدولية.

وكذلك الإجراءات المطلوبة من المنشأة لضمان فعالية التخطيط والتشغيل والمتابعة للعمليات وهناك سجلات مطلوبة لهذه المواصفات .

دليل الجودة

كما تطرق المهندس محمد لدليل الجودة قائلاً: لتحقيق ذلك تقوم المنشأة بوضع وحفظ دليل الجودة ويشتمل مجال نظام جودة الإدارة على تفاصيل ومبررات أي استبعادات وهناك إجراءات موثقة وموضوعية لنظام جودة الإدارة يجب الإشارة إليها وعمل وصف للتداخل بين عمليات نظام جودة الإدارة .

كما يجب التحكم في التوثيق عن طريق وضع آلية للتحكم في وثائق نظام جودة الإدارة وتعتبر السجلات نوعاً خاصاً من المستندات ويتم متابعتها وفقاً للمتطلبات المعطاة، كما يتم وضع الإجراءات الموثقة لتحديد وسائل التحكم المطلوبة، وكذلك اعتماد المستندات قبل إصدارها. والمراجعة والتحديث عند



في محاضرة بعنوان (رحلة الحج وأحكام المناسك) .. العطاس يحث ذوي الشأن على تبصير الحجاج وتوعيتهم برخص الشريعة الإسلامية عند رمي الجمرات



نظمت إدارة التوعية الدينية بمؤسسة مطوية حجاج دول جنوب آسيا مساء غرة شهر ذي القعدة ١٤٣٦هـ محاضرة قيمة بعنوان (رحلة الحج وأحكام المناسك بأسلوب عصري مبسّط) ألقاها سعادة الأستاذ أحمد بن خالد بن أمين عطاس عضو مجلس إدارة المؤسسة والمشرف العام على الشؤون الدينية بالمؤسسة وذلك في إطار جهود إدارة الشؤون الدينية في المؤسسة لتوعية أعضاء فريق التوعية الدينية بمكاتب مجموعة الخدمة الميدانية وتزويدهم بفقهاء المناسك لتوعية حجاجهم بأمور مناسكهم والإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم في هذا الجانب.

مكة المكرمة - "الرياض"

ابيضين نظيفين ثم يصلي ركعتين قبل إحرامه ويجزيه عنها صلاة الفرض أو تحية المسجد أو سنة الضحى أو سنة راتبة.. ثم يبدأ في نية الحج وله أن يحرم بالحج بثلاث طرق وهي:

أولاً: الإفراد.. وهو أن ينوي الحج فقط وينوي بقلبه قائلاً بلسانه "نويت الحج وأحرمت به لله تعالى لبيك اللهم لبيك حجا ثم يلي."

ثانياً: المتمتع.. وهو أن ينوي أولاً العمرة خلال أشهر الحج وهي شوال وذي القعدة وعشر من ذي الحجة والتي تبدأ من غرة شهر ذي الحجة وتنتهي بفجر يوم ١٠ ذي الحجة أي أن ينوي أولاً بالعمرة قبل بداية أعمال الحج وينتهي من عمرته.. ويتحلل منها وينتظر حتى يأتي وقت الحج فيحرم بالحج ويجب عليه دم المتمتع، أما من كان من حاضري المسجد الحرام وهم أهل مكة ومن كان منها دون مسافة القصر (٨٥ كم) مثل أهل جدة والجموم والليث ونحوهم الذين يبعدون عن مكة أقل من ٨٥ كم فهؤلاء لا دم عليهم.

وسمي متمتعاً لأنه ينتهي عن عمرته ويتحلل تحللاً تاماً ويتمتع بما كان من محظورات

لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتَدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿١٠٠﴾

نية الدخول في المناسك

وواصل العطاس حديثه موضحاً أن من تحرك قلبه وأراد أن يزور بيت الله فلا بد أن يدخل محرماً بحج أو بعمره.. فأول عمل من أعمال المناسك هو الإحرام (نية الدخول في المناسك) وليس كما يظن كثير من الناس أن الإحرام هو اللبس الأبيض الذي يرتديه الحاج أو المعتمر فهذا يسمى لبس الإحرام أما نفس الإحرام فهو عمل قلبي تترتب عليه أحكام كثيرة منها خلع الملابس المعتادة وارتداء لبس الإحرام.. فأول خطوة يفعلها الحاج في أداء مناسك الحج هي الإحرام وهو نية الدخول في المناسك والإحرام تتعلق به عدة أحكام من حيث الكيفية والزمان والمكان وما يترتب عليه من محظورات.

أما كيفية أنواع المناسك فمن أراد الإحرام بالحج فيسن له أن يغتسل ويتنظف ويزيل عن جسده الشعر المندوب وإزالته ويقلم أظفاره ويتطيب ويدهن في بدنه ويلبس إزاراً ورداءً

وقد بدأ المحاضر كلامه موضحاً أن رحلة الحج بدأت من ذلك النداء الإبراهيمي الذي صعد به أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام من جوار الكعبة المشرفة وحينها لم يكن أحد يجواره فسأل الخليل ربه بقوله يا رب وكيف أبلغ الناس وصوتي لا ينفذهم؟ فقيل له: من قبل الله عز في علاه ناد وعلينا البلاغ. فقام الخليل عليه السلام على مقامه. وقال: يا أيها الناس إن ربكم قد اتخذ بيتاً فحجوه. فيقال: إن الجبال تواضعت حتى بلغ الصوت أرجاء الأرض وأسمع من في الأرحام والأصلاب وأجابه كل شيء سمعه من حجر ومدر وشجر ومن كتب الله أنه يحج إلى يوم القيامة.

سر النداء

واستطرد العطاس قائلاً: ولذا بقي سر هذا النداء جاذباً لقلوب الخلق ليفدوا إلى هذه البنية المعظمة ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُونِ النَّبَاتِ بَادِيًا غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ رَبَّنَا



السنة ولكنه صلى الله عليه وسلم لم يمه عن الرمي قبل الزوال ولم يحدد وقتاً لانتهاء فترة الرمي ولذا تنوعت مذاهب الأئمة المجتهدين في تحديد فترة الرمي فمذهب الإمام محمد الباقر قال إن وقت الرمي يبدأ يومياً من بعد الفجر.

ومذهب عطاء وطاووس أجاز الرمي قبل الزوال وهذا اختيار الرافعي والإسنيوي من الشافعية ومن الحنابلة ابن الجوزي وابن عقيل الحنبلي.

ومذهب الإمام أبي حنيفة قال إن وقت الرمي يبدأ من الزوال ويستمر إلى طلوع الفجر والقول الثاني لأبي حنيفة أنه يصح الرمي قبل الزوال. ومذهب الإمام الشافعي قال إن وقت الرمي يبدأ من الزوال ويستمر إلى غروب شمس يوم الثالث عشر.

تأجيل الرمي

وبناء على ذلك، فليس من الضروري أبداً الرمي بعد الزوال مباشرة خصوصاً مع شدة الزحام بل يجوز تأجيل الرمي إلى بعد العصر أو بعد المغرب أو بعد العشاء أو آخر الليل وحتى الفجر بل وحتى غروب شمس يوم الثالث عشر كما هو مذهب الشافعي.

إن سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي البقاء في منى إلى اليوم الثالث وبالنسبة لمن أراد التعجل يوم الثاني عشر فله الأخذ بقول من أجاز الرمي قبل الزوال فيرمي مبكراً وإن أحب الالتزام بالرمي بعد الزوال فمذهب الإمام أبي حنيفة واسع في ذلك فوقت النفرة ممتد إلى الفجر فمن رمى مثلاً بعد صلاة العصر أو بعد العشاء ثم خرج من منى صح رمية ولا يلزمه المبيت لليوم الثالث، كما يجب التنبيه على أن من كان عاجزاً عن الذهاب للرمي مثل المرضى وكبار السن فله أن يوكل غيره.

طواف الإفاضة

وختم العطاس: وبالنسبة لطواف الإفاضة فإنني أنصح الحجاج إذا كان المطاف شديد الزحام أن يعملوا على تأجيل الطواف إلى أن يخف الزحام ليؤدوا نسكهم براحة وطمأنينة لأن وقت طواف الإفاضة واسع ممتد وليس محصوراً في أيام التشريق.

معظم الحوادث المؤلمة التي حدثت في المواسم الماضية سببها حرص الحجاج على الرمي بعد الزوال مباشرة رغم الزحام الشديد

من أي جهة أتوا إلى مكة بحيث لا يتعداها من يريد النسك إلا هو محرم.

وهذه المواقيت عددها خمسة مواقيت وهي كما يلي:

- من الشمال ذو الحليفة (أبار علي) لأهل المدينة ومن أتى من جهة الشام.
- من الجنوب يللم (السعدية) لمن أتى من جهة اليمن.
- من الشرق ذات عرق لمن أتى من جهة العراق.
- من الشرق أيضاً قرن المنازل ويحاذيه وادي محرم في الطائف لمن أتى من جهة نجد.
- من المغرب الجحفة والناس الآن يحرمون من محافظة تتع قبلها وهي محافظة رابغ لمن أتى من جهة مصر والمغرب.

رمي الجمرات

مع الازدياد الكبير في أعداد الحجاج في كل عام نشأت ظاهرة الازدحام الشديد في منى أيام التشريق بسبب حرص معظم الحجاج على الرمي بعد الزوال مباشرة وخصوصاً يوم الثاني عشر لرغبة أكثر الحجاج في الرمي مبكراً والنفرة قبل الغروب وهذا أدى إلى حصول تكديس شديد وتدافع في السنوات الماضية ووقوع وفيات وإصابات وأضرار كثيرة والشريعة المطهرة تأبى الضرر على أنفس الناس وخصوصاً في أداء العبادات ولذا كان من الواجب بيان سعة الشريعة في ذلك والعمل على توعية الحجاج بهذه الرخص حتى يؤدوا عبادتهم بهدوء وسكينة وأمن وسلام.. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرات بعد الزوال وهذه هي

الإحرام حتى يأتي وقت الحج فيحرم مرة أخرى من مكة فإن أراد أن يرجع لميقاته ليحرم منه فله ذلك ويسقط عنه دم التمتع في مذهب الشافعية.

ثالثاً: القرآن.. وهو أن ينوي الحج والعمرة معاً بأن ينوي بقلبه قائلاً "نويت الحج والعمرة وأحرمت بهما لله تعالى لبيك اللهم حجاً وعمرة" ثم يليه أما كيفية نسك القارن فإنه فقط يعمل أعمال الحج ويحسب له حج وعمرة ويجب عليه دم القرآن.

إحرام المرأة الحائض

وهناك من يتساءل هل يصح إحرام المرأة الحائض؟ فنقول له نعم يصح وينعقد لأن الحيض لا ينافي الإحرام فالحائض تؤدي جميع أعمال الحج إلا الطواف وركعتيه والطواف في الحج ثلاثة أنواع طواف القدوم وهو سنة فإذا كانت حائضاً لم يجب عليها وطواف الوداع آخر الحج ويسقط عنها بالحيض ولا شيء عليها وطواف الإفاضة وهو ركن لا يتم الحج إلا به فيجب عليها الانتظار حتى تطهر لتأتي به وطواف الركن لا يسقط ولا يجبر بدم ولا غيره.

التحلل الطارئ

كما ينبغي لمن أراد الإحرام أن يشترط لنفسه كأن ينوي قائلاً: "نويت الحج والعمرة وأحرمت بهما لله تعالى لبيك اللهم حجاً وعمرة اللهم إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني" وفائدة هذا الاشتراط أنه إن طرأ على الحاج طارئ - كمرض يشق إكمال الحج معه - فله أن يتحلل وهذا من رحمة الله تعالى وتيسيره.

أماكن الإحرام والمواقيت

وقد جعل الله عز وجل البلد الحرام بلداً معظماً مقدساً فيه بيته جل جلاله فلا يكون الدخول إلى هذا الحرم المقدس إلا بهيئة مخصوصة تدل على تعظيم الرب عز وجل والخضوع له ولذا فقد حكم ملك الملوك سبحانه وتعالى أنه لا يدخل أحد لزيارة بيته الحرام إلا إذا أحرم من أماكن مخصوصة لا يجوز أن يتجاوزها بدون إحرام فهي كالحُدود المحيطة بهذا البيت المقدس وتسمى (المواقيت) وهي تحيط بمكة شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً بحيث تكون في طريق الحجاج



ترسيخا لشعار "خبرات الشيوخ وطموح الشباب" .. جنوب آسيا تضخ دماء جديدة في شرايين مكاتب خدماتها الميدانية

كما نصحني بابتكار الحلول وتجاوز العقبات التي تترتب العمل بأسرع فرصة ممكنة، والحصول على الحلول السريعة التي تكفل عدم تعطيل الخدمة، مقدما شكره لكل من وقف إلى جانبه ودعمه وسانده طيلة السنوات الماضية وخص رئيس وأعضاء مجلس الإدارة الذين منحوه هذه الثقة الغالية، معربا عن أمله في أن يكون عند حسن ظنهم ويحقق مكتبه درجة الامتياز في التصنيف الذي تتمتع به المؤسسة لمكاتبها عبر لجنة الإشراف والمتابعة، سائلا الله أن يوفقه في خدمة ضيوف الرحمن.

رحلة جميلة

من ناحيته، يحدثننا ابن مطوف هيثم درويش أحمد رمضان رئيس مكتب الخدمة الميدانية رقم "١٠١" عن رحلة عامرة بالبدل والعطاء والذكريات الجميلة منذ أن كان مرافقا لوالده ويقول بدأت ممارسة المهنة وعمري ٦ سنوات عام ١٤١٦هـ حيث كنت أذهب مع والدي إلى مكتب الخدمة الميدانية رقم ٥٧ في حي الشبكة مقابل الحرم .

ويشير إلى أنه كان يستذكر إبان عمله بمكتب الشبكة أنه يأتي من المدرسة حيث كان بالصف الأول إلى المكتب مباشرة دون الذهاب إلى المنزل ويرفض العودة إلى المنزل وعندما يضغط عليه والده يتخرط في موجة طويلة من البكاء والتحبيب كل ذلك بسبب أنه لا يريد مفارقة جموع الحجيج الذين يبدؤون بالتوافد على مكتب والده منذ أول يوم من شهر ذي القعدة، مضيفا يبلغ حجج مكتبنا ١٢ ألفا أغلبهم من الهند وباكستان وكنت أوزع عليهم الوجبات وأتابع كيفية إسكانهم في العمائر .

ويؤكد رئيس مكتب الخدمة الميدانية رقم (١٠١) أنه ابن مطوف الوحيد الذي أصبح عضو مكتب قبل بلوغ السن التي تسمح له بأن يتقلد هذا المنصب المهم والحساس لأن اللائحة لا تمكن من هودون عمر الـ ١٨ عاما من أن يصير عضوا لكنه تسلم العضوية وعمره ١٦ عاما وذلك بعد أن رأت المؤسسة وهمته العالية وخبرته الكبيرة والمهام التام بثقافة المهنة لذلك مكنته وكان عند حسن ظن المؤسسة به كما أن والده (أطال الله عمره) كان يعتمد عليه ويعطيه كثيرا من الملفات المهمة.

في نقلة نوعية تؤكد حرص مؤسسة مطوي حجاج دول جنوب آسيا على المضي قدما في نهجها المتبع منذ تسيبها مع بقية مؤسسات أرباب الطوائف وتأكيدها للاستمرار في تجويد خدماتها المقدمة لحجاج بيت الله الحرام، ومواكبة للتطور الهائل في مجال الخدمات مما أهلها لتكون رائدة لتطبيقاتها فيما تقدمه من خدمات متميزة ووفقا للمعايير العالمية وحصدت على إثر ذلك العديد من الجوائز، فقد أقرت المؤسسة منهج "تسليم الرايات" ورسمت في موسم حج هذا العام ١٤٣٦هـ أربعة من أبناء المطوفين رؤساء لمكاتب خدمة ميدانية كان يرأسها أبائهم حتى موسم الحج الماضي إلا أن المؤسسة ارتأت تهيئة وتاهيل الجيل الجديد من المطوفين الصغار أو أبناء المطوفين في لفظة تحسب لمجلس إدارة المؤسسة برئاسة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر والذي انحاز لخيار "خبرات الشيوخ وطموح الشباب" .

كتب - عبد اللطيف السيدح

الخالدية وعملت مع والدي طيلة السنوات الماضية في وظيفة عضو مكتب تنقلت خلالها بين عضوية مشعري عرفات ومنى ومنذ عام ١٤٢٣هـ صرت مديرا إداريا حتى موسم الحج الماضي ١٤٢٥هـ ثم أصبحت رئيسا للمكتب بدءا من موسم حج هذا العام. ويضيف ابن مطوف محمد دانش قائلاً: "كان من ضمن مهماتي إبان الفترة التي شغلت فيها منصب عضو مكتب التجهيز والإشراف على مخيمات حجاجنا سواء كانت بمشعر منى أم عرفات الاطمئنان على توفير الفرش والمياه الباردة ونظافة دورات المياه وتأمين المخيم خشية دخول الحجاج المخالفين، والحرص على تناول الحجاج وجباتهم في مواعيدها وأن تكون نظيفة وصحية وخالية من الملوثات" .

ويستطرد دانش: "أحمد الله كثيراً الذي شرفني بخدمته ضيوفه في بلده الحرام وعندما صادف الوقوف بعرفة يوم الجمعة في حج عام ١٤٢٥هـ خطبت في حجاجنا ثم أم والدي المصلين وهذا شرف عظيم لي، ومما لا أنساها أبداً أن إحدى الحاجات أكرمها الله بمولود ذكر أيام التشريق بمشعر منى قسمته على اسم ابن مطوفها محمد فقامت والدتي باستضافتها في منزلنا وقدمت لها ولمولودها الهدايا وكان للاستضافة صدى طيب في نفوس أسرتها والحجاج المرافقين لها وهذا شرف لا يدانيه شرف" .

ويؤكد محمد دانش أن والده أوصاه بعد أن تسلم مهام رئاسة المكتب بالإخلاص في خدمة الحجاج والعمل على حل مشاكلهم والاجتهاد في نيل رضاهم لأن رضاهم من رضا المولى عز وجل،

وبداية من موسم حج هذا العام ١٤٢٦هـ وفي إطار نهجها الجديد المتمثل في ضخ دماء جديدة في شرايين المهنة، فقد تم ترسيم كل من ابن مطوف هيثم درويش رمضان ليتولى رئاسة مكتب الخدمة الميدانية رقم "١٠١" ، وكذلك ابن مطوف محمد كمال محمد يحيى دانش متوليا رئاسة مكتب الخدمة الميدانية رقم "٥٥" ، وابن مطوف عبد الرحمن سمير سقاط رئيسا لمكتب الخدمة الميدانية رقم "٦٩" ، وابن مطوف ياسر حسن عبدالرحيم بنون لرئاسة مكتب الخدمة الميدانية رقم "٨١" .

وبدا رؤساء هذه المكاتب العمل بجهد ونشاط وحيوية للتشرف بخدمه حجاج بيت الله الحرام، سيرا على نهج آبائهم وأجدادهم المتمثل في المحبة والإخلاص في العمل وبذل الغالي والتفيس من أجل راحة حجاجهم ، مقررنا ذلك كله بمهنية واحترافية ومواكبة لأخر ما توصلت إليه صناعة الخدمة في رفادة وسقاية ورعاية ضيوف الرحمن بمهنية واحترافية مستفيدين في ذلك من آخر ما توصلت إليه وسائل التقنية الحديثة في حوسبة جميع الأعمال والخدمات المقدمة لوفود الرحمن.

شرف الخدمة

يقول ابن مطوف محمد كمال دانش في معرض رده على تساؤلات "الأهله" بدأت ممارسة المهنة مع والدي وعمري آنذاك عشر سنوات وكان مكتبنا رقم "١٧" في برج "غيلمه" بحارة الغزة ثم مكتب ٥٥ بمدخل الكدوة بحارة المسفلة، ثم مكتب ٥٦ بشارع المنصور أمام سويبا الخضري، وفي عام ١٤٢٩هـ عدنا إلى مكتب ٥٥ مرة أخرى لكن هذه المرة بحي



ابن مطوف ياسر حسن بنون



ابن مطوف محمد كمال داناش



ابن مطوف هيثم رمضاني



ابن مطوف عبد الرحمن سقاط

حب المهنة

أما ابن مطوف ياسر حسن عبد الرحيم بنون رئيس مكتب الخدمة الميدانية رقم ٨١ بمؤسسة مطوف في حجاج دول جنوب آسيا فيقول إنه تشرب حب المهنة من جده ووالده وأعمامه وبحكم أنه من عائلة طوافة مكية مشهورة تشرب حب المهنة منذ الصغر وبما أن بلغ سن الـ (١٥) حتى ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل في خدمة حجاج بيت الله الحرام من خلال عمله سواء كان في المؤسسة أم في مكتب الخدمة الميدانية الذي كان يتبع، مشيراً إلى أن جده عبد الرحيم بنون يعد من الرواد الذين غرسوا في نفوس الأجيال التي جاءت بعدهم حب المهنة والإخلاص والتودد إلى الحجاج وكسب رضاهم وعدم إيذائهم والتفاني في خدمتهم.

ويقول ياسر بنون: "أتذكر كيف أن جدي عبد الرحيم -رحمه الله- كان يجلس على المركز أمام بوابة مكتب الخدمة الميدانية رقم ٧ بحارة الجاوة بحي المسفلة وبجانبه الحجاج ليتجاذب معهم أطراف الحديث ويسألهم عن أحوالهم وظروفهم (بدردش) معهم ويكرم وفادتهم بالمياه والعصائر والمشروبات الساخنة كالشاي والقهوة العربية"، مبيناً أن جميع الحجاج الذين يأتون على مكتبنا من دولتي باكستان وأفغانستان كانوا يعرفون جدي معرفة شخصية. ويضيف رئيس مكتب الخدمة الميدانية رقم ٨١ أنه عمل عضواً بالمكتب عام ١٩٩٩م إبان رئاسة المطوف عادل سفير الدين له وبعد ذلك عملت مع المؤسسة في وظيفة مشرف على مشعر عرفات لمدة عامين ثم انتقلت لمطار الملك عبد العزيز بجدة كمنسوب للمؤسسة في وظيفة مشرف استقبال وفي عام ٢٠٠٢م أبتعثت لأمريكا لمدة أربع سنوات، حتى عام ٢٠٠٨م ثم بعدها انتظمت عن العمل حتى جاء المجلس الجديد، وملت شرف العمل مع عمي عبد اللطيف بنون عام ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ في مكتبه رقم ٦ وكان ذلك في وظيفة عضو نقل وتصعيد، حتى نلت ثقة والدي لافتتاح مكتب رقم مكتب ٨١ (وكيلا عنه) وذلك بدعم ومساندة مجلس الإدارة وعلى رأسه رئيس المجلس الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر وذلك في إطار نهجه الداعم للشباب من أبناء المطوفين لنيل شرف خدمة ضيوف بيت الله الحرام.

من مقره القديم بشارع المنصور إلى أم الجود خلف مسجد الصبان بعد أن طال (الهد) جميع مباني المنطقة وأسست مع والدي المكتب الجديد على أحدث طراز، مؤكداً أنه لا زال يتلقى الدعم والمشورة من والده درويش رمضاني ويستشير والده في ما أشكل عليه من معضلات كما أنه استعان بأخيه عبد الوهاب كنائب لرئيس المكتب ومديراً إدارياً ومالياً.

راية العطاء

أما ابن مطوف عبد الرحمن سمير بن سقاط رئيس مكتب الخدمة الميدانية رقم ٦٩ فيقول إن الله أكرمه بحمل راية العطاء من والده الذي حملها هو من والده عبد الرحمن سقاط أشهر أعلام الطوافة في مكة المكرمة، مضيفاً أنه وبالنظر للتاريخ المتأصل للأسرة في المهنة فقد غرس فيه والده أطلال الله عمره حب المهنة منذ الصغر وكان يذهب معه إلى المشاعر المقدسة ويضيف، التصقت بوالدي في خدمة ضيوف الرحمن، وتدرجت في جميع قطاعات مكتب الخدمة الميدانية، حتى وصلت إلى درجة مدير مكتب لمدة عشر سنوات ونائباً لوالدي الذي تعلمت منه أصول المهنة والتفاني في خدمة ضيوف الرحمن.

وأوضح رئيس مكتب الخدمة الميدانية رقم ٦٩ أنه يشعر بمسؤولية كبرى وتحدي صعب في المحافظة على ما حققه والده من إنجازات كبرى ونقلة ضخمة في المهنة وإبداع منقطع النظير لكن ثقته في الله عز وجل ثم دعم والده ورئيس مجلس وأعضاء مؤسسة مطوف في حجاج دول جنوب آسيا وإخلاصه في العمل لوجه الله تعالى كلها عوامل كفيلة بتحقيقه نجاحات متتالية.

وختم بأنه يعلم أن المحافظة على هذا الإرث تتطلب مضاعفة الجهد والتفاني في خدمة الحاج الكريم مثلما كان يعمل كبير المطوفين جده الشيخ عبد الرحمن سقاط، داعياً الله له ولزملائه رؤساء مكاتب الخدمة الميدانية الجدد التوفيق والنجاح بدءاً من موسم حج هذا العام ١٤٢٦هـ.

تأهيل مبكر

ويضيف هيثم رمضاني: "منذ عام ١٤١٨هـ كنت عضو نقل وتصعيد لمدة ٦ سنوات لمكتب الخدمة الميدانية رقم ١٦ ثم ثلاث سنوات بمكتب الخدمة الميدانية رقم ١٣. وفي عام ١٤٢٦هـ، أصبحت نائباً لرئيس مكتب الخدمة الميدانية رقم ١ الذي يرأسه والذي درويش أحمد رمضاني، وهي الفترة التي شهد فيها المكتب طفرة كبيرة على مستوى مكاتب الخدمة الميدانية بمؤسسة حجاج جنوب آسيا وجميع مجموعات الخدمة بمؤسسات أرباب الطوائف الست حيث كان يخدم حجاج الـ VIP من دول الخليج والمقيمين في هذه الدول وشهد المكتب نقلة كبيرة في الخدمات والتأسيس وأصبح معلماً من معالم مكاتب الطوافة وكان نموذجياً في جميع الخدمات التي يقدمها لحجاجه واستمر المكتب على حاله لمدة ٩ سنوات كانت عامرة بالبذل والعطاء والتميز. واكتسبت خلالها خبرة تراكمت على مدى تلك السنوات وتشربت أسرار المهنة من والدي الذي حملني منذ الصغر المسؤولية كاملة في إدارة المكتب لاسيما الإشراف التام على مخيمي حجاجنا بمشعري عرفات ومنى ومن خلال تجويد الأداء تمكن المكتب من حصد جوائز عديدة من وزارة الحج والمؤسسة وظفر بجميع شهادات الجودة (الأيزو) وشهادة اناب".

ثقة كبيرة

ويقول ابن مطوف هيثم رمضاني: "تقديراً للثقة الكبيرة التي غرسها فينا الوالد رأى ان أسلمت رئاسة المكتب بعد التشاور مع المؤسسة التي وافقت بعد عمل الإجراءات الرسمية والتوكيل ثم جاءت الموافقة من وزارة الحج على استحقاقى لرئاسة مكتب الخدمة الميدانية رقم ١٠١ بدءاً من حج هذا العام ١٤٢٦هـ بعد الدعم الكبير الذي وجدته من رئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور رأفت بن إسماعيل بدر وجميع أعضاء المجلس الذين وقفوا إلى جانبي إيماناً منهم بدور الشباب وحيويته في هذه المرحلة المهمة".

وبيّن رمضاني أن مكتبه انتقل عام ١٤٢٢هـ



من يحدد المكان الحقيقي؟ مسجد بيعة العقبة وموضع الشجرة يشغل حيز البحوث والمؤرخين

وإذا كانت الروايات التاريخية قد اختلفت حول "الموقع"، فإنها لم تختلف بالطبع حول "الواقعة"، فالواقعة صحيحة بنص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .. قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ

اختلفت الروايات والمؤرخون حول موقع بيعة العقبة فرغم أن المسجد الواقع حالياً بمشعر منى والذي يسمى مسجد البيعة أو مسجد العقبة الذي يعرفه الناس من أهالي مكة المكرمة والمؤرخين، إلا أن البحث في هذه القضية لا يزال محل تجاذب بين المؤرخين، فمنهم من يقول إن موقع المسجد هو موضع بيعة الشجرة، ومنهم من يرى أن الموقع غير معلوم لعدم وجود الروايات والأسانيد الصحيحة المعتبرة .

مكة المكرمة - محمد رابع سليمان



الليديان: البيعة ذكرت في القرآن الكريم والسنة كما في صحيح البخاري ومسلم

قريش عداوتي إياها، وغلظتي عليهم، ولكني أدلك على رجل هو أعزُّ بها مني عثمان بن عفان، فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عثمان، فبعته إلى أبي سفيان وأشرف قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب، وإنما جاء زائراً لهذا البيت، معظماً لحرمة، فخرج عثمان إلى مكة، فلقبه أبان بن سعيد بن العاص حين دخل مكة أو قبل أن يدخلها، فنزل عن دابته، فحمله بين يديه، ثم ردفه وأجاره حتى بلغ رسالة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فانطلق عثمان حتى أتى أبا سفيان وعظماء قريش فبلغهم عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما أرسله به، فقالوا لعثمان حين فرغ من رسالة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن شئت أن تطوف بالبيت فطف به، قال: ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاحتسبه قريش عندها، فبلغ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمسلمين أن عثمان قد قُتِلَ.

الدھاس: موضع البيعة.. الشعب الواقع على امتداد جبل ثبير

وقد ذكرت الرواية بما وصفنا من سبب هذه البيعة: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ثنا بعض أهل العلم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعا خراش بن أمية الخزاعي، فبعته إلى قريش بمكة، وحمله على جمل له يقال له الثعلب، ليبلغ أشرافهم عنه ما جاء له، وذلك حين نزل الحديبية، فعفروا به جمل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأرادوا قتله، فمنعه الأحابيش فخلوا سبيله، حتى أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني من لا أتهم عن عكرمة مولى ابن عباس: " أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعا عمر بن الخطاب لبيعته إلى مكة، فيبلغ عنه أشرف قريش ما جاء له، فقال: يا رسول الله إني أخاف قريشاً على نفسي، وليس بمكة من بني عدي بن كعب أحد يمنعني، وقد عرفت

السُّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۖ يقول تعالى ذكره: لقد رضي الله يا محمد عن المؤمنين ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ يعني بيعة أصحاب رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ورسول الله بالحديبية حين بايعوه على مناجزة قريش الحرب، وعلى أن لا يفرّوا، ولا يولّوهم الدبر تحت الشجرة، وكانت بيعتهم إياه هنالك فيما ذكر تحت شجرة.

وقد كان اليهود في يثرب (المدينة المنورة) قد نشروا فيها أن نبياً سيبعث في آخر الزّمن وقد روى البخاري في صحيحه نص هذه البيعة وبنودها، فمن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو له كفّارة، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله، فأمره إلى الله، إن شاء عاقبه، وإن شاء عفا عنه)، وكان عددهم ١٢ رجلاً، ١٠ من الخزرج و٢ من الأوس.

سبب البيعة

وكان سبب هذه البيعة ما قيل عن أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان أرسل عثمان بن عفان - رضي الله عنه - برسالته إلى الملأ من قريش، فأبطأ عثمان عليه بعض الإبطاء، فظن أنه قد قتل، فدعا أصحابه إلى تجديد البيعة على حربهم على ما وُصفت، فبايعوه على ذلك.

وهذه البيعة هي التي تسمى "بيعة الرضوان"، وكان الذين بايعوه هذه البيعة فيما ذكر في قول بعضهم: ألفاً وأربعمئة، وفي قول بعضهم: ألفاً وخمسمئة، وفي قول بعضهم: ألفاً وثلاثمئة.



الدعوة إلى البيعة

وقال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فحدثني عبد الله بن أبي بكر "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين بلغه أن عثمان قد قتل، قال: لا نَبْرَحُ حتى نَتَأَجَرَ القَوْمَ، ودعا الناس إلى البيعة، فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة، فكان الناس يقولون: بايعهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الموت، فكان جابر بن عبد الله يقول: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يبايعنا على الموت، ولكنه بايعنا على أن لا نفر، فبايع رسول الله الناس، ولم يتخلف عنه أحد من المسلمين حضرها إلا الجد بن قيس أخو بني سلمة، كان جابر بن عبد الله يقول: لكأنني أنظر إليه لاصقاً بإبط ناقتة، قد اختبأ إليها، يستتر بها من الناس، ثم أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الذي ذُكر من أمر عثمان باطل".

موقع البيعة

وبدورنا طرحنا الموضوع على عدد من الباحثين والمختصين في التاريخ

الإسلامي والآثار، لمعرفة الروايات وهل الموقع الحالي هو موقع البيعة والشجرة أو خلاف ذلك حيث يقول الدكتور فواز الدهاس أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة أم القرى المسجد الموجود الآن المسمى (مسجد البيعة) ليس له صلة بالسير النبوية، ولكن الشعب الذي فيه المسجد هو الذي تمت فيه البيعة، وموضع البيعة هو الشعب الواقع على امتداد جبل ثبير، وعندما كنا صغاراً نتراهن من يدخل هذا الشعب لأنه ظلام دامس، ومع المشاريع التي شهدتها المشاعر المقدسة تمت إزاحة الجبال التي حول العقبة وظهر المسجد الحالي كأنه في الأرض لكن الحقيقة هو في شعب، وفي هذا الشعب تمت البيعة للأوس والخزرج لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والتي حضرها العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد أخذ العهد على الأوس أن لا يخذلوه.

وأضاف الدكتور الدهاس أن أبا جعفر المنصور بنى المسجد في هذا المكان تخليداً لموقف العباس بن عبدالمطلب مع

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأراد أن يبرهن ويبين الموقع الذي حصلت فيه البيعة وكان سبباً من أسباب الهجرة إلى المدينة وتحول التاريخ الإسلامي كله.

وقال الدهاس إن موقع بيعة العقبة معروف لدى المؤرخين في العصر القديم والحديث ولكن حالياً ليس له أثر نظراً للمشاريع التي شهدتها منى وأدت لإزالة الكثير من الجبال والشعاب.

اختلاف الروايات

ومن جانبه، قال الدكتور صالح ابن سعد اللحيان الأمين العام للبحث العلمي بوزارة العدل سابقاً والمستشار القضائي الخاص: هناك خلط بينته كثيراً في أكثر من مؤتمر وفي أكثر من ندوة علمية وهذا الخلط بين ما يذكره المؤرخون والإخباريون وكتاب السير وبين علماء الحديث، وهذا الخلط سببه اختلاف الروايات وطرف السند ومعلوم أن الإسناد هو الأصل الذي يستقنى عليه البدل، والبيعة ذكرت في القرآن الكريم وذكرت في السنة كما في صحيح البخاري ومسلم، وكما هي عند الأربعة

بيعة العقبة الأولى

في العام الحادي عشر من البعثة النبوية جاءت وفود من قبيلتي الأوس والخزرج، وهي من أكبر قبائل يثرب، جاءوا من المدينة إلى مكة، فسمعوا بدعوة رسول الله فأمّنوا به وصدقوه وفي العام الثاني عشر عادت جماعات منهم وأخبروا قومهم بما سمعوا ورأوا، وبايعوا رسول الله البيعة الأولى، وسميت بيعة العقبة الأولى، وطلبوا منه أن يرسل معهم تلميذه مصعب بن عمير ليعلمهم القرآن الكريم. واجتهد مصعب بن عمير اجتهاداً عجيباً لنشر الدعوة الإسلامية وسمي بأول سفير في الإسلام. وبدأ الإسلام ينتشر في المدينة فأسلم أبناء عمرو بن الجموح، وأسلم بعدها عمرو بن الجموح نفسه، ثم أسلم الطفيل ابن عمرو وهو سيد قبيلة دوس وذهب الطفيل يدعو في قومه حتى أسلمت قبيلة دوس جميعاً وأتى بهم يبايعون رسول الله. وانتشر الإسلام انتشاراً هائلاً ذلك العام بعد تكذيب كفار مكة ومحنة الطائف.

الترمذي والنسائي وأبو داود وعند أحمد وعبد الرزاق.

وأضاف للحيدان أنه فيما يتعلق بمكان البيعة، فهي بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وهي أقرب إلى مكة، وهي عن يمين السائر إلى المدينة المنورة وعن شمال السائر إلى مكة المكرمة فموقعها فوق رأس جبل مستو وتحت هذا الجبل المستوي شجرة من شجر السدر المشمسة والتي لا يخرج منها ثمر، لأن بعض شجر السدر يخرج منه النبق أو ما يسمى بالعطري، وقيل إنها شجرة طلع، وهذا هو الأصوب وكانت شجرة طائفة وفيها طول وكان لها ظل وكانت شجرة مميزة يعرفها السائرون إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

واستطرد للحيدان: وأصل البيعة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما أراد أن يذهب إلى مكة المكرمة حاول أن يرسل عمر فقال عمر يا رسول الله أن بيني وبين القوم (ترة) يعني عداوة. وحاول أن يرسل آخر ولكن هذا الآخر ذكر كما ذكر عمر وأشير على النبي صلى الله عليه وسلم أن يرسل عثمان رضي الله عنه، فإن له منزلة لدى قريش، وفعلاً أرسل عثمان رضي الله عنه ولكن عثمان تأخر، والوحي هنا لم ينزل بعد، ولم يذكر الحثيات ولم يذكر لماذا تأخر عثمان، هنا في هذه اللحظة حينما خاف النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان، بايع الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم على الجهاد في سبيل الله ولذلك قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾.

وقال الشيخ للحيدان البيعة إنما تمت من أجل نصرة هذا الدين لا من أجل الغلبة على قوم أو فريق على فريق، مؤكداً أن الشجرة الآن ليست موجودة ومكانها بالتحديد ليس معروفاً أبداً فلم يرد بنص صحيح المكان تعيينه ولم يرد

بيعة العقبة الثانية

في العام الثالث عشر من الدعوة الإسلامية، أتى من المدينة (يثرب حينئذ) ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان من قبيلتي الأوس والخزرج، فجلسوا مع رسول الله واتفقوا معه على تأييده في دعوته. ثم إنهم بايعوه على أن يحموه ومن معه كما يحمون أبناءهم وإخوانهم ولهم الجنة، ودعوا رسول الله لزيارة مدينتهم فقيل دعوتهم لأسباب عديدة منها: أن رسول الله كان يريد بدأً آمناً لينشر رسالة ربه عز وجل، أما أهل يثرب فقد وجدوا في هذه البيعة حلفاً سياسياً يقوي شأنهم ضد اليهود وإجلالهم عن أراضيهم ويخفف العداوة بين أهل يثرب من الأوس والخزرج، بجانب هذا في المدينة بيت أخوال رسول الله وقبر أبيه عبد الله وفي منتصف الطريق يوجد قبر أمه أمنة بنت وهب فهي كذلك صلة رحم.

يرجعوا إلى الكتب الأربعة وأن يرجعوا إلى ما ذكره العيني وابن حجر وابن رجب والكرمانى، لأنهم غالباً ينظرون المكان وينظرون المواقع وينظرون الحالات والظروف من حيث الأسانيد لا من حيث مجرد ما يذكره ابن جرير وابن برهان الدين، أو يذكره ابن كثير وغيره إنما يعتمدون بعد الله جل وعلا على الأسانيد.

بأثر صحيح المكان تعيينه، إنما تصرفات من بعض المؤرخين تحتاج إلى الأسانيد. أما المسجد الموجود بما يسمى مسجد البيعة أو مسجد العقبة، فقال الشيخ الدكتور للحيدان: لا أظنه في المكان ذاته، لكنه قد يكون قريباً منه إما من قبل مكة المكرمة أو من قبل المدينة المنورة، فلذلك أنا أنصح كافة الإخباريين الذين يذكرون المواقع، أن



إلى عرفات

إلى عرفات الله يا خير زائر
عليك سلام الله في عرفات
ويوم تولى وجهة البيت ناضرا
وسيم مجالي البشر والقسمات
على كل أفق بالبحر ملائك
تزف تحايا الله والبركات
إذا حديت عيس الملوك فإنهم
لعيسك في البيداء خير حداة
لدى الباب جبريل الأمين براحة
رسائل رحمانية النضحات
وفي الكعبة الغراء ركن مرحب
بكعبة قصاد وركن عفاة
وما سكب الميزاب ماء وإنما
أفاض عليك الأجر والرحمات
وزمزم تجري بين عينيك أعينا
من الكوثر المعسول منفجرات
ويرمون إبليس الرجيم فيصطلي
وشانيك نيرانا من الجمرات
يحييك طه في مضاجع طهره
ويعلم ما عالجت من عقبات
ويثني عليك الراشدون بصالح
ورب ثناء من لسان رفات
لك الدين يارب الحجيج جمعتهم
لبيت ظهور السحاح والعرصات
أرى الناس أصنافا ومن كل بقعة
إليك انتهوا من غربة وشتات
تساووا فلا الأنساب فيها تفاوت
لديك ولا الأقدار مختلفات
عنت لك في التراب المقدس جبهة
يدين لها العاتي من الجبهات
منورة كالنجم شماء كالسها
وتخفض في حق وعند صلاة
ويا رب لو سخرت ناقة صالح
لعبدك ما كانت من السلسات
ويا رب هل سيارة أو مطارة



أحمد شوقي

ولد أمير الشعراء.. أحمد شوقي في القاهرة عام ١٨٦٨م، في أسرة ميسورة الحال تتصل بقصر الخديوي حيث أخذته جدته لأمه من المهدي وقامت على تربيته.

وفي سن الرابعة، دخل كتاب الشيخ صالح بحي السيدة زينب. ثم انتقل إلى مدرسة المبتدیان الابتدائية، وبعد ذلك التحق بالمدرسة التجهيزية الثانوية حيث حصل على المجانية كمكافأة على تفوقه.

أتم الثانوية.. ودرس بعد ذلك الحقوق، وبعد أن أتمها عينه الخديوي في خاصته.. وأرسله بعد عام إلى فرنسا ليستكمل دراسته حيث أقام هناك لمدة ٣ أعوام، ثم عاد إلى مصر أوائل سنة ١٨٩٤م فضمه الخديوي توفيق إلى حاشيته. نفاه الإنجليز إلى الأندلس سنة ١٩١٤م بعد أن اندلعت نيران الحرب العالمية الأولى وفرضوا حمايتهم على مصر ١٩٢٠م.

أصدر الجزء الأول من ديوانه «الشوقيات» في عام ١٨٩٠م، كما سطر في أخريات حياته مسرحياته وأهمها: مصرع كليوباترا، مجنون ليلى، قمبيز، على بك الكبير. له قصائد مميزة في مدح الرسول - صلى الله عليه وسلم - ومنها رائعته «نهج البردة».

توفي شوقي في ١٤ أكتوبر ١٩٣٢م مخلفاً للأمة العربية تراثاً شعريا زاخرا يصعب تكراره.



يفيض عليها اليمن في غدواته
ويضفي عليها الأمن في الروحات
إذا زرت يا مولاي قبر محمد
وقبلت مثنى الأعظم العطرات
وفاضت مع الدمع العيون مهابة
لأحمد بين الستر والحجرات
وأشرق نور تحت كل ثنية
وضاع أريج تحت كل حصاة
مظهر دين الله فوق تنوفة
وباني صروح المجد فوق فلاة
فقل لرسول الله يا خير مرسل
أبئك ما تدري من الحسرات
شعوبك في شرق البلاد وغربها
كأصحاب كهف في عميق سبات
بأيمانهم نوران ذكر وسنة
فما بالهم في حالك الظلمات
وذلك ماضي مجدهم وفخارهم
فما ضرهم لو يعملون لآتي
وهذا زمان أرضه وسماؤه
مجال لمقدام كبير حياة
مشى فيه قوم في السماء وأنشؤوا
بوارج في الأبراج ممتنعات
فقل رب وفق للعظام أمتي
وزين لها الأفعال والعزمات

فيدنو بعيد البید والفلوات
ويارب هل تغني عن العبد حجة
وفي العمر ما فيه من الهضوات
وتشهد ما آذيت نضسا ولم أضر
ولم أبغ في جهري ولا خطراتي
ولا غلبتني شقوة أو سعادة
على حكمة آتيتني وأناة
ولا جال إلا الخير بين سرائري
لدى سدة خيرية الرغبات
ولا بت إلا كابن مريم مشفقا
على حسدي مستغفرا لعداتي
ولا حملت نفس هوى لبلادها
كنفسي في فعلي وفي نفثاتي
واني ولا من عليك بطاعة
أجل وأغلي في الفروض زكاتي
أبلغ فيها وهي عدل ورحمة
ويتركها النساءك في الخلوات
وأنت ولي العفو فامح بناصع
من الصفح ما سودت من صفحاتي
ومن تضحك الدنيا إليه فيغترر
يمت كقتيل الغيد بالبسمات
وركب كإقبال الزمان محجل
كريم الحواشي كابر الخطوات
يسير بأرض أخرجت خير أمة
وتحت سماء الوحي والسورات

الذكرى العطرة

هذه الأمة كانت ولم تنزل بالدين الإسلامي قوة تحسب شعوب العالم أجمع حسابها - ولا نعجب .. ولا يجب أن نتعجب من ظهور أعداء لهذا الدين ولهذه الأمة .. فقد كانوا على ذات الضلال منذ أن قبض الله سبحانه وتعالى لهذه الأمة خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم، فواجه من العناء والعنت من قومه وأهله، ومن غيرهم ممن هم على عدا مع هذا الدين أولئك تعلم أنهم يتربصون بنا وبعقيدتنا .. لكن الذين أرادوا أن يهزموا هذا الدين بأهله .. وبخاصة من المغرب بهم من أنبأنا، أو من أولئك الذين أخذوا يفسرون الدين بمقتضيات أجدانهم أو حاولوا (وما زالوا) خطف الدين ويوهموننا - وأنفسهم بأنهم على ديننا.

إن هذا المشهد الإيماني العظيم.. موسم الحج الذي يبهر الأمم بعظمة الدين وبحقيقة المسلمين إنما هو الرد الأكبر على كل الاعداء والمضلين والضالين.

أنه المشهد الصادم لأولئك الذي يريدون طمس سماحة الدين، وأخلاقياته وحضارته.

إنه المشهد الإسلامي الإيماني الذين تتجلى فيه سحائب الخشوع لرب واحد وفي ذات الوقت، تتجلى فيه صورة التضحية والفداء بالنفس والمال والولد، من أجل إعلاء كلمة الدين الحق، وحدانية لله وحده، (لبيك اللهم لبيك لا شريك لك، إن الحمد والنعمة لك والملك .. لا شريك لك).

وحداية لله "الذي خلقنا شعبياً وقبائلاً" لننشر سماحة هذا الدين والدعوة إليه بكلم طيب وموعظة حسنة، وأن نعكس مبادئه في تعاملنا الأمين والصادق، الأخلاقي والقيمي، الإنساني والمعرفي، وأن نبني ولا نهدم أو نحرق أو نقتل أو أن يعادي بعضنا بعضاً.

إن المشهد العظيم الذي نستحضر فيه حجة الوداع لنبي هذه الأمة الذي أكد من على هذا الصعيد الطاهر على وحدة المسلمين وأخوتهم في الدين دون تمييز وحرمة فيها دم المسلم، وحذر من التناحر والاختلاف والفرقة بيننا .

نعم .. إنه المشهد المهيبة الذي سيظل بإذن الله تعالى رادعاً لكل الذين يريدون النيل من هذه الأمة ومن هذا الدين حتى لو كانوا ممن (يزعمون) أنهم إلى الدين الإسلامي العظيم ينسبون، أو من غرر بهم أعداء الدين، فأساؤوا إلى دينهم وأوطانهم ولأنفسهم وانقادوا إلى الهلاك.

ما من مؤمن يقف على صعيد عرفات الطاهر، وقد شكر الله على أن هياً له هذا الوقوف الإيماني العظيم.. خاشعاً متأملاً ذاكراً الله الكريم وشاكراً له، إلا وتتداعى بنفسه تلك الحجة التي ودع فيها الرسول الكريم أمته وهي أول وآخر حجة لنبي هذه الأمة عليه الصلاة والسلام.

فلم تنزل تلك الحجة في عقل ووجدان المسلم حيثما كان، لكنها الذكرى التي تتداعى في قلب كل من أجاب نداء الحج وقدم إلى هذه المشاعر المقدسة، وقد امتلأت روحه إيماناً وما بين ذلك الزمن الذي ما زال خالداً وسيظل بإذن الله تعالى.. وما بين هذا الزمن من عقود وتحولات، وأحداث.. لم تنزل هذه المشاعر متأججة، تبض حياة، وذكرى عطرة.

ومن نعم الله على هذا الأمة أن هذا المشهد الإيماني العظيم الذي يجسد روح الأخوة والتلاحم والتراحم بين أبناء هذه الأمة، باختلاف اللون والعرق واللسان.. ويجسد نموذجاً حقيقياً لصدق المعتقد والوحدة والتوحيد.. على صعيد واحد يتوجهون بالدعاء والحمد والإيمان لرب واحد، وعلى هدي رسول بعثه الله رحمة للعالمين.

وفي المعنى الكلي لهذه الحشود أننا بكل الاختلافات ومن أصقاع الدنيا، على دين واحد يجمع ولا يفرق يوحد ولا يشتت، ينهض بنا إلى القوة والعزم، ويمنع عنا الهوان والوضاعة، إن تمسكنا به صدقاً في القول والعمل، في السر والعلن دين يرفعنا في الحياة الدنيا سيادة وريادة، ويجعلنا في صدارة العالم، تقدماً وحضارة، وقدوة في الخلق والعتاء والإنجاز والعمل.. فيما علاقتنا بخالقنا على عروة وثقى، نجدلها بالعبادة وحسن العمل وصادق الذكر والشكر.

في هذا المشهد أيضاً وهذه الآلاف من الحجيج يقفون على الأرض المباركة التي ودعهم رسولهم الكريم من على ثراها الطاهر.. موصياً إياهم بصدق العبادة ووضوح وصحيح الهدف والطريق، قال صلى الله عليه وسلم.. "تركتمكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك" يتوجب علينا أن ندرك أن قوتنا في وحدتنا وقد اتضح لنا ليلنا من نهارنا وتبين لنا سير خطانا ودروبنا ومصيرنا، وحدة نحن أحوج لها اليوم أكثر.. بعد أن اندس بيننا، أو ظهر لنا من يريد أن يهزم الدين بأهله.. ومن يسيء إلى الدين والأمة، باعتساف الدين أو محاولة خطفه، بالتحريف والتأويل والتضليل.



عبد الله سلمان

رئيس التحرير